شرح عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد

للإمام محمد بن القفال

إعداد:

عبدالله بن حسن الشتوي المغربي

تقديم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل كتابه الكريم ، وحفظه من التبديل والتحريف، وصلى الله وسلم علـــى نبينـــا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، اما بعد فإن اشرف ما بذل فيه الانسان جهده وفرغ له وقته تعلم كتاب الله عز وجل والاهتمام بعلومه، وقد كان لصحابة رسول الله صـــلى الله عليـــه وسلم في ذلك الحظ الاكبر والنصيب الاوفر، فاهتموا بحفظ كتاب الله وضبط حروفه كما تلقوهـــا من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد كان لجمع القرءان في عهد امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه كبير الاثـــر في تعلـــيم القرءان الكريم فاهتم المسلمين بالمصاحف التي ارسلها عثمان رضي الله عنه الى الامصـــار، وكـــذا المصاحف المستنسخة عنها، فنقلوا عنها رسم احرفها واحتجوا به لقراءاهم، ودونوا رسم المصاحف واعتمدوه في كتابة مصاحفهم، وكان من اشهر ما ألف في هذا العلم الجليل كتاب (المقنع في رسم مصاحف الامصار) للامام ابي عمرو الداني، وقد اهتم به من بعده ونظمه الامام الشاطبي في قصيدته الرائية المسماة (عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد) فجاءت قصيدة مختصرة الالفـــاظ عظيمـــة الفائدة لما حوته من الدرر الجميلة والفوائد الطيبة.

وقد وقفت على مخطوط لابن القفال رحمه الله يشرح فيه هذه القصيدة ويبين ما خفي من معانيهـــا، وبسبب قلة شروح هذه القصيدة على الشبكة استعنت بالله وكتبت هـــذا الشـــرح مـــع بعـــض التعليقات لعل الله ان ينفع به من اطلع عليه، وقد اعتمدت فيه على مخطوط جامعة الملك ســـعود، وسلكت فيه الطريقة التالية:

* تبيين القراءات في الكلمات التي أطلق فيها الشارح تعدد القراءات، واكتفيت بما في القـــراءات العشر، او القراءات الشاذة عند عدم ورودها في المتواتر.

* الترجمة لبعض الاعلام المذكورين في الشرح.

* إدراج الآيات القرءانية في وفق مذهب المغاربة في الرسم والضبط وعلى ما يوافق رواية ورش عن نافع المدني في الغالب، مع تصرف قليل في المقاطع التي ادرجها الشارح حيث كثير ما يذكر الموضع مجردا عن ما هو متصل به كحروف العطف او الجر الملازمة للكلمة.

* ترقيم أبيات القصيدة ومراجعتها على المتون المطبوعة والمخطوطة المذكورة آخر الكتاب.

هذا، وما كان من صواب فمن الله وماكان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان، والمرجوا من المشايخ الافاضل والاخوة الاكارم ممن وقف فيه على خرق او هفوة ان يراسلني على هذا البريد abdellah_tech@hotmail.fr عسى الله ان ينفع بهذا الشرح الطيب ونسأل الله ان يجزي عنا أئمتنا خير الجزاء.

وتم الفراغ منه صبيحة يوم الاحد الموافق ل 17 صفر 1432هـ.

والحمد لله رب العالمين

كتبه عبدالله بن حسن الشتوي المغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مترل القرءان ومفصله ومشرفه على سائر الكتب ومفضله، إذ انزله على حبيبه، وجعله خاتم كتبه المترلة، وحفظه من معارضه ومغيره ومبدله، وصلى الله على محمد أفضل آخـــر العـــالم وأوله.

وبعد: فإن مرسوم المصحف سنة يتبعها كتبته ومفتقر إلى قراءته، وإن أوجز ما صنف فيه قصـــيدة الإمام الحافظ أبي محمد قاسم بن فيره الشاطبي رحمه الله تعالى الرائية، إلا إنها صعبة غلقة وألفاظها بتكلفه قفلة[1]، فأردت أن اشرحها وأبين معانيها ليرغب فيها (.....)، كنت كتبت عليها حواشي وتعليقات من المقنع لأبي عمرو وغيره من الشروحات فخشيت أن يضيع ذلك فجعلته لها شـــرحا مع ما يسر الله تعالى من فهمها، ومعرفة علمها، وسألت الله العون على ذلك.

فأول ما اذكر روايتي فيها :

قرأتها بالأندلس بجزيرة مشقر على الفقيه الإمام الخطيب ابن عبد الله محمد بن محمد بن وضـــاح اللخمي[2] سنة اثنتين وعشرين وستمائة وقرأتها أيضا على الشيخ الإمـــام المقـــرئ علـــم الـــدين السخاوي[3] رحمه الله بدمشق، كلاهما حدثني عن المصنف قال:

[1]: هذه الكلمة غير واضحة في النسخة.

[2]: هو ابوبكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي ، له شرح على متن العقيلة، توفي سنة 634هـ.

[3]: هو علم الدين ابوالحسن علي بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالاحد بن عبدالغالب بن غطاس الهمداني السخاوي الدمشقي ، ولد سنة 557هـ وتوفي سنة 692هـ، وله شرح جميل على متن العقيلة أسماه (الوسيلة الى كشف العقيلة).

1- الحمدُ للهِ مَوْصُولاً كما أمــَرَا****مباركاً طيباً يَسْــتَــنْــزِلُ الدِّرَرَا

أراد بقوله موصولا: غير منقطع، ولم يرد متصلا مع كل نفس، لأن ذلك لا يمكن للإنسان لما يحتاج إليه من تدبر نفسه من أكل وشرب ونوم، وكذا أمر الله به في قولــه: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآءِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ)[1].

وأمر الله بالصلوات وفيها الحمد واجب، والصلوات موصولة، فالحمد موصول، أي ليست ساعة فقط ولا يوما فقط ولا شهرا فقط ولا عاما فقط، بل طول العمر.

ومبارك: هي البركة، وهي الخير الكثير والزيادة والنماء في الخير.

والطيب: الحسن الحلو الخالص، ونصب ذلك كله على الحال من الحمد.

ويستترل: يطلب الترل، والدررا: جمع درة، وهي الدفعة، وأراد به الرزق، لأن الحمــد يتضــمن الشكر، والشكر يستلزم زيادة الخير.

ويستترل وما بعده جملة في موضع الحال.

2-ذو المنِّ والفضلِ والإحْسَانِ خَالِقُنَا****ربُّ العبادِ هو اللهُ الذى قَهَرَا

ذو: بمعنى صاحب، والمن والفضل والإحسان: العطاء.وقهر: غلب.

وذو المن: خبر مبتدأ، أي هو، وكذلك خالقنا.

ورب العباد: صفة لخالقنا، وخبر مبتدأ. ويجوز ان يكون مبتدأ والمن خبر والذي نعت لله.

3-حيٌّ عليمٌ قديرٌ والكلامُ لــهُ****فردٌ سميعٌ بصيرٌ ما أرادَ جَرَى

[1] : سورة طه الاية: 130

هذه صفات الله الذاتية، ورفعها على خبر مبتدأ. وقوله الكلام له: بمعنى تكلم.

وفرد: بمعنى الواحد وما أراد جرى: بمعنى مريد .

4-أحمَدُهُ وَهْوَ أهْلُ الحمدِ مُعتَمِداً****عليهِ مُعْتَصِماً بِهِ ومُنْتَصِرا

الحمد هو الثناء على المحمود بكل صفة محمودة، وما تخلصت الصفات المحمودة، وأوصاف الكمال إلا لله، فهو مستحق الحمد على الإطلاق، وغيره ليس الحمد له على الإطلاق.

فالله أهل الحمد إطلاقا وحقيقة، إذ ليس من جهته نقص.

ومعتمدا: متوكلا ومفوضا، والمعتصم: الملتجئ الممتنع، ومنتصرا: مستعين.

ونصب ذلك كله على الحال من فاعل (احمد).

وقوله (وهو أهل الحمد): جملة اعتراضية أو في موضع الحال.

5-ثمَّ الصلاةُ على مُحَـــمَّدٍ وعلى****أشياعِهِ أبداً تَنْدَى نَداً عَطِرا

أشياعه: أصحابه، والندى: البلل ونصبه على المصدر، وعطرا: طيب الرائحة.

6-وبعدُ فالمستعانُ اللهُ فى سَـــبَبٍ****يهدِى إلى سَنَنِ المَرْسُومِ مُخْتَصَرا

المستعان: المطلوب منه الإعانة، والسبب: الموصل إلى الشيء، كالحبل.

والسنن: الطريق، والمرسوم: خط المصحف.

و(السبب) و(السنن) مجانسة من البديع في الشعر.

ومختصرا: حال من الضمير في يهدي، لأن سنن محدود لا يصح اختصاره ولا تطويله.

7-عِلْقٌ عَلائِقُهُ أَوْلَى الــعلائِقِ إِذْ****خيرُ القرونِ أقاموا أصْلَهُ وَزَرَا

أي هو علق-أي نفس جليل القدر- يعني المرسوم.
علائقه: أي التماسه وتحمله أولى ما يتحمل ويتعلم، والعلاقة: ما يعمل من خيط أو سير، فاستعاره هنا وجمع بين التجنيس والاستعارة، وهما من بديع الشعر.
وخير القرون: أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كانوا في زمانه، وقال عليه الســـلام : (خير القرون قرني ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم)[1] .
والوزر: الملجأ والحصن، وأقاموا: أي بينوا أصله، أي أصل الرسم واتبعوه.
ونصب وزرا: على الحال أي مشبها وزرا.

8-وكلُ مافيهِ مشهورٌ بسُـــنَّتِهِ****ولَمْ يُصِبْ مَنْ أضافَ الوَهْمَ والغِيَرَا

أي في الرسم من حذف و زيادة أو قطع أو وصل أو غير ذلك مما يذكر، إنما هو مأثور مشـــهور مأخوذ عن الأئمة متصل الأخذ إلى الصحابة رضي الله عنهم، واخطأ مـــن أضـــاف الـــوهم إلى الصحابة رضي الله عنهم الذين كتبوا الغلط في كتابته، والتغيير فيه، وهو قوله بعـــض الملحـــدة، وحاشاهم في الوهم والتغيير لأهم كانوا جماعة من نخبة الصحابة، وفيهم زيد بن ثابت اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لكتابة الوحي، وجعله أمينا عليه، ويقول عليه السلام:
(أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم)[2] .

9-ومنْ روَى ستُقيمُ العُرْبُ أَلْسُنُهَا****لَحْناً بِهِ قولَ عُثْمانٍ فمَا شُهِرَا

[1] : حديث متفق عليه، اخرجه البخاري في الصحيح رقم2652، ومسلم رقم 2533.
[2] : رواه ابن عبد البر في جامع العلم وابن حزم في الأحكام قال ابن عبد البر هذا إسناد لاتقوم بـه حجـة لأن الحارث بن غُصَين مجهول، وقال ابن حزم هذه رواية ساقطة، انظر تعليق الشيخ الالباني في كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم.

روي عن عثمان رضي الله عنه لما أتي بالمصحف مكتوبا قال : (أحسنتم وجملتم أرى شيئا من لحن ستقيم العرب ألسنتها)[1]، فهذه الرواية غير مشهورة.

وتقدير البيت: ومن روى قول عثمان (ستقيم العرب ألسنُها لحنا).

وألسنتها: بدل من العرب، ولحنا: مفعول ستقيم، وقول عثمان: مفعول (روى).

و(من): مبتدأ موصولة صلتها ما بعدها، و(ما شهرا) خبره، أي ما شهر ما رواه، ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط في الإبهام.

10–لوْ صَحَّ لاحْتَمَلَ الإيماءَ فى صُــوَرٍ***فيهِ كَلَحْنِ حديثٍ ينْثُرُ الدُّرَرَا

أي لو صح ما روي عن عثمان رضي الله عنه من قوله: (أرى شيئا من لحن)، لحمل على معنى الإشارة، لأن اللحن أيضا: الإشارة، وذلك أن تخاطب من تريده بما يفهمه عنك، ويخفى على غيره. فكذلك يأتي صورة ظاهرها غير المراد بها يفهمها العارف باللسان العربي، نحو حذف الألف من قوله (ذلك الكتاب) ظاهره الجمع، والمراد به الواحد، وحذفت الألف تخفيفا، وكذالك (لااوضعوا) ظاهره النفي، وليس المراد كذلك، وكثير من هذا في رسم المصحف.

ومنه لحن الحديث والكلام والقول أي الإشارة فيها، نحو قوله تعالى (كانا يأكلان الطعام)[2]، قيل إشارة إلى قضاء الحاجة، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يضع عصاه)، إشارة إلى الضرب، وقوله صلى الله عليه وسلم :(حتى تذوقي عسيلته)[1]، إشارة إلى الوطء، وهو كثير.

---

[1] : قال ابوعمرو في المقتع: هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة ولا يصح به دليل من جهتين: أحدهما انه مع تخليط في إسناده، واضطراب في ألفاظه، مرسل لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئا ولا رأياه، وأيضا فأن ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه لما فيه من الطعن عليه مع محلّه من الدين، ومكانه من الإسلام، وشدّة اجتهاده في بذل النصيحة، واهتباله بما فيه الصلاح للأمة، فغير متمكن إن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأتقياء الأبرار نظرا لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم ثم يترك لهم فيه مع ذلك لحنا وخطأ يتولى تغييره من يأتي بعده ممن لا شك انه لا يدرك مداه ولا يبلغ غايته ولا غاية من شاهده هذا مالا يجوز لقائل إن يقوله ولا يحل لأحد إن يعتقده.

[2] :سورة المائدة.

واللحن أيضا: اللسان واللغة، ومنه قوله تعالى (ولتعرفنهم في لحن القول)[2]، أي في لغتهم ولسانهم.

11–وقيلَ معْناهُ فى أشياءَ لو قُرِئَت****بظاهرِ الخطِّ لا تَخْفى عَلَى الكُبَرَا

أي فيما روي عن عثمان قول ثالث، وهو أنه أراد باللحن انه إن قرئت هذه الألفاظ على ما هي مكتوبة عليه لكان لحنا، ولا يخفى ذلك على أهل المعرفة.

12–لاَ أوْضَعُوا وجَزَاؤُا الظَّالمِينَ لاَ أَذْ****بَحَنَّهُ وَبِأَيْدٍ فَافْهَمِ الخَبَرَا

أي مثل هذه الأشياء لو قرئت بظاهر الخط لكانت لحنا لأن صورة (لااوضعوا) و(لااذبحنه) النفي، و(جزاؤا) بغير ألف بعد الزاي يصحف بغيره، و(بأييد) بياءين يصحف بغيره، وكذلك ما أشـــبه هذا.

وسنذكر علل كتابة ذلك على هذه الصورة في مواضعها إن شاء الله تعالى.

13–واعلمْ بأنَ كتابَ اللهِ خُصَ بما****تاهَ البريةُ عَنْ إتيانهِ ظُهَرَا

يريد أن القرءان خص بعناية الفصاحة والبلاغة وحسن النظم والترتيب، فجاء ما فيه من اختصار اللفظ في غاية البيان الذي لا يقدر أحد عليه نحو سورة (قل هو الله احد) تعجز الـــدواوين عـــن وصف الله تعالى، وقد جمعت ذلك في أربع آيات ، وسورة فاتحة الكتاب.

وقوله (وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين)[1] في وصف الجنة، إلى غير ذلك من اللفظ الـــوجيز، وأما ما فيه من تطويل بالقصص وتكرار الألفاظ، فهي في غاية الجزالة والبلاغة والاحتياج إلى

---

[1] : اخرجه البخاري في صحيحه، رقم الحديث:220

[2] : سورة محمد الاية 30.

ذلك، حتى انه لا يغني ذكر تلك القضية في موضع عن موضع، كقصص موسى وغيره، وكسورة الرحمن في تكرير الآيات، لأنه لابد من ذلك، كل نعمة وأية، وأشياء كثيرة لا يقدر فصاحتها احد من الخلق يأتي بنظمها وترتيبها، فهذا هو الذي حير البرية فصحاءها، وبلغائها، عن الإتيان بمثله. وأشار في البيت لقوله تعالى: (قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)[2]. أي معينا.

وظهرا: جمع ظهير، ونصبه على الحال من البرية.

14-منْ قالَ صَرْفَتُهُمْ مَعْ حَثِّ نُصْرَتِهِمْ****وَفْرُ الدَّوَاعِي فَلَمْ يَسْتَنْصِرِ النُّصَرَا

قال بعضهم إعجاز القرءان هو أن الله صرفهم ومنعهم عن الإتيان بمثله، مع أن دواعيهم متـــوفرة تحثهم على أن ينصر بعضهم بعضا بالألفاظ لما عندهم من الفصاحة والبلاغة، لكن منعوا وصرفوا عن ذلك، فقائل هذا لم يستنصر من الأدلة نصيرا، أي ليس له دليل ينصره على ما قال.

و(نصرا): جمع نصير، وهو مفعول يستنصر.

15-كمْ مِنْ بدائِعَ لَمْ تُوْجَدْ بَلاغَتُهَا****إِلا لديْه وكمْ طُولَ الزَّمانِ تُرَى

يريد أن القرءان اختص ببدائع لم توجد بلاغتها إلا فيه، فلو كان الإعجاز هو صرفهم عن الإتيان بمثله، لوجد في كلامهم مثلها، فلا يوجد.

وقوله (وكم طول الزمان ترى): أي أهل البلاغة والفصاحة يعثرون على مر الزمان على بـــدائع في كتاب الله لم يسبقهم غيرهم إليها.

---

[1]: سورة الزخرف الاية 71. وقد اوردها بحذف الهاء على قراء ابن كثير ومن وافقه.

[2]: سورة الاسراء الاية 88.

16–ومن يقُلْ بعُلومِ الغيبِ مُعْجِزُهُ****فلمْ تَرَى عينُهُ عيْناً ولاَ أَثَرَا

قال بعضهم: إعجاز القرءان كونه يخبر عن الغيوب، وليس بشيء لأن ليس في كل سورة الإخبار عن الغيوب، ولم يطلب الإتيان بسورة معينة فيها الإخبار بالغيوب.

ويروى (معجزه) بالميم، أي المعجز بعلوم الغيب، ويروى تعجزه بالتاء: أي سبب علوم الغيب التي تعجز المطالب بالإتيان بمثله لا يقدر على ذلك، والهاء تعود على الوجه الأول على القرءان، وهو ظاهر البيت، وفي الوجه الآخر تعود على المطالب بالإتيان بمثله.

ولم تر: مجزوم بحذف الضمة المقدرة في الألف أو تكون الألف إشباعا.

17–إنَّ الغُيُوبَ بإذنِ اللهِ جـــاريةٌ****مدَى الزَّمانِ على سُبُلٍ جَلَتْ سُوَرَا

يقول إن الغيوب التي اخبر عنها القرءان لم تقع كلها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وأنها هي جارية على ممر الزمان على سبل، أي طرق تكشف لنا تلك الطرق سور من القرءان تشتمل على تلك الغيوب.

18–ومنْ يقُلْ بكلامِ اللهِ طَالَبَـــهُمْ****لم يَحْلُ فى العِلْمِ ورْداً لاَ ولاَ صَدَرَا

قال بعضهم: المعجز كونه كلاما قديما، وليس في وسع البشر الإتيان به.

وهذا القول فيه تكليف ما لا يطاق، وفيه خلاف.

وقوله (لم يحل): أي لم يحسن في العلم، يقال: حلى في عيني، إذا حسن. ويقال أيضا: فأحلى منه بكذا إذا لم يظفر منه بشيء.

وقوله (وردا ولا صدرا): أي في الأول والآخر. والورد إتيان الماء، والصدر الرجوع منه، ونصبها على الحال، أي لا واردا ولا صادرا.

19–ما لاَ يُطاقُ ففى تعيينِ كُلْفَتِهِ****وجائزٍ ووقوعٍ عُضْلَةُ الْبُصَرَا

أي الذي لا يطاق ولا يقدر المخلوق على فعله ففي تكليفه إياه وفي جائزه وفي وقوعه صعوبة وشدة.

البصرا: جمع بصير، أي عالم، أي قد أعضل العلماء المصير إلى جواز تكليفه، والى وقوعه، والأكثر على منع تجويزه ووقوعه وانه لا يصح.

وقال بعضهم يجوز تكليف مالا يطاق فإن الله تعالى يكلف عباده ما شاء على ما يريده هو لا على ما يريدونه هم، كما له أن يعذب من شاء ويغفر لمن شاء لا يسأل عما يفعل.

ويروى (جائز ووقوع) بالجر عطفا على كلفته، ويروى بالرفع فيهما، أي وهل هو جائز؟ وهل له وقوع؟ فيكون تقدير البيت: مالا يطاق ففي تعيين كلفته عضلة البصرا، وهل هو جائز؟ وهل له وقوع؟. والله اعلم.

20–للهِ دَرُّ الَّذى تأليفُ مُعْجِزِهِ****والانتصارِ لهُ قدْ أوْضَحَا الغُرَرَا

يريد القاضي أبا بكر الأشعري[1] صنف كتابين، احدهما (معجز القرءان)[2] أوضح فيه إعجاز القرءان بما هو، والثاني كتاب (الانتصار) انتصر فيه لكتاب الله، ورد فيه على الملحدين، وأوضح فيه أيضا معنى الإعجاز.

والهاء في معجزه تعود على القرءان لا غير.

---

[1] : هو الامام محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري ثم البغدادي الباقلاني ، توفي سنة 403 هـ.

[2] :كتاب متداول باسم (اعجاز القرءان).

ويقال (لله درك) في المدح مع التعجب، والدر: اللبن، يراد لله أنت، والحسن والخير ينسب لله، والقبح والشر ينسب للشيطان.

والغررا: جمع غرة، وهو البياض، وأوضح: بين.

21–وَلَـمْ يَزَلْ حِفْظُهُ بين الصَّحابَةِ فى**عُلاَ حَياةِ رسُولِ اللهِ مُبْتَدِرَا**

كان الصحابة رضوان الله عليهم يسرعون إلى حفظ القرءان ومدارسته، وأكثرهم ذلك أهل الصفة حتى سموا القراء.

في علا حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد في أول الأمر. ومبتدرا: أي مسابقا إليه.

22–وكُلَّ عامٍ على جبريلَ يَعْرِضُهُ**وقيلَ آخرَ عامٍ عرْضَتَيْنِ قَرَا**

يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض ما عنده من القرءان على جبريل في شهر رمضان يتعاهده عليه، وكان في سائر السنة يقرؤه وحده، ولم يقرأه في اقل من ثلاث.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرءان فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة)[1].

وآخر عام من حياته صلى الله عليه وسلم قرأ على جبريل عرضتين.

23–إنَّ اليمامةَ أهْوَاها مُسَيْلمَةُ الـــ**كذَّابُ فى زَمَنِ الصِّديقِ إذْ خَسِرَا**

[1] : اخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي الحديث رقم5.
ومسلم في صحيحه الديث رقم 2308.

يذكر سبب كتابة القرءان في الصحف لأن النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يكـــن القـــرءان مجموعا في صحف مكتوبة، بل كان في صدور الصحابة، وبعضه في رقاع وألواح وجريـــد عنـــد بعضهم، فلما كان في زمن أبي بكر رضي الله عنه ظهر مسيلمة باليمامة، وارتد من ارتد من العرب وتحزبوا معه، فبعث إليهم أبو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد في جماعة من المسلمين فقتل.

وقوله أهواها: أي أهلكها لأنه كان سبب قتل أهلها.

24–وبعدَ بأْسٍ شديدٍ حانَ مصْرَعُهُ****وكان بأْساً على القُرَّاءِ مُسْتَعِرَا

أي لم يحضر قتْلُه إلا بعد شدة وقتال شديد، وذلك أهم اقتتلوا فقتل من المسلمين ألف ومائتـــان[1] قتيل فيهم من القراء سبعمائة، وانهزم المسلمون، إلا أن البراء بن مالك رضي الله عنه رجع مـــع جماعة من المسلمين فحمل على أصحاب مسيلمة –وهم بنوحنيفة– فانكشفوا، وتبعهم المسلمون حتى أدخلوهم حديقة، ففلوا بابها، فحمل البراء على درقة ورفع على الحـــائط ودخـــل علـــيهم فضاربهم، وفتح الباب فدخل المسلمون فقتلوا مسيلمة وأصحابه.

وقوله مستعرا: متقدا.

25–نادى أبا بكرٍ الفاروقُ خِفْتُ على الْـــ****قُرَّاءِ فادَّرِكِ القُرْآنَ مُسْتَطِرَا

فلما رأى عمر رضي الله عنه قتل القراء، قال لأبي بكر: (أرى من الرأي أن يكتـــب القـــرءان في صحف ليبقى للناس لأنه إن مات القراء في الغزوات وغيرها ضاع القرءان)، فقال أبو بكـــر: (لا افعل شيئا لم يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان أراد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا بكتابته)، فلم يزل عمر يطالب أبا بكر بذلك إلى أن شرح الله صدره لـــذلك، فأمر زيد بن ثابت بجمعه وكتابته.

[1] : مائتا قتيل بحذف النون للاضافة والله اعلم.

26–فأجمعوا جَمْعَهُ فى الصُّحْفِ واعتَمَدُوا***زيدَ بن ثابتٍ العدْلَ الرِّضَى نَظَرَا

فكان زيد بن ثابت يجمعه من صدور الرجال، ومن الرقاع والجريد، و إذا فقد شيئا من ذلك يسأل عن من يحفظه، وسار إليه حتى يأخده عنه، وكان يسير إلى مواضع الصحابة يسألهم عن من يحفظ منه شيئا حتى جمعه كله.

وقوله (نظرا): نصب على التمييز.

27–فقام فيه بعونِ اللهِ يجْمَعُهُ***بالنُّصْحِ والجِدِّ والحَزْمِ الَّذِى بَهَرَا

قوله بهر: غلب وقهر.

وإنما اختاره أبو بكر لأنه كان كاتب الوحي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يختره النبي صلى الله عليه وسلم إلا لما فيه من الخصال التي تصلح لذلك.

28–مِنْ كُلِّ أوجُهِهِ حتى استتمَّ له****بالأَحْرُفِ السَّبْعَةِ العلْيا كَما اشْتَهَرَا

يعني انه كتبه كما كان يقرأ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على أوجه سبعة: أي على لغات العرب، وهي الأحرف السبعة التي جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له جبريل: (اقرأ القرءان على حرف)، فلم يزل يستزيده حتى بلغ سبعة أحرف فقال: (كل شاف كاف)[1].

وقوله (بالأحرف السبعة العليا): يعني التي نزل بها القرءان احترز بالعليا عن القراءات السبع التي تدولها الناس اليوم، وكانت تلك القراءات متفرقة في الصحابة، ومجموعة عند بعضهم فجمعها زيد بن ثابت، وجمعها في صحف عدة.

---

[1] : الحديث.

29-فأمسكَ الصُّحُفَ الصِّديقُ ثم إلى الـــ****فاروقِ أسْلَمَها لما قضى العُمُرَا
30-وعند حفصةَ كانت بعدُ فاختلف الْـــ****قرَّاءُ فاعتزلوا فى أحرُفٍ زُمَرَا

فبقيت الصحف عند أبي بكر، ثم عمر، ثم حفصة (رضي الله عنها)[1] لما مات عمر، فاختلفت القراء في زمن عثمان في مواضع من القرءان، وصاروا أحزابا معتزلين بعضهم من بعض، جماعة يقولـــون قراءتنا هي الصواب، وآخرون يقولون قراءتنا هي الصواب.

31-وكان فى بعضِ مغْزاهم مُشاهِدَهم****حذيفةٌ فرأى فى خُلْفِهمْ عِبَرا

أي كانوا في بعض المغازي وحذيفة معهم، فرأى خلافهم حتى أرادوا أن يقتتلوا على الخلاف في القرءان.

32-فجاءَ عثمانَ مذْعوراً فقالَ لهُ****أخافُ أنْ يخلِطُوا فأدْرِكِ البَشَرا

أي فجاء حذيفة إلى عثمان فزعا مما رأى من خلافهم، فقال: (أخاف أن يخلطوا فيه ويفتتنوا فيهلكوا فردهم إلى شيء مضبوط مقصور على لغة قوم).

33-فاستحضرَ الصُّحُفَ الاولَى التى جُمِعت***وخَصَّ زيداً ومِنْ قُرَيْشِهِ نَفَرا

يعني أن عثمانا احضر الصحف التي كانت عند حفصة، وأمر زيد بن ثابت وجماعة من قريش فقال هم اكتبوه مصحفا واحد بلغة واحدة، وهي لغة قريش.

[1] : ما بين القوسي غير واضح في النسخة.

وقوله (قريشه): الهاء فيه يعود على عثمان. ويروى خص بالخاء المنقوطة والصاد المهملة، وحض بالخاء المهملة والضاد المنقوطة، من الحض على الشيء، أي الأمر والتوكيد.

34–على لسانِ قريشٍ فاكتُبوه كما****على الرسولِ به إِنْزالُه انْتَشَرا

يعني انه إنما إنزاله بلسان قريش لأنه منزل على قريش، وإنما النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يكون على سبعة أحرف، أي لغات لأجل العرب واختلاف ألسنتهم ليسهل عليهم القرءان، لأن تكليف الإنسان لغة غيره مما يشق عليه ويبعد عليه تعليمها، فربما يترك القرءان (....)[1] لتكليفه لغة الغير، وذلك في أول الإسلام وظهوره، فلا بد من التعليم، وان شق عليه لأنه ليس مما لا يطاق.

ويروى أن هؤلاء اللذين كتبوه وخصهم عثمان بذلك اختلفوا في كتابة (التابوت)، فقال بعضهم بالهاء وقال بعضهم بالتاء فأتوا عثمان فسألوه فقال اكتبوه بالتاء[2] .

35–فجرَّدُوه كما يَهْوَى كِتَابَتَهُ****ما فيهِ شكلٌ ولا نَقْطٌ فَيَحْتَجِرَا

أي جردوه من تلك الأحرف السبعة وجعلوه على حرف واحد كما يهوى عثمان، أي كما يجب لأنه أحب أن يجمع على حرف واحد ليقع الاتفاق،ولم ينقطوه ولم يشكلوه لتتصرف فيه القراءات، فيقرأ قوم في مواضع بالغيب، وءاخرون بالخطاب، والجزم، والرفع، والنصب، والخفض وغير ذلك مما جاءت به القراءات السبع وغيرها، وما لم يكن احتمال القراءة من مثل الواو والفاء وزيادة واو ونقصانها وزيادة (هو) و(من) وتركهما كتب في مصحف آخر.

---

[1] : ما بين القوسين غير واضح في المخطوط.

[2] : الترمذي ، أبواب تفسير القرآن ، رقم : 3029 .

وقوله (فيحتجرا): أي لو نقط وشكل لكان محجورا ممنوعا من التصرف فيه بغير ذلــك الــنقط والشكل، وإنما نقط وشكل بعدما اشتهرت القراءات، واخذت عن الأئمة، وكثــرت مصـــاحف الأمصار، ونقط وشكل كل أهل مصر على قراءهم.

36-وسارَ فى نُسَخٍ منها مع المدَنى****كوفٍ وشامٍ وبصرٍ تملأُ البَصَرا
37-وقيل مكةَ والبحرينِ معْ يمنٍ****ضاعتْ بها نُسخٌ فى نشْرِها قُطَرا

أكثر العلماء على أن عثمان رضي الله عنه لما كتب المصاحف جعله أربع نسخ، فوجه إلى الكوفة بواحدة، والى البصرة أخرى، والى الشام بالثالث، وامسك الرابع عنده بالمدينة.
وقيل بل جعله سبع نسخ، فوجه الخامسة إلى مكة، والسادسة إلى البحرين، والسابعة إلى اليمن.
وقوله (تملأ البصرا): أي تروق العين وتعجبها، يقال: فلان يملأ العين ويروق البصرا اذا اعجب.
وضاعت: فاحت والقطر: الذي يبخر به، ونصبه على التمييز وعلى انه مفعول بالنشر، ويكــون النشر على هذا المعنى بمعنى التعريف، أي نشره في هذه المواضع .

38-وقال مالكٌ القرآنُ يُكتَبُ بالْــ****ــكتابِ الاوَّلِ لا مُسْتَحْدثاً سُطِرا
أي سئل مالك هل نكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء، وقال:(لا، إلا على الكتبـــة الأولى)[1] .
ومستحدثا: صفة لمصدر محذوف، أي كتبها مستحدثا سطر في هذا الزمان، والكتاب: الكتابـــة، يقال: كتبه كتابة وكتابا، واصله الجمع.

[1] : اورده الداني في المحكم والزركشي في البرهان.

39– وقال مُصْحفُ عثمانٍ تغيَّبَ لم **** نجدْ لهُ بين أشياخِ الهُدى خَبَرا

وقال مالك إن مصحف عثمان تغيب فلم نجد له خبرا.

40–أبوعُبَيْدٍ أولوا بعضِ الخزائنِ لى****إستخرجُوهُ فأبصرْتُ الدِّمَا أَثَرا

حكى أبو عبيد القاسم بن سلام[1] أنه رأى في مصحف عثمان الذي يدعي الإمام أثر الدم، أي دم عثمان من قتله، ورأى فيه (خَطَـٰيـٰكُم) في البقرة حرفا واحدا متصلا، قال استخرجوا لي من بعض خزائن الأمراء.

ونصب (أثرا) على الحال أو البدل من الدماء، و(ألو) أي: أصحاب بعض الخزائن.

41–وردَّهُ ولدُ النَّحاسِ مُعتَمِداً****ما قَبْلَهُ وأباهُ مُنْصِفٌ نَظَرا

أي رد ولد النحاس[2] ما حكاه أبو عبيد من انه رأى مصحف عثمان، واعتمد ما قاله مالك لأن مالك كان أكثر اجتهادا، وابحث على الأمر منه، وقد قال لم نجد له بين الأشياخ خبرا.

وقوله (وأباه منصف نظرا): أي امتنع من قبول ما رده ابن النحاس على أبي عبيد لأن مالكا لم يقل هلك المصحف وعُدِمِ، وإنما قال لم نجد له خبرا، وقد يجد غيره ما لم يجده هو، وكأن الشاطبي رحمه الله أراد بالمنصف نفسه .

42–إذْ لم يقُلْ مالِكٌ لاحَتْ مهالِكُهُ****ما لا يفوتُ فيُرْجَى طالَ أو قَصُرا

---

[1]: القاسم بن سلام ابوعبيد الخرساني الانصاري مولاهم البغدادي الامام الكبير العلامة الحافظ احد الاعلام المجتهدين وصاحب التصتنيف في القراءات والفقه والحديث واللغة والشعر توفي سنة 224 بمكة.

[2]: هو ابوجعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس النحوي النحاس المصري، اخذ عن المبرد والزجاج والانباري ، له تصانيف كثيرة اشهرها : 'اعراب القرءان' ، توفي بمصر سنة 338هـ طبقات النحويين: 299.

أي ما لم يعدم يرجى لقائه ووجدانه في قصر وطول من الزمان.

43–وبينَ نافِعِهِم فى رسْمِهِم وأبِــى****عُبَيدٍ الخلفُ فى بعضِ الذى أَثَرَا

نافع بن عبد الرحمن المدني[1] القارئ أحد الرواة السبع كان ممن له عناية بالرسم، وكذلك أبو عبيد القاسم بن سلام، وقد اختلفا في بعض المواضع من الرسم كل واحد منهما على حسب ما نقل.
وقوله (نافعهم) إضافة إلى العلماء بالرسم والأئمة فيه، وكذلك الرسم إضافة إليهم لأنه عنـــهم أخد وأثر.
وقوله أثرا: أي نقلا، أي نافع وأبو عبيد.

44–ولاتَعَارُضَ مع حُسْنِ الظُّنُونِ فَطِبْ****صَدْراً رحيباً بما عن كُلِّهِم صَدَرَا

يريد لا تجعل اختلاف الرسم تعارضا لأن المصاحف عدة فكل احد منهم حكى ما رآه، فواحـــد يحكي أن (عَـٰهَد) مثلا بغير ألف، وآخر يحكيه وكذلك بالألف وبغير ألف، وكثير مما جاء الخلاف فيه، فلا يجعل هذا تعارضا لأن المصاحف كثيرة، وكل حكى ما رآه، وإنما كان يكون تعارضا لـــو كان المصحف واحدا.

45–وهاكَ نَظْمَ الَّذى فى مُقْنِعٍ عَنَ ابِى****عَمْرٍو وفيهِ زياداتٌ فَطِبْ عُمُرَا

[1]: هو ابو رؤيم نافع بن عبدالرحمن بن ابي نعيم مولاهم المدني، احد القراء السبعة اخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي اهل المدينة ، توفي سنة 169هـ .معرفة القراء: 1/241 .

هاك: بمعنى خد، ونظم: مفعول به، يريد انه نظم كتاب (المقنع) تأليف أبي عمرو الداني في المرسوم واختصره وزاد عليه مواضع.

ونصب (عمرا) التمييز.

باب الإثبات والحذف وغيرهما مرتبا على السور من سورة البقرة إلى الأعراف

46–بالصَّادِ كُلُّ صِراطِ والصِّراطِ وقُلْ****بِالحَذْفِ مالكِ يومِ الدِّينِ مُقْتَصِرَا

اتفقت المصاحف على كتبه (ألصِّرَاط) في جميع القرءان نكرة كانت أو معرفة بالصاد[1]، والأصل فيه السين لأنه من سرطت الشيء، اذا ابتلعته، فأبدلت صادا لتوافق الطاء في الاستعلاء، وهي أخت السين لأن الأكثر على الصاد، وهي اخف ولأن الفرع ينبغي أن ينبه عليه.

وكتب في بعض المصاحف القديمة بحذف الألف من (صِرَاط) و(ألصِّرَاط) حيث وقع ولم يذكره الشاطبي ولا أبو عمرو لأنه ليس بمشهور عندهما.

واتفقت المصاحف على حذف ألف (مالك) إما اختصارا أو تخفيفا وليحتمل القراءتين[2] أو على مذهب من قصر.

ومقتصرا حال من فاعل قل.

47–واحْذِفْهُمَا بعدُ فى ادَّرأْتُمُ ومسَا****كِينَ هنا ومعاً يُخادِعُونَ جَرَى

[1] : قرأ بالسين قنبل عن ابن كثير ورويس عن يعقوب وحمزة بالإشمام والباقون بالصاد.
[2] : قرأ بإثبات الالف(مالك) عاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره.

واحذفهما: أي الألفين الأخيرتين، يدل عليه قوله (بعد)، أي بعد الأولى، وحذفتا للاختصار لأن في الكلمة ثلاث ألفات، وخصتا لأن الواحدة صورة الهمزة حاملة لها فاكتفى بالهمزة[1]، والأخرى ألف التفاعل فموضعها معلوم لا يمكن النطق إلا بها.

وأما ألف (مَسَٰكِين) فلاختصار، وليحتمل القراءتين[2] أو على قراءة التوحيد، وقوله (هنا) احترز به من الذي في الأنعام فإنه يذكره هناك، ومن غيره فإنه يذكره في المطرد الحذف.

وأما (يُخَٰدِعُونَ) الثاني فالاختصار، وليحتمل القراءتين[3]، أو على قراءة من حذف، وأما الأول فالاختصار وليوافق صورة الثاني بحذف الألف، وقراءته بالألف بالإجماع ترفع إشكاله.

وقوله (جرى): أي جرى الحذف في ذلك.

48-وقاتِلُوهم وأفعالُ القتــــالِ بها****ثلاثـــــــةٌ قبلَه تبدو لمنْ نَظَرا

يعني (وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لاَ تَكُونَ) وقبله يعني (وَلاَ تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمْ)، أما وقاتلوهم فحذفت للاختصار لأنه معلوم ولا يصح النطق إلا به وأما الثلاثة التي قبله للاختصار أيضا وليحتمل القراءتين[4] أو على قراءة من يقرأ بغير الألف.

49-هنا ويبصُطُ معْ مُصْيطِرٍ وكذا ال****مُصيطِرونَ بصادٍ مُبْدَلٍ سُطِرَا

يعني الأصل في هذا كله السين، و بدلت منها الصاد كما أبدلت في (ٱلصِّرَٰط).

وقوله (هنا): أي ليس في القرءان يبصط بالصاد[1] الا هنا، والغير بالسين على الأصل.

[1] : قوله (اكتفى بالهمزة) غير مفهوم لأن الهمز لا وجود له في الرسم انما تصور له صورة.
[2] : قرأ بالجمع نافع وابن عامر وابوجعفر.
[3] : قرأ نافع وابن كثير وابوعمرو بحذف الالف.
[4] : قرأ بالقصر حمزة والكسائي وخلف في اختياره.

واختصت بالصاد لأنها اخف، ولأن الفرع ينبه عليه واختص بــ(يَبْصُط) هنا دون غيره لأنه جاء بعد (يَقْبِضُ) والصاد أخت الضاد ففيه نوع مجانسة.

50–وفى الإمامِ اهْبِطُوا مِصْراً به ألِفٌ***وقُلْ ومِيكالَ فيها حَذْفُها ظَهَرَا

الإمام: هو مصحف عثمان، فيه (مِصْراً) بالألف ليدل على انه مصروف، وفيه أيضا (مِيكَـٰيِل) بحذف الألف اختصارا كما حذفت من (إِبْرَٰهِيمَ) و(إِسْمَـٰعِيل) وشبههما من الأسماء الأعجمية، إلا أن هذا قليل الدور فلهذا خصصه بالذكر في موضعه، وكتب أيضا مع حذف الألف بحذف الياء[2] التي هي صورة الهمزة ليحتمل القراءات أو على قراءة من حذف الهمزة[3] لأنه اخف.

51–ونافعٌ حيثُ واعدنا خطيئَـتُهُ***والصَّعْقَةُ الرِّيحُ تفدُوهم هنا اعْتُبِرَا

يريد أن نافعا روى الحذف في هذه الألفاظ فحيث جاء (وَٰعَدْنَا) و(وَٰعَدْنَـٰكُم) حذفت فيه للاختصار وليحتمل القراءتين[4]، أو على قراءة من حذف وكذلك (خَطِيَّـٰتُه)[5] و(ٱلرِّيَـٰح)[6] و(تُفَـٰدُوهُمْ)[7].

وأما (ٱلصَّـٰعِقَةُ) فللاختصار أو ليحتمل قراءة ابن محيصن[8].

[1] : قرأ نافع والبزي وشعبة والكسائي وابو جعفر وابن ذكوان وخلاد بخلف عنهما.
[2] : قرأ بحذف الياء نافع وابوجعفر .
[3] : قرأ بغير همز ابوعمرو وحفص ويعقوب.
[4] : قرأ بالحذف (وعدنا) ابوعمرو وابوجعفر ويعقوب.
[5] : قرأ بزيادة الألف بعد الهمزة على الجمع نافع وابو جعفر.
[6] :قرأ بحذف الألف على التوحيد حمزة والكسائي وخلف في اختياره.
[7] :قرأ بزيادة الف بعد الفاء نافع وعاصم والكسائي وابو جعفر ويعقوب.
[8] : هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي المكي قارئ اهل مكة مع ابن كثير وحميد الاعرج له رواية شاذة في كتاب المبهج وغيره توفي سنة 123هـ .

وقوله هنا إشارة إلى السورة للتوكيد لأن ليس ثم (تفدوهم) في غيرها، ويحتمل انه يريـــد تبـــين (الريح).

52–معاً دفاعُ رهنٌ معْ مُضعفةً****وعاهدوا وهنا تشابَهَ اخْـــتُصِرَا

هذه أيضا روى حذفها نافع.

وقوله (معا): يعني هنا وفي الحج .

أما (دِفَـٰع)[1] و(فَرِهَـٰنٌ)[2] و(مُّضَـٰعَفَةً)[3] فعلة الحذف كما تقدم في (وعد).

وأما (عهدوا) فالعلة الاختصار أو ليحتمل قراءة أبي نهيك[4] وابن السماك[5] وأبي ذر[6] فإنهم قـــرؤوا بالحذف.

و(تَشَـٰبَـه) للاختصار أو ليحتمل قراءة مجاهد فإنه قرأ (تشبه) بشد الباء.

وقوله (هنا): احترازا من الذي في آل عمران .

53–يُضاعِفُ الـــخُلْفُ فيه كيف جا وكتا****بِهِ ونافعُ في التحريمِ ذاكَ أرَى

---

[1] : قرأ بزيادة بعد الفاء نافع وابوجعفر ويعقوب.
[2] : قرأ ابن كثير وابوعمرو بحذف الألف (رهن).
[3] :قرأ المكي والشامي وابوجعفر ويعقوب بحدف الالف.
[4]: هو ابو نهيك علباء بن احمر اليشكري الخرساني، له حروف من الشواذ تنسب اليه، عرض على شهر بن حوشب وعكرمة مولى ابن عباس، وقد خرج له مسلم حديثه.غاية النهاية515/1.
[5] : ابن السماك بالكاف وهكذا ترجم له الذهبي وكذلك في كتاب شواذ القراءة ،لعله تصحيف كما ذكر د/مولاي محمد الادريسي الطاهري في تحقيقه للوسيلة وهو مشهور بابن السمال في كتب التفسير والقراءات، وهكذا ضبط ابن الجزري اسمه . والله اعلم.
وهو قعنب بن ابي قعنب العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة. غاية النهاية:72/2.
[6]: هو ابو ذر عمر بن ذر بن عبدالله بن زرارة الهمداني الكوفي، روى عن ابيه وسعيد بن جبير وابي وائل ويزيد بن امية ، توفي سنة 50هـ.تهذيب التهذيب 444/7.

قال نصير في بعض المصاحف (فَيُضَـٰعِفَهُ) بالألف، وفي بعضها بغير ألف، وكذلك الخلاف في كل ما جاء من لفظه بالقرءان ففي بعض المصاحف بالألف وفي غيرها بالحذف، وما لم يمكن إثبات الوجهين في مصحف واحد فرق ذلك دليلا على الوجهين[1]، وكذلك كل ما وقع الخلاف فيه في المصاحف، والحذف أيضا للاختصار، وكذلك (كِتَـٰبِهِ) هنا في بعض المصاحف بالألف وفي غيرها بحذفها ليدل على القراءتين[2].

و(كُتُبِهِ) الذي في التحريم روى حذفه.

وقوله (أرى): أي أراه الغير ويحتمل أن يكون قلبه من أرى، ومنع نافعا الصرف للضرورة أو بالعلة الواحدة على قول من يقول بها في الشعر.

54–والحذفُ في ياءِ إبراهيمَ قيل هُنا****شامٍ عراق ونِعْمَ العِرْقُ ما انْتَشَرَا

في مصاحف أهل العراق والشام جميع ما في هذه السورة –اعني البقرة– من (إِبْرَٰهِيمَ) بحذف الياء، وقيل كذا وجد أيضا في الامام قي البقرة خاصة.

وعلة حذفها تنبيه على قراءة من قرأ بالألف بعد الهاء[3]، وحذفت الألف اختصارا.

والعرق: الأصل، وانتشر: (امتد)، أي إذا امتد عرق الشجرة قويت إشارة إلى اشتهار حذف الياء عندهم وأراد التجنيس بين عراق والعرق.

55–أوصَى الإمامُ مع الشَّامِيِّ والمَدَنِي****شامٍ وقالوا بحذفِ الواوِ قبلُ يُرَى

---

[1] : قرأ بحذف الألف المكي وابوجعفر مع التخفيف وقرأ ابن عامر ويعقوب بالحذف مع تشديد العين

[2]: قرأ بحدف الالف حمزة والكسائي وخلف في اختياره على الجمع.

[3]: قرأ بزيادة الف بعد الهاء ابن عامر الشامي.

يريد أن في الإمام وفي مصاحف أهل الشام والمدينة (وَأَوْ صىٰ بِهَآ) بالألف بين الواوين، وفي سائر المصاحف (ووصى)، لأنه لا يمكن الجمع بين القراءتين في مصحف واحد.

وقوله (أوصى) مبتدأ، والإمام: مبتدأ ثان وخبره محذوف، والتقدير: الإمام مكانه وموضعه، والجملة خبر (أوصى) تام.

(وقالوا) أي في مصحف الشامين (قَالُواْ ٱتَّخَذَ) بغير واو قبل القاف.

وقوله (قبل): أي قبل (أوصى)، والعلة القراءتان[1].

وقوله (شام): خبر مقدم، و(قالوا) مبتدأ.

56-يُقاتِلُونَ الَّذينَ الحذفُ مُختَلَفٌ****فيه معاً طائراً عنْ نافعٍ وقَرَا

كتب في بعض المصاحف (وَيَقۡتُلُونَ ٱلذِينَ) بالألف وفي بعضها (ويقتلون) لأجل القراءتين[2].

و(طَـٰيِراً) في آل عمران والمائدة جاء عن نافع انه كتب بغير ألف ليحتمل القراءتين أو على قراءة من قرأ (طيرا)[3] لأنه اخف.

وقوله (وقرا): ثبت ذلك عنه، والألف أما للتثنية لأنهما موضعان أو للإطلاق لأنه ذكر لفظا واحدا.

57-وقَاتِلُوا وقُتِلُوا وثُلاثَ معْ رُباعَ كِتَا****بَ اللهِ مَعْهُ ضِعافاً عاقَدَتْ حَصَرا

يريد (وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ) كتب بغير ألف ليحتمل القراءتين[4] أو على قراءة من قرأ بالقلب.

---

[1] : قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بزيادة همزة صورتها ألف إتباعا لرسم مصاحف المدينة والشام.

[2] :قرأ حمزة (يقاتلون) بزيادة ألف.

[3] : قرأ نافع وابو جعفر ويعقوب بألف بعد الطاء مع الهمز والباقون (طيرا).

[4] : قرأ حمزة والكسائي وخلف في اختياره بتقديم (وقتلوا).

و(ثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ) و(كِتَٰبَ ٱللَّهِ) و(ضِعَٰفا) فالاختصار، وكان القياس أن لا كتابا هنا لأنه من الحذف المطرد، وإنما ذكره هنا إتباعا لصاحب المقنع[1] لأنه ذكره في سورته لأنه رواه نافع.

وأما (عَٰقَدَتَ) فحذف ليحتمل القراءتين[2]، وعلى قراءة الحذف وهي الأخف.

وقوله (حصرا): أي جمع، والضمير فيه عائد على نافع، أي ذكر نافع هذه المواضع .

58–مراغَماً قاتلوا لامَسْتُمُ بِهِما**حَرْفَا السَّلامِ رسالتِهْ معاً أَثَرَا**

حذفت ألف (مُرَٰغَما) للاختصار، و(قتل) وأراد به (فَلَقَٰتَلُوكُمْ) حذفت للاختصار أو على قراءة الحسن[3] وجماعة، فإنهم قرؤوا بالحذف أو لتدل على قراءة من حذف.

و(لمستم بهما): يعني في النساء والمائدة، وكتب ليحتمل القراءتين[4].

وكذلك (فما بلغت رسالته) و(يجعل رسالته).

وحرفا السلام يريد (سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ) في المائدة و(دَارُ ٱلسَّلَٰمِ) في الأنعام، وكان القياس أن لا يذكرهما لأن حذف ألف السلم مطرد، وإنما خص ذكرها هنا لأنهما مما ذكرهما نافع ولم يذكر غيرهما، وحذف منه الألف للاختصار.

وقوله (أثرا): أي نقل يعني نافعا .

59–وبالِغَ الكعبةِ احفظْهُ وقل قِيَماً**والأَوْلَيْنِ وأَكَّالونَ قد ذَكَرَا**

---

[1] : هو أبو عمرو الداني.
[2] :قرأ الكوفيون بغير ألف بعد العين.
[3] :هو الحسن بن ابي الحسن البصري....
[4] :قرأ بالقصر حمزة والكسائي وخلف في اختياره.

حذف ألف (بَٰلِغَ) و(أَكَّٰلُونَ) للاختصار وألف (فِيَٰمآً)[1] و(ٱلْأَوْلَيَٰنِ)[2] ليحتمل القراءتين أو على قراءة من قرأ بالقصر.

والأولين بالجمع لأنه اخف. وقوله (ذكر): أي ذكر ذلك نافع.

60–وقلْ مساكينَ عن خُلْفٍ وهودَ بها****وذى ويُونُسَ الاوْلَى ساحِرٌ خُبِرَا

يعني (طَعَامِ مَسَٰكِينَ) في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بالحذف، وذكر ذلك نصير.

وقال نافع هو من المحذوف، والحذف فيه للاختصار، وليدل على قراءة ابن المتوكل[3] وابن نهيك[4] وأبي ذر[5] فإنهم قرؤوا (مسكين) بالتوحيد، ولهذا ذكره هنا وإلا فهو من المطرد الحذف.

وقوله (وذي): يعني المائدة وهود و(لَسِحْرٌ مُّبِينٌ) في يونس.

وقوله (الأولى): أي الكلمة الأولى فهذه المواضع كتبت في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بحذف الألف لتدل على القراءتين[6].

وقوله (خبرا): أي خبرا الخلف.

61–وسارعوا الواوُ مَكِيٌّ عراقيةٌ****وبا وبالزُّبُرِ الشَّامى فشَا خَبَرا

---

[1]: قرأ نافع وابن عامر بالقصر (قيما) في النساء وقرأ الشامي بالقصر كذلك في المائدة.

[2]: قرأ حمزة وخلف وشعبة ويعقوب بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون والباقون بإسكان الواو وفتح اللام والياء والف بعدها وكسر النون .

[3]: هو ابو المتوكل علي بن داوود الناجي البصري، من التابعين، روى عن ابي سعيد الخدري وغيره، ورويت عنه بعض الاحرف الشاذة. تهذيب التهذيب: 318/7.

[4]: تقدم سابقا.

[5]: تقدم سابقا.

[6]: قرأ حمزة والكسائي وخلف (ساحر مبين) بالمائدة وهود ووافقهم المكي وعاصم في موضع يونس .

يريد أن الواو تثبت قبل السين في قوله (وَسَارِعُوٓا) في مصحف أهل مكة والعراق، وفي مصاحف أهل المدينة والشام (سَارِعُوٓا) بغير واو أو لتدل على القراءتين[1]، إذ لا يمكن جمعهما في مصحف واحد.

وقوله (مكي): خبر الواو، و(عراقية) خبر بعد خبر، والعائد محذوف، أي فيه.

وفي مصاحف أهل الشام (وَبِالزُّبُرِ) بالباء[2]، وفي غيرها بغير باء.

وقوله (فشا): أي انتشر ذكر ذلك، و(خبرا): تمييز، أي فشا خبره.

62–وبالكتابِ وقد جاءَ الخلافُ بِهِ****ورَسْمُ شامٍ قليلاً منهُمُ كَثُرَا

أي (وَبِالْكِتَٰبِ) في مصاحف أهل الشام، وفي غيرها بغير باء.

وقوله (وقد جاء الخلاف به): أي روى من طرق شتى وأسانيد مختلفة انه بالباء في مصاحفهم، والعلة بينة[3].

وفي مصاحف أهل الشام (مَّا فَعَلُوهُ إِلَّآ قَلِيلًا) بالنصب[4]، وفي غيرها بالرفع، واستغنى باللفظ عن القيد.

وقوله (كثرا): لما أطبقت عليه المصاحف الشامية صارت كأنها كاثرت غيرها في رسمه، وكثرها الرسم.

63–ورسمُ والجارِ ذا القرْبَى بطائِفةٍ****من العراقِ عن الفرَّاءِ قد نَدَرَا

---

[1]: قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بغير واو قبل السين.
[2]: وهي قراءة ابن عامر الشامي.
[3]: قرأ راويا ابن عامر بالخلاف حيث قرأ هشام (بالكتاب) وابن ذكوان بغير باء.
[4]: وعليه قراءة ابن عامر الشامي.

حكى الفراء والكسائي أيضا أن في بعض مصاحف العراق والكوفة ﴿وَالْجَارِ ذِے أَلْقُرْبِىٰ﴾ بألف بعد الذال على النصب.واستغنى باللفظ عن التقييد.

وقوله (بطائفة): أي في بعض مصاحفهم، وعلته أنه على قراءة ابن قيس[1] وابن خيثم[2] وابن أبي عبلة[3] وجماعة قرؤوه بالنصب مع خفض (الجار).

وقوله (ندرا): أي وقع قليلا وليس بمشهور.

64–مع الإمامِ وشامٍ يرتَدِدْ مَدَنِى****وقبْلَهُ ويقولُ بالعراقِ يُرَى

يريد في مصحف أهل المدينة والشام مع مصحف عثمان الذي يقال له الإمام (يَّرْتَدِدِ) بدالين، وفي سائر المصاحف (يَّرْتَدِ) بدال واحدة وعلته الجمع بين القراءتين[4] إذ لم يكن يمكن ذلك في مصحف واحد.

وقوله (وشام) معطوف على مدني وقدمه ضرورة كما قال الشاعر:

عليك ورحمة الله السلام

ويرتدد مبتدأ وخبره مدني وقوله ويقول أي في مصحف أهل العراق ويقول اللذين امنوا بالواو قبل الياء وفي مصحف غيرها بغير واو لتجتمع القراءتان إذ لا يمكن جمعهما في مصحف واحد.

65–وبالغداةِ معاً بالواوِ كُلُّهُمُ****وقُلْ معاً فارقوا بالحَذْفِ قدْ عُمِرَا

[1] : هو ابو شبل علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك النخعي، اخذ القرءان عرضا عن ابن مسعود ، وسمع من علي ومن عمر واب الدرداء وعائشة رضي الله عنهم ، توفي سنة 62هـ.غاية النهاية 516/1.

[2] : هو ابويزيد الربيع بن خثيم الكوفي الثوري ، تابعي جليل ،وردت عنه الرواية في احرف من القرءان، احذ عن عبدالله بن مسعود، توفي قبل سنة 90..

[3] : هو ابواسماعيل ابراهيم بن ابي عبلة الشامي الدمشقي له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة اشنادها نظر، توفي سنة 151هـ.غاية النهاية:19/1.

[4] : قرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بدالين إتباعا لمصاحف المدينة والشام.

يريد في الأنعام والكهف.

وقوله (كلهم) يعني اتفق أهل الرسم على كتابته بالواو، وعلته انه يحتمل القراءتين أو على قــراءة من قرأ بالغدوة[1]، لأن كتابته بالواو لا تمنع القراءة بالألف كالصلوة والزكوة، ولو كتب بالإلف لم يحتمل القراءتين، والحذف اخف، وهو الأكثر في القراءة.

وقوله (عمرا): أي استعمل قي العمارة.

66–وقل ولا طائرٍ بالحذفِ نافِعُهُمْ****ومعَ أكابرَ ذُرِّيَاتِهِمْ نَشَرَا

أي مما رواه نافع (وَلَاطَٰٓيِرٍ) بالحذف، و(أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا) و(ذُرِّيَّٰتِهِم) وعلــة حــذف ألفهــا للاختصار، ويحتمل أن يكون حذفها، أي و(لا طير)[2] و(اكبر)[3] و(ذرياقم) بالتوحيد لأن القــراءة كذلك لا يغير معنى، وربما جاءت في الشواذ.

67–وفالقُ الحبِّ عن خُلْفٍ وجاعلُ والْ****كُوفِيُّ أنجيْتَنا فى تائِهِ اخْــتَصَرَا

كتب (فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ) في بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بغير ألــف، وكــذلك (وَجَٰعِلُ ٱلَّيْلِ)، والعلة فيهما التخفيف وليحتمل القراءتين[4]، فإن الأعمش قرأ (فلق الحب) جعله فعــلا. و(جعــل) مشهور القراءة.

وفي مصاحف أهل الكوفة (لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا) بالألف بعد الجيم –وهي ياء في الخط– وحذف التاء، وفي غيرها (أَنجَيْتَنَا) بالتاء، وهما قراءتان مشهورتان[5].

وقوله (في تائه اختصرا): أي حذف التاء وبقي (انجينا) لأنه من ذوات الياء.

1 : وهي قراءة ابن عامر الشامي.
2 : قرأ بالقصر(ولا طير) الأعرج.
3 : قرأ بالقصر أبو حيوة على وزن افعل.
4 : قرأ الكوفيون بالقصر.
5 : قرأ الكوفيون (انجانا) حسب مصحفهم.

68–لدارُ شامٍ وقلْ أولادَهُم شُرَكَا****ئِهِمْ بياءٍ بهِ مَرْسُومُهُ نَصَرا

في مصاحف أهل الشام (وَلَدارُ ٱلۡاَخِرَه) بلام واحدة، وفي سائر المصاحف (وَلَلدَّارُ ٱلۡاَخِرَةُ) بلامين، وهما قراءتان[1]

كذلك في مصاحفهم (شُرَكَآيِهِم) بالياء، وفي سائر المصاحف (شُرَكَآؤُهُم) بالواو، وهما قراءتان[2].

وقوله (مرسومه نصرا): أي نصر القراءة بالياء.

و(أولادهم): ليس له حكم في الخط، إنما ذكره مع (شركائهم) للوزن.

ومن سورة الأعراف إلى سورة مريم عليها السلام

69–ونافعٌ باطلٌ معاً وطائِرُهُم****بالحذفِ معْ كلماتِه متَى ظَهَرا

أي ومما ذكر الحذف فيه نافع هذه المواضع (بَٰطِل) بالأعراف وهود، وعلته الاختصار، ويحتمل أن يكون الحذف على من قرأ (بطل) فجعله فعلا، ولا يمنع منه المعنى[3].

و(طَٰٓيِرُهُمْ) حذف للاختصار أيضا أو لأن ثم من قرأ (طيرهم)، وقد قرأ به الحسن ومجاهد وجماعة.

---

[1]: قرأ الشامي (ولدار) بلام واحدة اتباعا لمصحف الشام.
[2]: قرأ ابن عامر الشامي بالخفض اتباعا لمصحف الشام.
[3]: ذكر السخاوي الاجماع على قراءته بالالف (باطل).

وأما (كَلِمَـٰتِهِۦ) فما قرئ منه بالتوحيد فيكون الحذف ليحتمل القراءتين أو للاختصار، وما يقرأ بالتوحيد فيكون الحذف فيه للاختصار، وقد قرأ مجاهد والجحدري[1] الذي في الأعراف بالتوحيد وقرأ أيضا الجحدري وأبو السماك والضحاك وغيرهم بالتوحيد الذي في الأنفال.
وقوله (متى ظهرا): يعني أين جاء في القرءان (كلماته) جمعا بالهاء، وكان حقه أن لا يذكره لأنه من المحذوف المطرد ولأنه مؤنث سالم، وإنما ذكره لأن نافعا رواه.

70-معاً خطيئآتِ واليَا ثابتٌ بِهِمَا****عنهُ الخبائِثَ حرفاهُ ولا كَدَرَا

يريد (خَطِيٓـَٔـٰتِكُمۡ) في الاعراف و(مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ) في نوح كتبا بحذف الألف لتحتمل القراءات: جمع السلامة وجمع التكسير والتوحيد.
أما الذي في الأعراف بالقراءات الثلاث فيه في السبع، وأما الذي في نوح فلم يقرأ بالتوحيد في السبع، وقرأه الجحدري وابوالرجا[2] وابو السوار بالتوحيد وجمع السلامة فهي ياء فعيلة وأما على قراءة جمع التكسير فتكون هي المفتوحة وتكون التاء ياء وهي الألف الآخرة في فعالى كتبت ياء لأنها ألف تأنيت كيتامى وقوله عنه أي عن نافع والخبائث في الأعراف والأنبياء وعلة حذف الألف الاختصار، ولا كدرا أي هو ظاهر بين كالماء الصافي.

71-هُنا وفى يونُسٍ بكلِّ ساحرٍ التـــ****تَأْخيرُ فى ألفٍ به الخلافُ يُرَى

[1] : عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون أبو المجشر بالجيم والشين المجعمة مشددة مكسورة الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، مات قبل الثلاثين ومائة وقال المدائني سنة ثمان وعشرين ومائة .غاية النهاية.
[2] : هو ابو الرجا عمران بن تميم العطاردي البصري ، تابعي جليل، اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، توفي سنة 105هـ.غاية النهاية: 604/1.

يريد الأعراف ويونس كتبت في بعض المصاحف (بِكُلِّ سَٰحِرٍ) بالألف بعد الحاء وفي بعضها ساحر والألف قبل الحاء وهما قراءتان[1] لم يمكن جمعهما في مصحف واحد فكتبت في بعض كذا وفي بعض كذا .

72–ويا وريشاً بخلفٍ بعدَهُ ألِفٌ****وطاءُ طَائِفٌ ايضاً فازْكُ مُخْتَبِرَا

أي كتب في بعض المصاحف (وَرِيَا شاَ) بألف بعد الياء وهو قليل وفي بعضها (وَرِيشاَ) بغير ألـــف وهو الأكثر المشهور.

ومن كتب الألف فعلى من قرأه (ورياشا) قرأ به جماعة والحسن وعكرمة وعلي بن الحسين وزيد بن علي وجماعة، ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها ولكن ما اشتهرت إلا القراءة بغير ألف.

وقوله (طا طيف) أيضا أي كتب بألف بعد الطاء في بعض المصاحف وفي بعض ها بغير ألف وهما قراءتان مشهورتان في السبع.

و(فازك تطهر ومختبرا): نصب على التمييز .

73–وبصْطَةً باتّفاق مفسدينَ وقا****لَ الواوُ شامِيَةٌ مَشهورةٌ أَثَرَا

اتفقت المصاحف على كتب (بَصْطَةًۖ) في الأعراف بالصاد كما اتفقت على الصراط وان كان قـــد قرئ بالسين فيهما لأن قراءة الصاد اخف وأكثر والصاد فرع فنبه على ذلـــك بإثباتـــه في الخـــط واستغنى باللفظ عن التقييد.

وكتب في مصاحف الشام (قَالَ ٱلْمَلَأ) الذي بعد مفسدين بالواو وفي غيرها بغـــير واو، وهمـــا قراءتان مشهورتان.

---

[1] : قرأ حمزة والكسائي وخلف

وذكر (مفسدين) ليتقيد به موضع لأن في السورة (قال الملا) في مواضع.
وقوله (أثرا): نصب على التمييز.

74–وحذفُ واوِ وما كنَّا وما يتذَ****كَرونَ يَاهُ وأنجاكُمْ لـــهُم زُبِرَا

كتب في مصاحف أهل الشام (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ) بغير واو وفي غيرها بالواو.
و(فَلِيلًا مَّا تَذَّكَّرُونَ) في أول السورة بياء وتاء وفي غيرها (تَذَّكَّرُون) وحدها.
و(وَإِذَ آنجَاكُم مِّنَ ـالِ فِرْعَوْنَ) بألف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وفي غيرها (آنجَيْنَاكُم)، وهي قراءات مشهورة.
وقوله (لهم): أي للشاميين، وزبر: كتب.

75–ومعْ قد افْلَحَ في قصْرٍ أمانةِ مَعْ****مساجِدَ اللهِ الاولَى نافعٌ أَثَرَا

يعني في هذه السورة –وهي الانفال– مع قد افلح يعني سورة المومنين (لِأَمَنَاتِهِم) بغير ألف حكاه نافع، وعلته ليحتمل القراءتين.
اما في قد افلح فهما في السبع[1] وأما في الأنفال فقد قرأ بالتوحيد مجاهــد وعكرمـــة والضـــحاك وغيرهم.
و(مسجد الله) في التوبة (أَن يَّعْمُرُواْ مَسَاجِدَ أَللَّهِ) كتب بالحذف ليحتمل قراءة التوحيد وهي مشهورة للاختصار.
وقوله الأولى وأثرا: أي حكى وحدث به ورواه نافع.

---

[1] : قرأ ابن كثير بدون الف على الافراد.

76–ومعْ خلافَ وزادَ اللاَّمَ لِفَ أِلفاً**لاَ أوْضَعُوا جُلُّهُمْ وأَجْمَعُوا زُمَرَا**
77–لا أذْبحَنَّ وعن خُلْفٍ معاً لا إلى**مِنْ تحتِها آخراً مكيُّهُمْ زَبَرَا**

أي مع ما تقدم (مِّنْ خِلَـٰفٍ) مروي عن نافع حذف ألفه، وعلة حذف ألفه الاختصار، أو على أن ثم من يقرأ (خلف) فيحتمل القراءتين.

وأكثر كتاب المصاحف على زيادة الألف بعد اللام ألف في (وَلَأَاوْضَعُواْ).

والزمر: جمع زمرة، وهي الجماعة، أي اجمع جماعتهم على زيادتها في (لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ).

والعلة في زيادتها في هذين الموضعين تنبيها على جواز إشباع الحركة، وقيل تقوية للـهمز، وقيل إشارة لحركة الهمزة إنها مفتوحة لأن الفتحة من الألف، وكانوا لايضبطون.

وقيل أراد أن يبينوا صورة الكلمة قبل دخول اللام.

وقوله (عن خلف): أي في بعض المصاحف (لَإِلَى ٱللَّهِ) في آل عمران و(لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ) في والصافات بزيادة الألف بعد اللام ألف، وفي بعضها بغير ألف، وعلة زيادتها في هذين الموضعين تبيين صورة الكلمة قبل دخول اللام أو تقوية الهمزة، وهذا مذهب كتاب المصاحف –اعني أن الألف المفردة هي الزائدة– ، وذهب الفراء وثعلب[1] إلى أن الزائدة هي الألف التي تكتب مع اللام لتقوية الهمزة بما قبلها، ويطرد هذان التعليلان في الأربعة، فإن قيل لم خصت هذه المواضع دون غيرها، فالجواب انه قد جرى من عادة من وضع علما وأراد أن ينبه فيه على أصل مرفوض أو على أمر يجوز أو يمثل نبه في بعض المواضع، وله أن يمثل بما شاء، له الاختيار في ذلك ولا اعتراض عليه في ذلك لأنه لو نبه في غير ذلك أو مثل لقيل أخصصت هذا، فلا ينقطع السؤال، فلا اعتراض على واضع في اختصاصه شيئا دون غيره.

[1] : هو ابوالعباس احمد بن يحيي بن زيد بن سيار الشيباني المعروف بثعلب ، الامام اللغويالنحوي البغدادي ، ثقة كبير روى القراءة عن سلمة بن عاصم ويحيى بن زياد الفراء ، له كتب في القراءات، توفي سنة 291هـ.غاية النهاية148/1

وقوله (من تحتها أخرا): أي الموضع الآخر من السورة أي من براءة، كتب في مصـــحف المكـــيين بزيادة (من) وهي قراءهم، وفي سائر المصاحف بغير (من).

و زبرا: كتب.

78–ودونَ واوِ الَّذينَ الشامِ والمدَنِى****وحرفُ ينشُرُكم بالشامِ قد نُشِرَا

يريد في مصاحف أهل الشام والمدينة (ٱلذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِداً) بغير واو قبل (الذين) وفي ســـائر المصاحف (والذين) بواو وهما قراءتان[1].

وقوله (واو) حذف منه التنوين لإضافته إلى (الذين)، والشامي والمدني: مبتدأ خبره ما تقدم، ويحتمل أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين فيكون (الذين) مبتدأ خبره ما قبله، والشام والمدني: مبتدأ وخبرها محذوف، أي موضعان لذلك.

و(حرف ينشركم) أي في مصاحف الشاميين (ينشركم) من النشر.

واستغنى باللفظ عن القيد، وفي سائر المصاحف (يُسَيِّرُكُم) من التسيير وهما قراءتان[2].

وقوله (نشرا): أي فشا وظهر.

79–وفى لِنَنْظُرَ حذفُ النونِ رُدَّ وفى****إنَّا لَنَنْصُرُ عنْ منصُورٍ انْتَصَرَا

ذكر أن بعضهم يحذف النون الثانية في (لِنَنظُرَ)، ورد هذا المذهب لأنه ليس بمشهور.

[1] : قرأ نافع وابوجعفر وابن عامر هذا الموضع دون واوا.
[2] : قرأ ابوجعفر وابن عامر الشامي (ينشركم) موافقا لرسم مصحف الشام.

وأما (لَنَنصُر) فحكى أبو حاتم[1] منصور عن أيوب أن النون الثانية محذوفة، ووجه حذفها فيهما أنها لا تخفى[2]، والإخفاء قريب من الإدغام، والمدغم قد يذهب في الخط نحو (أنا) و(أما) و(عم) وغير ذلك، ويقوي حذفها اجتماع المثلين، وقيل حذفت لأنها أشبهت التنوين وليس بشيء.

80–غَيـبَتٌ نافعٌ وآيَتٌ مَعَـهُ****وعنهُ بَيِّنَتٍ فى فاطرٍ قُصِرَا

81–وفيهِ خُلْفٌ وآياتٌ به ألفُ الْـ****إمامِ حاشا بحذفٍ صحَّ مُشْتَهَرَا

يريد أن نافعا حكى الحذف في (غَيَـٰبَتِ) في الحرفين، وفي (ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ)، وفي قوله (عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ) في فاطر.

وحكى أبو عبيد الإثبات في (بَيِّنَـٰت) في فاطر، وكذا حكى أن (ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ) في الإمام بالألف.

واكتفى بإطلاق (غيابة) عن أن يقول معا لأنه ليس إلا موضعين في هذه السورة، وعلة الحذف والإثبات في هذه المواضع لأنها تقرأ بالتوحيد والجمع[3]، والحذف على الجمع للتخفيف.

واتفقت المصاحف على حذف ألف (حَـٰشَ) الأخيرة في الموضعين، وعلته التخفيف كما حذفوا لام الكلمة في (لا أدر)[4]، والأصل (حاشى) وعليه قراءة أبي عمرو في الوصل، ووافق في الوقف الرسم لأنه موضع تخفيف –اعني الوقف–.

ونصب (مشتهرا): على الحال من فاعل صح، وهو الحذف.

82–ويا لدَى غافرٍ عن بعضهِم ألفٌ****وها هنا ألِفٌ عن كُلِّهِم بَهَرَا

[1] :ابوحاتم سهل بن محمد.
[2] : هكذا في النسخة : ولعل الصواب: تخفى .
[3] : قرأ نافع وابو جعفر بالجمع والباقون بالافراد.
[4] : المعنى انهم حذفوا لام الفعل من لا أدري.

يعني (لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ) في بعض المصاحف بالألف وفي بعضها بالياء وهو الأكثر، وأما (لَدَا ٱلْبَابِۚ) في يوسف ففي كل المصاحف بالألف.

فأما من كتب (لدى) بالياء فشبهها بعلى وإلى لأن ألفهما تبدل مع المضمر ياء نحو لديه ولدينا ومن كتبها بالألف لأنها مجهولة الأصل، وما جهل أصله كتب بالألف لأنها التي ينطق بها، ولأن (لدى) لا تمال.

وإنما كتب الذي في يوسف بالألف فقط لأنه السابق فكتب على الأصل، إذ أصل ما جهل أصله أن يكتب بالألف على ما ينطق به، فلما بلغوا الحرف الثاني نوعوا كتابته إيذانا بأنه مجهول الأصل، وإعلانا بجواز كتبه بالياء حملا على إلى وعلى.

وقوله (بهرا): أي غلب.

83-ونونَ نُنْجِي بها والأنبيا حذَفُوا***والكافرُ الحذفُ فيه فى الإمامِ[1] جَرَى

يريد (فَنُنجِيَ مَن نَّشَآءُۖ) بيوسف، و(نُـنجِي ٱلْمُومِنِينَ)في الأنبياء،وعلته إما أن يكون كتب على قراءة من قرأ بنون واحدة[2] أو لأن النون تخفى فحذفت كما قلنا في لننظر، وأما الحذف في (الكفر) فليحتمل القراءتين[3].

84-لاتَايْئَسُوا ومعاً يَايْئَس بها أَلِفٌ***فى استايْئَسَ استَايْئَسُوا حذفٌ فشَا زُبُرَا

---

1 : في النسخة: الانعام، والصواب : الامام.

2 : قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة.

3 :قرأ الشامي والكوفيون ويعقوب بالجمع (الكفار) والباقون بالافراد.

كتب (وَلاَ تَاْيْـَٔسُواْ) و(لاَ يَاْيْـَٔسُ) و (اَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ) بالألف إما للفرق بينـــهما وبـــين (يـــئس) و(يئسوا) و إما على البزي[1].

وأما (اِسْتَيْـَٔس) و(اِسْتَيْـَٔسُوا) كتب بغير ألف على الأصل، ولأنهما لم يشبها غيرهما فيحتاج فيهما إلى فرق، ويحتمل أن يكون كتب بعض المواضع بالألف وبعضها بغير ألف لتدل احدى الكتـــابتين على احدى القراءتين، والأخرى على الأخرى، إذا لم يمكن جمعهما في كلمة واحدة.

وزبرا: جمع زبور، والزبور: الكتاب، ونصبه على التمييز، أي فشت كتبهم به، كأنه قـــال: فشـــا كتبا، ويحتمل أن يكون نصب على الظرف، أي في الكتب.

85-والريحُ عن نافعٍ وتحتَها اختلَفُوا****ويا بأيامٍ زادَ الخلْفُ مُسْتَطِرَا

أي يروي نافع (اِشْتَدَّتْ بِهِ اِلرِّيَـٰحُ) في ابراهيم بالحذف، وتحتها يعـــني الحجـــر (اَلرِّيَـٰحَ لَوَاقِحَ) في بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف، وعلة ذلك القراءتان: التوحيد والجمع.

وقوله (بأيام): يريد انه كتب في بعض المصاحف (بأييم) بياءين بعد الألف، والياء الثانية هي الألف الثانية إلا أنها كتبت ياء إشعارا بالإمالة، وفي بعض المصاحف بأيام بألفين وياء واحدة، وحكى (بأيام) هكذا لم ينونه، ونسب الزيادة للخلف لأن الخلف هو الذي اظهر الياء وسطرها.

ومستطرا: حال من الخلف .

86-بالحذفِ طائرُهُ عن نافعٍ وبأَوْ****كِلاهما الخلْفُ والْيَا لَيْسَ فيهِ يُرَى[2]

حكى أيضا نافع حذف الألف من قوله (طَـٰٓئِرَهُۥ فِے عُنُقِهِۦ)، وعلته احتمال القـــراءتين، لأن ابـــن مسعود وأبيا والحسن والجماعة قرؤوا بالحذف (طيره).

---

[1] : قراءة البزي : استايس، تايسوا على الرسم.

[2] : في النسخة: ترى بالتاء.

وكتب في بعض المصاحف (أَوْ كِلَاهُمَا) بإثبات الألف، وفي بعضها (أوكلــهما) بحذف الألف، وليست فيه ياء لأن ألفه ليست منقلبة عن ياء، وإنما إمالته لأجل الكسر أو لأنها قد تبدل يــاء في النصب والجر فأشبهت ما أصله الياء.

87-سبحانَ فاحذِفْ وخُلْفٌ بعدَ قال هنا****وقال ملكٌ وشامٍ قبلَه خَبَرا

يريد أينما جاء (سُبْحَنَ) على أي لفظ كان فألفه محذوفة، واختلف في قولــه (قُلْ سُبْحَنَ رَبِّي) في الإسراء، ففي بعض المصاحف بالألف، وفي بعضها بالحذف.

والعلة في حذفها الاختصار.

وفي مصاحف أهل مكة والشام (قل سبحان ربي)[1] بألف على الخبر[2]، وفي سائر المصاحف (قــل على الأمر، وهما قراءتان لم يمكن جمعها في مصحف واحد.

وقوله (قبله): أي قبل لفظ (سبحان ربي)، وقال مبتدأ، ومك وشام مبتدأ ثان، وخبرا: فعل وفاعل في موضع خبر مك وشام، والجملة خبر قال أي خبراه (...)[3].

واستغنى عن القيد باللفظ، وفي خبرا إشارة انه لفظ الخبر.

88-تَزْوَرُّ زاكيةً معْ لَتَّخذت بحَذْ****فِ نافعٍ كلِماتُ ربِّيَ اعتُمِرَا

روى نافع الحذف في هذه المواضع، أما (تَّزَّاوَرُ) و(زَاكِيَةً) و(لَتَّخَذتَّ) فلتحتمل القراءتين[4].

[1] : هي كذلك في النسخة، ولعلها (قال سبحان ربي).
[2] : وهي قراءة اين كثير المكي وابن عامر الشامي.
[3] : مابين القوسين غير واضح في النسخة.
[4] : قرأ الشامي (تزور) بحذف الألف، وقرأ الكوفيون وابن عامر (زاكية) بحذف الالف، وقرأ ابن كثير وابوعمرو (لتخذت) بتخفيف التاء وكسر الخاء.

وأما (كَلِمَٰتُ رَبِّي) في الموضعين فللاختصار، وكان القياس ألا يذكر (كلمات ربي) لأنــه مــن الحذف المطرد إلا انه لما روي عن نافع الحذف في هذين الموضعين ذكرهما.

وألف (اعتمرا) تثنية تعود على (كلمات ربي) لأنهما موضعين، والاعتمار الزيادة، واستعاره هنــا للرواية والوقوف على الشيء[1] لأنه من وقف على شيء ورآه وكشفه فقد زاده.

89–وفى خَراجاً معاً والرِّيحُ خُلْفُهُمُ****وكُلُّهُمْ فخراجُ بالثُّبوتِ قَرَا

يريد أن (خَرْجاً) في الكهف وقد افلح و(تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ) بحذف الألف في بعــض المصــاحف وفي بعضها بإثبات الألف، وعليه اختلاف القراءات[2].

واجمعوا على الإثبات في قوله (فَخَرَاجُ رَبِّكَ) في قد افلح.

وذكر بعضهم[3] أنه رآه بالحذف في المصحف الشامي العتيق الذي يقال انه مصحف عثمان.

قوله (قرا): أي تتبع، يقال: قرا ويقرا إذا تتبع.

90–كُلٌّ بِلاَ ياءٍ ائْتونِي ومكَّنِني****مَكٌّ ومنْها عِراقٍ بعْدَ خَيْراً اَرَى

في كل المصاحف (ءَاتُونِي) في الموضعين بغير ياء من باب الإعطاء، وهي قراءة الجماعة إلا أبا بكــر فيها وحمزة في الثاني فإنه عندهما من باب المجئ.

[1] : هذه الكلمة غير واضحة في النسخة، واظنها: الشيء.

[2] : قرأ ابن عامر بالحذف واسكان الراء في الموضعين ، وحمزة والكسائي وخلف بالاثبات وفتح الراء فيهما ، والباقون في الاول كابن عامر وفي الثاني كحمزة.

[3] : قال الامام السخاوي في الوسيلة: (وقد رأيت انا في المصحف الشامي العتيق الذي ذكرته فيما تقدم (فخرج) بغير الف، ولقد كنت قبل رؤية ذلك اعجب من ابن عامر كيف تكون الالف ثابتة في مصحفهم ويسقطها في قراءته حتى رأيت المصحف فعلمت ان اطلاق القول بأنها في جميع المصاحف (فخراج) ليس بجيد ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها دعوى ذلك)

وفي مصاحف أهل مكة (مَكَّنِّي) بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة وهما قراءتان[1]، واستغنى باللفظ عن القيد.

وفي مصاحف أهل العراق (منها) الذي بعد (خيرا) بغير ميم على التوحيد، وفي سائر المصاحف منهما على التثنية وهما قراءتان[2].

واستغنى أيضا هنا باللفظ عن القيد وقوله (أرى): أي ذلك غيره أو رآه (...).

ومن سورة مريم عليها السلام إلى (ص)

91–خلقتُ واخترتُ حذفُ الكلِّ واختلفوا***بلا تَخَفْ نافعٌ تسَّاقَطِ اقْتَصَرَا

يريد كل المصاحف (خلقتك) و(اخترتك) بغير الألف ليحتمل قراءة التاء والنون لأنهم لم ينقطوا وفي بعض المصاحف (لَّا تَخَافُ دَرَكاً) بالألف وفي بعضها(لَّا تَخَفُ) بغير ألف وهما قراءتان[3].

وروى نافع (تَسَّقَطْ عَلَيْكِ)[4] بحذف الألف، وعلته الاختصار وليحتمل قراءة من يقرأ تَسقط وتُسقط وتَتَسقَط وتسقط[5].

92–يسارعونَ جذاذاً عنه واتَّفقُوا****على حرامٌ هنا وليسَ فيه مِرَا

يريد روى عن نافع في (يُسَرِعُون) و(جُذَذاً) والعلة فيهما الاختصار ويحتمل أن ثم من يقرأ (يسرعون) و(جذذا)[1] لأنه لا يغير معنى.

---

[1] : قرأ ابن كثير بنونين موافقا لمصحفه والباقون بنون واحدة.

[2] : قراءة اهل العراق من العشرة دون ميم موافقة لمصاحفهم والباقون بالميم.

[3] : قرأ حمزة بحذف الالف وجزم الفاء.

[4] : في النسخة : تساقط عليه.

[5] : القراءات الاربع غير مضبوطة في النسخة وفيها مجموعة من القراءات الشاذة، قال ابن خالويه (اجتمع في هذا الحرف تسع قراءات : تَساقط-يساقط-تتساقط-تساقط-تسقط-يسقط-تسقط-يسقط-التاء للنخلة والياء للجذع)

واتفقوا على الحذف في (وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ) ليحتمل القراءتين[2].

وقوله (هنا): أي ليس في القرءان حرام محذوف الألف إلا هنا والمراء الشك والجدال.

93–وقال الاوَّلُ كُوفىٌّ وفى أوَلَمْ****لا واوَ فى مُصْحَفِ المكىِّ مُسْتَطَرا

يعني في مصاحف أهل الكوفة (قال ربي يعلم القول) بالألف على الخبر وفي سائر المصاحف (قل) على الأمر، وهما قراءتان[3]. فاستغنى باللفظ عن القيد.

وفي بعض مصاحف اهل مكة (أَلَمْ يَرَ ٱلذِينَ كَفَرُوٓاْ) بغير واو بين الألف واللام، وفي سائر المصاحف بالواو، وهما قراءتان[4].

94–مُعاجزين معاً يقاتلونَ لِنا****فعٍ (يدافعُ عن خُلْفٍ وفى نَفَرَا)[5]

قوله (معا) يوهم أهما موضعان لأن عادته إذا قال معا إنما يريد موضعين كما قال: (وبالغداة معا) و(رسالته معا)، وهي ثلاث مواضع موضعين في سبأ وموضع في الحج، فيحتمل انه يريد به هنا جمعا كما قال امرؤ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا

ويحتمل أن يريد السورتين لأن هذا اللفظ ليس في القرءان إلا في سورتين.

وعلة حذفه ليحتمل القراءتين[6].

---

[1]:(جذذا) قرأ بالقصر والضمين يحيى بن وثاب.
[2] : (حرم) بغير الف قراءة شعبة وحمزة والكسائي.
[3] : قرأ بالخبر حفص وحمزة والكسائي وخلف.
[4] : قرأ ابن كثير بغير واو موافقا لمصحف اهل مكة .
5 : هذا الجزء غير موجود في المخطوط فأضفته من النسخ الاخرى
[6] : قرأ ابن كثير وابوعمرو بحذف الالف.

وأما (يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟) فللاختصار ويحتمل ان ثم من يقرأ (يقتلون).

وهذه الثلاثة عن نافع.

و(يُدَٰفِعُ) كتب في بعضها بغير ألف، وهما قراءتان[1].

وقوله (وفى): أي كثر، ونصب نفرا على التمييز.

95–وسامراً وعظاماً والعظامَ لِنا****فعٍ وقلْ كمْ وقلْ إنْ كوفٍ ابْتَدَرَا

روى نافع حذف الألف في هذه الثلاثة، وعلته احتمال القراءتين أما (عِظَٰما) و(أَلْعِظَٰم) فمشهور القراءتين[2].

وأما (سَٰمِرا) فقد قرأه جماعة (سمرا) منهم أبي ومجاهد وابن عباس.

وكتب في مصاحف أهل الكوفة (قل كم لبثتم) بغير ألف على الأمر وفي سائر المصاحف (قال) فيهما على الخبر وهما قراءتان[3] مشهورتان. واستغنى عن اللفظ.

96–للهِ فى الآخِرَيْنِ فى الإمامِ وفى الـْـ****بَصْرِىِّ قُلْ ألفٌ يزيدُها الكُبَرَا

في مصاحف أهل البصرة (سَيَقُولُونَ الله) في الموضعين الأخيرين بالألف، وقد قال أبو عبيد رأيتهما في الإمام كذلك، وهما في سائر المصاحف (لله) (لله) وهما قراءتان[4].

97–سِراجاً اخْتَلَفُوا والرِّيحَ مُخْتَلَفٌ****ذُرِّيَّةَ نافِعٌ معْ كلِّ ما انْحَدَرَا

---

[1]: قرأ المكي والبصريان بالحذف.
[2]: قرأ الشامي وشعبة بدون الف على الافراد.
[3]: قرأ المكي وحمزة والكسائي بلفظ الامر في الموضع الاول وحمزة والكسائي في الموضع الثاني كذلك.
[4]: قرأ بزيادة همز الوصل في الموضع الثاني والثالث البصريان موافقة لمصحف البصرة.

في بعض المصاحف (سِرَٰجاً) بالحذف وفي بعضها بالألف، وهما قراءتان[1].

وفي جميع المصاحف (ٱلرِّيَٰحَ نُشُراً) بالحذف للاختصار وليحتمل القراءتين[2].

وروى نافع الحذف في قوله (وَذُرِّيَّٰتِنَا) وكذلك كل ما بعد هذه السورة إلى آخر القرءان من ذكر ذريته وعلته احتمال القراءتين .

98–ونُنْزِلُ النُّونُ مكِّيٌّ وحاذِفُ فَا****رِهِينَ عنْ جُلِّهِمْ معْ حَاذِرُونَ سَرَى

في مصاحف أهل مكة (وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) بنونين وفي سائرها و(نزل) بنون واحدة، وهما قراءتان[3].

وفي بعض المصاحف (فَٰرِهِينَ) و(حَٰذِرُونَ) بغير ألف، وفي بعضها بالألف فيهما وهما قراءتان[4].

وسرى: أتى.

99–والشَّامِ قُل فتوكَّلْ والـــمَدِينِ ويأ****تِيَنَّنِي النُّونُ مَكِّيٌّ به جَهَرَا

في مصاحف أهل الشام (واهل المدينة)[5] (فَتَوَكَّلْ) بالفاء وفي سائر المصاحف بالواو، وهما قراءتان[6]، قراءتان[6]، واستغنى باللفظ.

وفي مصاحف أهل مكة (أَوْ لَيَأْتِيَنِّي) بنونين وفي سائر المصاحف بنون واحدة وهما قراءتان[7].

وقوله (جهرا): أي نطق بها، وغيره لا ينطق بها لأنه ادغم.

---

[1] : قرأ بحذف الالف حمزة والكسائي وخلف.
[2] :قرأ بحذف الالف في الفرقان ابن كثير.
[3] : قرأ ابن كثير بنونين.
[4] : قرأ ابن ذكوان والكوفيون بإثبات الالف في الكلمتين ووافقهم هشام في الكلمة الثانية.
[5] :ما بين القوسين غير موجود في النسخة ، فلعله سقط منها.
[6] : قراءة الشامي والمدنيان بالفاء والباقون بالواو اتباعا لرسم مصاحف الامصار.
[7] : قرأ ابن كثير المكي بنونين .

100–آياتُنا نافعٌ بالحذفِ طائرُكُم****وادَّراكَ الشامِ فيها إنَّنا سَطَرا

روى نافع الحذف في هذه المواضع الثلاثة (ءَايَـٰتُنَا مُبْصِرَةً) وعلته الاختصار، ويحتمل التوحيد إن كان ثم من قرأ به.

و(طَـٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ)[1] ليحتمل قراءة من قرأ (طيركم).

و(إِدَّٰرَكَ) مشهورة القراءة[2].

وفي مصاحف اهل الشام (أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ) بنونين وفي سائر المصاحف اينا بالياء والنون وهما قراءتان والصورة واحدة يفرقهما النقط.

وقوله (فيها): يريد في النمل، وسطر: كتب .

101–معاً بهادى على خلفٍ فناظِرَةٌ****سِحْرانِ قُل نافعٌ بفارغاً قَصَرا

في بعض المصاحف (بِهَـٰدِي ٱلْعُمْيِ) في النمل والروم بألف، وفي بعضها بغير ألف ليدل على القراءتين[3]، أو لا يمكن جمعهما في مصحف واحد.

وروى نافع الحذف في (فَنَـٰظِرَةٌ) و(سَـٰحِرَٰنِ) و(فَـٰرِغاً)، أما (سَـٰحِرَٰنِ) فعلته القراءتان المشهورتان[4]، المشهورتان[4]، وأما(فَنَـٰظِرَةٌ) و(فَـٰرِغاً) فعلته الاختصار أو لاحتمال أن ثم من يقرأ بالقصر.

---

[1] : في النسخة (طائركم معكم)، ولكن موضع النمل هنا كما اثبت، وهو الذي رواه قالون نافع.
[2] : قرأ المكي والبصريان وابوجعفر بحذف الالف مع همز القطع.
[3] : قرأ حمزة (تهدي) وقرأ الباقون (بهادي).
[4] : قرأ الكوفيون بحذف الالف بعد السين مثنى سحر وقرأ الباقون باسم الفاعل.

102–مكِّيُّهُم قال موسى نافِعٌ بِعَلَيْـــ****ـــهِ آيتٌ وله فصالُهُ ظَهَــــرَا

في مصاحف أهل مكة (وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ) بغير واو، وفي سائر المصاحف (وقال) بالواو وهمــا قراءتان[1].

وحكى نافع الحذف في قوله (عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ) وعلته الاختصار، وليحتمل.

وحكى أيضا الحذف في (وَفِصَـٰلُهُۥ) وعلته الاختصار، وليحتمل قراءة من قــرأ وفصــاله عــن ابي الحسن[2] وغيرهما.

103–تُصَاعِرِ اتَّفقُوا تظَّاهرونَ لهُ****ويسْألونَ بخُلْفٍ عالِمِ اقْــتُصِرَا

اتفقت المصاحف على كتابة (تُصَـٰعِرْ خَدَّكَ) بحذف الألف وعلته الاختصار وليحتمل القراءتين[3] أو على قراءة من حذف.

و(تَظَّـٰهَّرُونَ) حكى نافع الحذف فيه وعلته جعله (تظهرن)[4].

وفي بعض المصاحف (يَسْـَٔلُونَ عَنَ أَنۢبَآئِكُمْ) وفي بعضها (يسألون) بالألف فيحتمــل أن تكــون صورة للهمزة أو كتب على قراءة من قرأ (يسالون) بالمد والشد روي عن رويس عن يعقوب، وعن أبي وعن جماعة.

و(عَـٰلِمِ) ألفيه علته حذف ألفه للاختصار ولتحتمل قراءة (علام)[5] وهو من المطرد الحذف وذكــره هنا إتباعا لغيره وللقراءة التي فيه.

---

[1] : قرأ ابن كثير بحذف الواو اتباعا للمصحف المكي.
[2] : هكذا في النسخة ولعلها ابي والحسن لأنه ذكر بعدها ضمير التثنية و لورود قراءة الحسن (وفصله) في سورة الاحقاف عند ابن خالويه في الشواذ.
[3] : قرأ نافع وابوعمرو وحمزة والكسائي وخلف بإثبات الالف.
[4] : هذه الكلمة غير واضحة في النسخة وفي الهامش كتب : لعله تظهر.
[5] : قراءة حمزة والكسائي..

104–للكلِّ باعِدْ كذا وفى مسَاكِنِهمْ****عنْ نافعٍ ونُجازِى قادرٍ ذُكِرَا

اتفقوا على كتب (بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا) بالحذف، وعلته احتمال القراءتين[1].

وقوله (كذا): أي اقتصر كما اقتصر (علم)، و(في مسكنهم ءاية) حكى نافع فيه الحذف وعلته التخفيف واحتمال القراءتين[2] أو كتب على قراءة التوحيد، وكذلك حكى الحذف في(وهل يجازى إلا الكفور) وفي (بقادر) والعلة في ذلك الاختصار ولتحتمل القراءتين فإنه قرئ (يجزى) على ما لم يسم فاعله رويت عن ابي خيثم[3] وغيره وقرأ يعقوب (باعد) على انه فعل مضارع.

105–كُوفٍ وما عَمِلَتْ والخُلْفُ فى فَكِهِيـــ****نَ كُلا آثارَهُمْ عَنْ نافعٍ أُثِرَا

في مصاحف أهل الكوفة (وما عملت أيديهم) بغير هاء وفي سائر المصاحف (وَمَا عَمِلَتْهُ) وهما قراءتان[4]، فاستغنى باللفظ عن القيد.

وفي بعض المصاحف (فَٰكِهُونَ) بألف وفي غيرها بالحذف، وكذلك كل ما في القرءان من (فَٰكِهِين)، وعلته الاختصار وليحتمل القراءتين: أما في المطففين فقراءة (القصر) مشهورة في السبع وأما غيره فقد قرأ أبو جعفر وقتادة وغيرهم بالقصر[5].

وقوله (كل) يحتمل أن يكون التقدير كل لفظ فاكهين هذا حكمه.

وقد يوجد في بعض النسخ كلا بالنصب، وهو صحيح إذا أريد كل فاكهين، ويحتمل أن يكون التقدير كل اثر عن نافع الحذف، وقد رأيته في بعض النسخ كذلك.

---

[1] : قرأ المكي وابوعمرو وهشام بحذف الالف.
[2] : قرأ حفص وحمزة بحذف الالف.
[3] : ترجمة.
[4] : قرأ الكوفيون الا حفصا بحذف الهاء.
[5] : بالقصر حفص من السبعة وابوجعفر في المطففين وابوجعفر وحده في غيرها.

ومعنى (اثر): نقل، ويريد (ءَاثَـٰرِهِمْ) في (يس) والصافات وعلة الحذف فيه الاختصار.

ومن سورة (ص) إلى آخر القرءان العظيم

106–عن نافعٍ كاذِبٌ عِبادَهُ بِخِلاَ****فِ تامُرُونِّى بنُونِ الشَّامِ قد نُصِرَا

روى نافع حذف الألف من (كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ)، وعلته الاختصار ويحتمل أن يكــون تم مــن يقــرأ بالحذف على جهة المبالغة كما أن كفار للمبالغة.

وفي بعض المصاحف (بِكَافٍ عَبْدَهُۥ) بالألف وفي بعضها (عبده)، وهما قراءتان[1].

وفي مصاحف أهل الشام (تأمرونني اعبد) بنونين وفي سائر المصاحف (تَأْمُرُونِيٓ) بنون واحدة وهمــا قراءتان[2].

وقوله (نصرا): أي نصرت القراءة الرسم.

107–أشدَّ منكم له أو أنْ لكُوفيةٍ****والحذفُ فى كلماتٍ نافعٌ نَشَرَا
108–معْ يونُسٍ ومعَ التَّحريمِ واتَّفَقُوا****على السَّماواتِ فى حَذْفينِ دُونَ مِرَا

في مصاحف أهل الشام (كانوا اشد منكم) بالكاف وفي سائر المصاحف بالهاء، وهما قراءتان[3].

وقوله (له): للشام، واستغنى باللفظ عن التقييد.

وفي مصاحف أهل الكوفة (أو أن يظهر) على أنها (أو) وفي سائر المصاحف بغير ألف على أنهــا واو العطف، وهما قراءتان[4].

---

[1]: قرأ حمزة والكسائي وابوجعفر وخلف بحذف الالف على الافراد.
[2]: قرأ ابن عامر بنونين اتباعا لمصحف الشام.
[3]: قرأ ابن عامر بالكاف اتباعا لمصحف الشام والباقون بالهاء.
[4]: قرأ الكوفيون ب(أو) والباقون بالواو.

وروي عن نافع في (كَلِمَٰتُ) هنا وفي يونس في الموضعين وفي التحريم، والعلة في ذلك الاختصـــار وقراءة التوحيد.

أما في غافر ويونس فقراءة التوحيد في السبع[1]، وأما في التحريم فقد قرأه أبي والجحدري وغيرهمـــا بالتوحيد.

واتفقت المصاحف على حذف الألفين من (السماوات) حيث وقع في القرءان، وهو مـــن المطـــرد الحذف للتخفيف، وذكره هنا اتباعا لغيره او لأجل استثناء (سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ) التي هنا في فصلت.

109-لكنْ فى فصِّلت ثَـــبْتٌ أخِيرُهُمَا****والحذْفُ فى ثمراتٍ نافِعٌ شَهَرَا

اتفقت المصاحف على على إثبات الألف الثابتة في قوله (فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ)، وعلته الإعـــلام بالأصل، ولا يسأل الواضع لم اختار موضعا دون غيره لأنه يلزم في الآخر ما لزم في الذي اختار.

وروى نافع الحذف في (ثَمَرَٰتٍ مِّنَ أَكْمَامِهَا) وعلته التخفيف وليحتمل قراءة التوحيـــد[2] وهـــي مشهورة.

110-عنهُ أساورةٌ والرِّيحَ والمَدَنِى****عنهُ بما كَسَبَتْ وبالشَّآمِ جَرَى

يريد نافع الحذف في (أَسَٰوِرَةٌ) وفي (اِلرِّيَٰحِ) والعلة التخفيف وليحتمل القراءتين[3].

وفي مصاحف أهل المدينة والشام (بِمَا كَسَبَتَ) بغير فاء وفي سائر المصاحف (فبما كسبت) وهما قراءتان[4]، واستغنى باللفظ .

[1] : قرأ بالافراد في يونس الكوفيون، وفي غافر الكوفيون والبصريان وابن كثير.
[2] : قرأ بالتوحيد المدنيان والشامي وحفص.
[3] : قرأ اسورة بحذف الالف حفص ويعقوب وقرأ الريح بالحذف في الجاثية حمزة والكسائي وخلف.
[4] : قرأ المدنيان ولشامي بغير فاء قبل الباء اتباعا لمصاحفهم.

111–وعنهُما تشتَهِيهِ يا عبادىَ لا****وهُمْ عِبادُ بحذفِ الكلِّ قدْ ذُكِرَا

(وعنهما): يريد المدني والشامي أي في (مصحف)[1] أهل المدينة والشام (تَشْتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ) بهاءين وفي سائر المصاحف (تشتهي)، وهما قراءتان[2].

وكذلك مصاحف أهل المدينة والشام (يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ) وفي سائر المصاحف بحذف الياء وهما قراءتان[3]،

وفي كل المصاحف (ٱلَّذِينَ هُمۡ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ) بحذف الألف، وعلته الاختصار وليحتمل القراءتين[4].

112–إحساناً اعتمَدَ الكوفِي ونافِعُهُمْ****بقادرٍ حذفُهُ أثارَةٍ حَصَرَا

في مصاحف أهل الكوفة (بوالديه إحسانا) بألف قبل الحاء وبعد السين، وفي سائر المصاحف (حسنا) وهما قراءتان[5].

وروى عن نافع الحذف في (بِقَٰدِرٍ) و(أَثَٰرَةٍ)، وعلته الاختصار، وليحتمل قراءة من قرأ (بقدر) كما في (يس)، وقراءة من قرأ (أو أثرة) وهو الحسن والضحاك وقراءة من قرأ (أو أثرة) بالفتح وهو ابن مسعود وغيره. وحصر: جمع.

---

[1] : ما بين القوسين غير موجود في النسخة.
[2] : قرأ المدنيان والشامي وحفص بزيادة هاء الضمير.
[3] : قرأ شعبة والمدنيان والبصري والشامي ورويس باثبات الياء، والباقون بحذفها .
[4] : قرأ المدنيان والمكي والشامي ويعقوب بنون ساكنة بعد العين مع فتح الدال والباقون بباء موحدة مفتوحة وبعدها ألف مع ضم الدال .
[5] : قرأ الكوفيون (احسانا) والباقون بحذف الهمزة الاولى (حسنا).

113–ونافعٌ عاهدَ اذكُر خاشعاً بخِلا****فِهِم وذا العَصْفِ شامٍ ذو الجلالِ قَرَا

روى نافع الحذف في (عَـٰهَدَ عَلَيْهِ ٱللَّهَ)، وعلته الاختصار أو يكون على أن ثم قرأ (عهد) بغير ألف فيحتمل ذلك.

وكتب (خُشَّعاً أَبْصَـٰرُهُمْ) في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها (خشعا) بغير ألف، وهما قراءتان[1].

وفي مصاحف أهل الشام (والحب ذا العصف) بالألف على النصب وفي سائر المصاحف (ذُو ٱلْعَصْفِ) بالواو، وهما قراءتان[2].

وكذلك في مصاحف أهل الشام (ذو الجلال) في آخر السورة بالواو وفي سائر المصاحف (ذي) بالياء وهما قراءتان[3].

واستغنى باللفظ عن القيد، و قرا: تتبع.

114–تكذِّبانِ بخلفٍ معْ مَواقِعَ د ع****للشَّامِ والمَدَنِى هو ا لُمنيفُ ذُرَى

في بعض المصاحف (تُكَذِّبَانِ) بالألف، وفي بعضها بغير ألف وعلته الاختصار والكتابة على الأصل.

وكذلك (بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ) وفي بعض المصاحف بالإثبات، وفي بعضها بالحذف، وعلته الاختصار واحتمال القراءتين المشهورتين[4].

وفي مصاحف أهل المدينة والشام (هو الغني) بغير (هو)، وفي سائر المصاحف زيادة (هو)، وهما قراءتان[5].

---

[1] :قرأ البصريان وحمزة والكسائي وخلف بحذف الالف.
[2] : قرأ ابن عامر الشامي بالالف على النصب والباقون بالواو.
[3] : قرأ ابن عامر الشامي بالواو والباقون بالالف.
[4] : قرأ (بموقع) بحذف الالف حمزة والكسائي وخلف.
[5] : قرأ المدنيان والشامي بزيادة (هو) اتباعا للرسم.

وقوله (المنيف): المرتفع، و(ذرا) جمع ذروة: أعلى الشيء، ونصبه على التمييز.

115–وكلٌّ الشامِ إن تظاهَرا حذفُوا**وأنْ تداركَه عن نافعٍ ظَهَرا**

يريد في مصاحف أهل الشام (وكل وعد الله الحسنى) بلفظ الرفع وفي سائر المصاحف (وكلا) بلفظ النصب، وهما قراءتان[1].

واتفقوا على الحذف في (وَإِن تَظَّـٰهَرَا) وعلته الاختصار، ويحتمل أن يكون ثم من قرأ تظهرا بالحذف[2] فيدل عليه الحذف.

و(أَن تَدَٰرَكَهُۥ) رواه نافع بالحذف وعلته الاختصار، ويحتمل أن يكون ثم من قرأ بالحذف (تدركه) فتحتمل الكتابة.

116–ثم المشارقِ عنْه والمغاربِ قُلْ**عاليهِمُ معْ ولا كِذَاباً اشْتَهَرَا**

جاء الحذف عن نافع في هذه المواضع:

أما (بِرَبِّ ٱلْمَشَـٰرِقِ وَٱلْمَغَـٰرِبِ) فعلتهم الاختصار واحتمال من قرأ بالتوحيد[3]، رويت عن أبي و ابن مسعود وغيرهما.

وأما (عَـٰلِيهِم) فللاختصار ويحتمل أن ثم من قرأ بحذف الألف[4] فيدل الحذف عليها.

117–قل إنما اختلفوا جِمالَتٌ وبحذ**فِ كلِّهِمْ ألفاً مِن لامِهِ سُطِرَا**

[1] : قرأ ابن عامر بالرفع اتباعا لمصحف الشام.
[2] : قرأ بالحذف عبدالوارث عن ابي عمرو.
[3] :قراءة ابن محيصين.
[4] : بحذف الألف وضم الهاء مجاهد وابن سيرين.

في بعض المصاحف (قل إنما ادعوا) في الجن على الأمر، وفي بعضها (قال) على الخبر، وهما قراءتان[1].
وأما (جِمَـٰلَتٌ) فالألف التي بعد الميم مختلف في حذفها وإثباتها، والمشهور الحذف وعلته الاختصار.
وأما الالف التي مع اللام فمختلف على حذفها وعلته الاختصار واحتمال القراءتين[2] أو على قراءة من حذف .

118–وجائَ أندلسٌ تزيدُهُ ألفاً****معاً وبالمدنى رسْماً عُنُوا سِيَرَا

ذكر أبو عمرو الداني في غير المقنع[3] أن (وَجِاْىٓءَ بِالنَّبِيِّـۧنَ) في الزمر (وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ) بالفجر بألف بعد الجيم في مصاحف[4] أهل بلده الأندلس المتبع في رسمها مصحف أهل المدينة، فأهل المدينة عنوا بذلك ومن اتبعهم، وعلته الفرق بين (جئ) و(حتى) فكان أولى بالزيادة لأجل الهمزة، ولأنه فعل.
وقيل إنما كتبت بالألف تقوية للهمزة المتطرفة.
ونصب (رسما) و(سيرا) على التمييز، وسير: جمع سيرة.

119–ختامُهُ وتصاحِبْنِى كبائرَ قلْ****وفى عبادِى سُكارَى نافِعٌ كَثُرَا

جاء بهذه المواضع على غير ترتيب السور لأن أبا عمرو الداني ذكر في المقنع: (وقد زاد إسماعيل بن إسحاق في روايته عن قالون عن نافع حروفا لم يذكرها عبد الله بن عيسى في روايته عنه، وذكر هذه

[1] : قرأ بحذف الالف على الامر حمزة وعاصم وابوجعفر.
[2] : قرأ بالتوحيد حفص وحمزة والكسائي وخلف.
[3] : ذكره الداني في المحكم في باب نقط ما زيدت الالف في رسمه.
[4] : في النسخة (وفي مصاحف) والصواب انها بدون واو.

المواضع)، فكان ما تقدم وهي رواية عبدالله بن عيسى عن نافع فيما ذكره عنه، وهذه المواضع رواية إسماعيل بن إسحاق عنه.

فعلة حذف (خِتَـٰمُهُۥ) الاختصار وليحتمل قراءة من قرأ (ختمه) بفتح الخاء وسكون التاء بغير ألف رويت عن أبي وعروة بن الزبير وغيرهما، وأيضا فليحتمل القـراءتين المشـهورتين تقـديم الألـف وتأخيرها[1].

وأما (تُصَـٰحِبْنِى) فللاختصار وليحتمل قراءة من قرأ (تصحبني) بضم التاء وكسر الحاء، رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ بها، وقرأ بها اللخمي وجماعة، وقراءة من قرأ (تصحبني) بفتح التاء والحاء وهما قراءة يعقوب في بعض الطرق، وقراءة أبي أيضا، وقرأ الأعمش (تصحبني) بفتح التاء والحاء والياء.

وأما (كبير) و(سكارى) فللاختصار[2].

فأما (عِبَـٰدِى) فللاختصار، وليحتمل قراءة التوحيد قرأ بذلك أبي وابن عباس وجماعة.

وكثر: غلب بالمكاثرة.

120-فلا يخافُ بفاءِ الشَّامِ والمَدَنِى****والضَّادُ فى بضنينٍ تجمعُ البَشَرا

في مصاحف أهل الشام والمدينة (فَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا) بالفاء، وفي سائر المصاحف (ولا) بالواو وهمـا قراءتان[3].

---

[1] : قرأ الكسائي بألف بعد الخاء والباقون بألف بعد الميم.

[2] : ذكر الناظم انه للاختصار ولم يذكر احتمال القراءتين المشهورتين مع ان حمزة والكسائي وخلف بحذف الالف (سكرى)و(كبير).

[3] : قرأ المدنيان والشامي بالفاء مكان الواو.

وحذف التنوين من (فاء) للإضافة فيكون (فلا تخاف)[1] مبتدأ والمجرور خبره، ويحتمـــل أن حــذف التنوين لالتقاء الساكنين، فيكون الشامي والمدني مبتدأ وبفاء خبره والجملة خبر (فلا تخاف)[2] والعائد محذوف للعلم به، أي بكتابته.

واتفقت المصاحف على كتابة (بِضَنِينٍ) بالضاد إلا ما يحكى عن مصحف ابن مسعود، فإنه قيل هو فيه بالظاء، وكتب بالضاد على احد اللفظين وطريق القراءات لم يؤخذ من المصاحف، وإنمـــا كتـــب لتحتفظ ألفاظه وسواده لا لأن نتعلم منه القراءات، وربما اللذين كتبوا المصحف لم يكن من لغتـــهم (ظنين) بمعنى متهم فكتبوا على ما يعرفون.

121–وفى أرَيْتَ الَّذى أرَيْتُمُ اختَلَفُوا****وقُل جميعاً مِهاداً نافعٌ حَشَرا

في سورة الماعون (أَرَآيْتَ ألذِے يُكَذِّبُ) و(أرايتم) في جميع القرءان في بعض المصاحف بألف بعــد الراء وفي بعضها بغير ألف بعد الراء وهما قراءتان[3].

وغير الذي في الماعون من (أَرَآيْتَ) بالحذف على من حذف، وقيل الخلاف في الكـــل ولا فائـــدة لتخصيصه بالذي إلا الوزن لأن ثم موضع آخر (أَرَآيْتَ ألذِے) وإنما يعني (ارايت) إن كان خطابـــا للجمع.

وحيث وقع (مِهَٰدآ) منصوبا بالألف فروى نافع حذفه، وعلته الاختصار وليحتمل قراءة من قصر، أما الذي في طه والزخرف فمشهور القراءة[4]، أما الذي في النبأ فقرأه بالقصر مجاهد وأبي.

وقوله حشرا: أي جمع.

---

[1] : في النسخة (فلا تخاف) والصحيح انها بالياء.والله اعلم

[2] : في النسخة (فلا تخاف) والصحيح انها بالياء.والله اعلم

[3] : قراءة الكسائي بحذف الالف.

[4] : قرأ الكوفيون في طه والزخرف بحذف الالف.

122–معَ الظنونَ الرَّسولَ والسَّبيلَ لدَى الْ**أحزابِ بالألفاتِ فى الإمامِ تُرَى**

كتبت هذه المواضع بالألف في الإمام في مصحف عثمان، وعلتها أنها رؤوس آيات، ورؤوس آيات هذه السورة بالألف فكتبت بالألف للمناسبة بين رؤوس الآي[1].

123–هُودَ والنَّجمِ والفرقانِ كلِّهِمِ**والعَنْكبوتِ ثموداً طَــيَّــبُوا ذَفَرَا**

يريد أن (ثَمُودا) في هذه المواضع المذكورة في كل المصاحف بالألف دليلا على صرفه، واستغنى باللفظ.

ومعنى ذفرا: رائحة طيبة، كأنه لشهرته مثل الطيب لا يجهل أمره.

124–سلاسِلاً وقواريراً معاً ولدى ال**بِصرِىِّ فى الثَّانِ خُلْفٌ سارَ مُشْتَهَرَا**

يقول أن (سَلَسِلَا) و(قَوَارِيرَا) في الموضعين كتب بالألف، وهو المشهور[2]، واختلفت مصاحف أهل البصرة في الثاني، ففي بعضها بالألف وفي بعضها بغير ألف.

وقد قيل أن قواريرا الأول والثاني في المصاحف، الأول بغير ألف فيهما فوقع اضطراب في المصاحف.

وقيل أيضا أن في المصحف الشامي (سَلَسِلَا) بغير ألف[3]، والعلة في الإثبات بينة.

[1] : قال ابوعمرو : (وحدثنا خلف بن حمدان المقرئ حدثنا احمد بن محمد ، حدثني علي بن عبدالعزيز، حدثنا ابوعبيد القاسم بن سلام، قال: رأيت في الامام مصحف عثمان رضي الله عنه في الاحزاب (الظنونا) و(الرسولا) و(السبيلا) ثلاثتهن بالالف).

[2] : قال الداني في المقنع: وقوله (سلاسلا) و(قواريرا) الثلاثة في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف، وفي مصاحف البصرة (قواريرا) الاول بالالف والثاني بغير الف.
وقال ابوعبيد في كتابه: هي في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف، ورأيت في مصحف عثمان (قواريرا) الاولى بالالف مثبتة، والثانية كانت بالالف فحكت، ورأيت اثرها هناك بينا، واما (سلاسلا) فكانت قد درست.

[3] : ذكره الامام السخاوي في شرحه للعقيلة وقال انه رآها بغير الف.

125–ولُؤْلُؤاً كُلُّهُمْ فى الحجِّ واختلَفُوا****فى فاطرٍ وبِثْبتٍ نافعٌ نَصَرا

126–وفى الإمامِ سواهُ قيلَ ذو أَلِف****وقيلَ فى الحجِّ والإنسانِ بَصرٍ ارَى

127–للكوفِ والمدَنِى فى فاطرٍ أَلِف****والحجِّ ليسَ عن الفرَّاءِ فيه مِرَا

128–وزِيدَ للفصلِ أو للهمزِ صُورتُهُ****والحذفُ فى نُونِ تأمنَّا وثيقُ عُرَا

اتفق على كتب (لُؤْلُؤا) الذي في الحج بالألف، واختلف في الذي في فاطر، ففي بعض المصاحف بألف وفي بعضها بغير ألف، و الذي روى نافع[1] فيه: الإثبات.

وقيل إن في الإمام جميع ما في القرءان بغير ألف إلا الذي في فاطر.

وقيل في مصاحف أهل البصرة (لُؤْلُؤا) جميع ما في القرءان بغير ألف إلا الذي في الحج و الذي في الإنسان (حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً) فيهما بالألف فيهما.

وحكى الفراء عن مصاحف أهل المدينة والكوفة أن (لُؤْلُؤاً) الذي في الحج وفاطر بالألف فيهما. وحاصل هذه المسألة أن الذي في الحج متفق على كتابته بالألف مع الاختلاف في قراءته، وأن الذي في الإنسان متفق على كتابته وقراءته، وأما ماعدا هذه المواضع نحو (اللؤلؤ المكنون) و(لؤلؤ مكنون) فلم يتعرض له لأنه ذكر المنصوب المنون وعين سورها، إلا أن قوله في الإمام سواه يحتمل أن يريد الحجر[2] والإنسان، ويحتمل أن يريد سوى الذي في فاطر[3] فعلى هذا يجوز أن يكتب غيره بالألف، والعلة التي علل بها تقوي ذلك:

وزيد للهمز أو للفصل صورته****والحذف في نون تأمنا وثيق عرا

[1] : ذكره الداني فيما رواه قالون عن نافع.

[2] : في النسخة : الحجر والانسان.

[3]:اراد بذلك سوى الذي في فاطر. وهذا معنى قول الداني: (وقال عاصم الجحدري : كل شيء في الامام مصحف عثمان فيه الف الا الذي في الملائكة)

أما المنصوب المنون فالألف فيه ألف تنوين، وأما من قرأ بالخفض فزيادتها إما للفصل كالألف في قالوا لأنها اشبهتها في الصورة.

ومعنى الفصل أنها تفصل بين الفعل إذا اتصل بمضمر نحو (ضربوهم)، وبينه اذا اتصل بظـــاهر نحـــو (ضربوا) القوم.

وقيل لتفصل بين الواو التي هي ضمير وبين الواو التي هي للعطف،

وأما أن تكون زيدت لأجل الهمزة لتقويتها.

وحذفت نون (تَـامَـنَّـا) الأولى للإدغام وللإخفاء، واتفقت على ذلك المصاحف فحذفها قوي.

باب الحذف في كلمات تحمل عليها أشباهها

129–وهاكَ فى كلماتٍ حذفُ كُلِّهِمِ**واحمِلْ على الشَّكلِ كُلَّ الباب مُعْتَبِرَا**

أي الحذف في ألفات اتفقت المصاحف على حذفها واحمل على ما مثلت لك بابه في حال اعتبارك ذلك، وعلة حذف ذلك الاختصار ولأنه معلوم الموضع لا يمكن النطق إلا به.

130–لكنْ أُولئِكَ واللاَّئِى وذلك هَا**يَا والسَّلامَ مع اللاَّتى فَرُدْ غُدُرَا**

يريد مثل (أُوْلَٰٓئِكَ) و(هَٰٓأَنتُم) و(هَٰذِهِ) وشبهه و(يَٰٓأَيُّهَا) و(يَـرَبِّ) وشبه ذلك من المنادى.

و(رد غدرا): جمع غدير، وعنى به العلم. والورود الإتيان إلى الماء.

131–مساجدٌ وإلهٌ معْ ملائكـــــــــةٍ**واذكرْ تباركَ والرحمنَ مُغْتَفِرَا**

132–ولا خلالَ مساكينَ الضَّلالُ حَلا****لُ والكلالةِ والخلاَّقُ لا كَدَرَا

مغتفرا: حال من المضمر في اذكر، وأشار بذلك أن أبا عمرو لم يذكر (تبارك) و(الرحمـــن) في المقنع فاعتبر له ذلك[1].

ويحتمل أن يكون من الرحمن اذكر غافرا لذنبك، ويريد به حسن الظن بالله تعالى.

وقوله (لا كدرا): أي لا تغير فيه.

133–سُلالةٍ وغُلامِ والظِّــــلالُ وفى****ما بينَ لامينِ هذا الحذفُ قد عُمِرَا

عمرا: اتخذ واستعمل، من قولهم: عمرت الدار.

134–وفى المثَّنى إذا ما لم يكُن طَرَفاً****كساحرانِ أضلاَّنا فطِبْ صَدَرَا

يريد ألف التثنية سواء كانت ضميرا أو علامة رفع إذا كانت وسطا نحو ما مثل.

وصدرا: نصب على التمييز، وهو اسم من قولهم: صدر عن الماء وغيره إذا رجع، والمصدر الصدور.

135–وبعد نونِ ضميرِ الفاعِلَيْنَ كآ****تَيْنَا وزِدْنَا وعلَّمْنَا حَلاً خَضِرَا

هذه الألف أيضا تحذف بشرط أن تكون وسطا نحو (ءَاتَيْنَـٰهُمْ) و(ءَاتَيْنَـٰكُم) و(زِدْنَـٰهُم) و(عَلَّمْنَـٰه).

[1] : ذكر ابو عمرو الحذف في (الرحمن) و(تبارك) في المقنع، وقد ذكر الشارح في المقدمة انه اعتمد على المقنع ، ولعل الشارح تبع في هذا شيخه الامام السخاوي.

وقوله (حلا خضرا): عنى به انه متداول غير متروك، فكأنه غض طري لكثرة ما استعمل في كل وقت، واصله النبات الحلو الخضر ومنه الحديث (الدنيا حلوة خضرة)[1] .

ونصب خضرا على الحال من المضمر في حلا.

136–وعالماً وبلاغٌ والسَّلاسلَ والشــ****ياطين إيلافِ سُلطانٌ لِمَنْ نَظَرا[2]

يريد (علما) على أي لفظ كان، و(لِإِيلَٰفِ) في الموضعين، ويزيد الموضع الثاني على الأول حذف الياء اعني: (إِيلَٰفِهِمْ).

137–واللاَّعِنونَ مع اللاَّتِ القيامةِ أصْ****حابُ خلائفَ أنهارٌ صفَتْ نُهُرَا

نهر: جمع نهر، أراد صفت صفوا ونورا، يريد أنها مشهورة.

138–أُولى يَتامَى نَصارى فاحذِفُوا وتعا****لَى كُلُّها وبغيرِ الجِنِّ الآنَ جَرى

أولى: يريد الألف الأولى من هذه الأمثلة وشبهها.

والآن بحذف الألف حيث جاء إلا في سورة الجن: (يَّسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ).

وعلة الإثبات فيما (...) مما اطرد حذفه التنبيه على الأصل.

139–حتَّى يُلاقوا مُلاقُوهُ مباركاً احْــ****فَظْهُ مُلاقيهِ بارَكْنا وكُنْ حَذِرَا

---

[1] : تخريج.

[2] : الشياطين هنا في النسخة بالجمع وكذلك في نسخة جامعة برينستون، وفي كتاب الوسيلة بالافراد وكذلك في نسخة الشيخ ايمن سويد،وهو بالافراد في المقنع.

وكن حذرا: يريد لا تقس[1] على (باركنا) (بارك فيها) فإنه بالإثبات تنبيها على الأصل.

140–وكُلُّ ذِى عددٍ نحوُ الثَّلاثِ ثَلا****ثةٍ ثلاثينَ فاذْرِ الكُلَّ مُعْتَبِرَا

يقاس على ما مثل به نحو (وَثَمَانِيَةَ) و(ثمانين)[2] .

141–واحفظْ فى الانفالِ فى الميعادِ مُتَّبِعًا****تُراب رَعْدٍ ونَمْلٍ والنَّبأْ عَطِرَا

ما اثبت من هذه الألفات فعلى الأصل، وما حذف فللاختصار.

142–وأيُّهَ المؤمنونَ أيُّهَ الثَّقــــــلانِ أيُّــــهُ****ـــهُ الساحــــرُ احضُرْ كالنَّدَى سَحَرَا

علة الحذف في هذه الثلاثة إتباع اللفظ،وغيرها على الأصل.

وقوله (احضر كالندى سحرا): أي كن لطيفا في بحثك عن مثل هذا، ولا ترد ما تراه خارجا عن الأصل، فما فعلوا شيئا إلا لعلة بعد نظر واجتهاد، ولا تقل لم خصوا موضعا دون آخر فإن هذا السؤال (التواضع)[3] لم قلت كذا وخصصت كذا ولا يلزمه لأنه المختار.

143–كِتابٌ الاَّ الَّذى فى الرَّعدِ معْ أجلٍ****والحِجْرِ والكهْفِ فى ثانيْهما غَبَرَا

144–والنَّملُ الأُولَى وقُل آياتُنا ومعاً****بيونُسَ الأَوَّلَيْن اسْتَثْنِ مُؤْتَمِرَا

[1] : في النسخة: لا تقيس.
[2] : هكذا في النسخة ولعلها (ثلاثين) لأن ثمانين غير واردة في القرءان.
[3] : هي كذلك في النسخة. ولعلها: للواضع.

كل ما في القرءان من لفظ (كِتَٰبٌ) و(ٱلْكِتَٰبُ) فهو بغير ألف إلا في أربعة مواضع في الرعد: (لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ)، وفي الحجر (إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) وهو الثاني، وفي الكهف (مِن كِتَابِ رَبِّكَ) وهو الثاني، وفي النمل (وَكِتَابٍ مُّبِينٍ) وهي الكلمة الأولى.

وكذلك لفظ (ءَايَٰتُ) و(آياتنا) وأشبه ذلك فهو بالحذف وإلا الموضعين الأولين بيونس: (مَّكْرٌ فِيٓ ءَايَاتِنَا) و(ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ).

وقوله غبرا: أي بقي[1]، يريد ثبت. وغبر: من الاضداد.

ومؤتمرا: حال من فاعل استثن، يقال ائتمر إذا فعل ما أمر به.

145–في يُوسُفٍ خُصَّ قُرآناً وزُخْرُفِهِ****أُولاهُما وبِإِثْباتِ العراقِ يُرَى

حذفت الألف بعد الهمزة في (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰناً) في يوسف و(إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰناً) في الزخرف، وهما الأوليان، وهما في مصاحف أهل العراق بالإثبات على الأصل[2].

146–وساحِرٌ غيرُ[3] أُخْرَى الذَّارياتِ بَدَا****والكُلُّ ذُو أَلِفٍ عن نافعٍ سُطِرَا

كل ما في القرءان من ذكر (سَٰحِرٍ) فإن ألفه محذوفة إلا الكلمة الأخرى في الذاريات: (إِلاَّ قَالُواْ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ).

وروى نافع أن كل ما في القرءان من ذلك ثابت بالألف.

[1] : في النسخة : نفى.
[2] : ذكر الداني في المقنع الحذف في الموضعين رواية عن خلف بن ابراهيم، وذكر انه رآهما بالاثبات في مصاحف العراق.
3 : نقل السخاوي عن الامام الشاطبي جواز الرفع والنصب في هذه الكلمة (غير).

147-والأعجمىُّ ذو الاستِعْمالِ خُصَّ وقُلْ****طالوتَ جالوتَ بالإثْبَاتِ مُغْتَفِرَا

من الأسماء الأعجمية الكثيرة الاستعمال خصت بالحذف نحو (إبراهيم) و(إسحاق) و(اسمعيل)، وان لم يكثر اثبت ألفه نحو ما ذكر.

ويروى مؤتمرا، وقد تقدم مثله، وروي مقتفرا، وهو أحسن لأجل الايطاء، فإنه قد ذكر مؤتمرا قبله ببيتين، والايطاء مكروه، وهو تكرير القافية فيما دون السبعة أبيات، وقيل فيما دون العشرة.

ومعنى مقتفرا: متبعا.

148-يأجوجَ مأجوجَ فى هاروتَ تثْبُتُ معْ****ماروت قارونَ معْ هامانَ مُشْتَهَرَا

(يَاجُوجَ) (وَمَاجُوجَ) مثل (طَالُوتُ) تثبت فيهما الألف.

أما(هَارُوتَ وَمَارُوتَّ) و(قَارُونَ) و(هَامَنَ) فالأشهر فيهما الإثبات، وقد كتبت محذوفة ومن حذفها منهن حذف الألفين (هـــمـــن) كما حذفهما من إبراهيم في البقرة على قراءة الألف.

149-داودَ مُثْبَتٌ اذْ واوٌ بِهِ حذَفُوا****والحذفُ قلَّ بإسرائيلَ مُخْتَبرَا

كتبت (دَاوُدُ) بالألف مثبتة لأجل ما حذف منه الواو.

وكتب القليل (إِسْرَآءِيلَ) بحذف الألف والأكثر إثباتها.

150-وكُلُّ جمعٍ كثيرِ الدَّوْرِ كالْكَلِمَا****تِ البَيِّنَاتِ ونحْوُ الصَّالحِينَ ذُرَى

يريد جمع السلامة من المذكر والمؤنث نحو ما مثل.

واحترز بقوله كثير الدور من القرءان القليل نحو: (أَلْقَٰصِلِينَ)[1] (أَلْعَادُونَ) و(أَلْفَالِينَ).

وقوله ذرا: جمع ذروة وهو رأس الجبل، وعنى به شهرة ذلك.

151–سِوَى الـــمُشَدَّدِ والمهْموزِ فاختلفا**عندَ العراقِ وفى التأنيثِ قدْ كَثُرَا**

يريد أن لا يكون بعد الألف شد أو همز نحو (أَلضَّآلِّينَ) وَ(الْفَآئِمِينَ) وشبهها من المذكر الســـالم ففي بعض مصاحف أهل العراق بالحذف وفي بعضها بالإثبات، وهو المشهور لأجل المد.

وأما المؤنث نحو (إِلصَّآخَّةُ) وَ(الصَّٓئِمَٰتِ) بالحذف أكثر لثقل المؤنث.

وذكر الإثبات في قوله (رَوْضَاتِ أِلْجَنَّاتِ) في الشورى.

152–وما به أَلْفانِ عنهُمُ حُذِفَا**كالصَّالحاتِ وعنْ جُلِّ الرُّسومِ سَرَى**

البيت بين، وقوله (سرى): أي أتى وجاء.

153–واكتُبْ تَرَاءى وَجاءانا بواحدةٍ**تَبَوَّآ مَلْجَأً ماءَ مع النُّظَرَا**

في كتابة (تَرَآءَا) ثلاثة أحوال:

–الأول: (تراءى) بالألف بعد الراء وحذف الألف الثانية التي هي صورة الهمزة، والياء عوضا[2] عن الألف الممالة.

[1] : مثل بهذه الكلمة مع ان الفها محذوفة.
[2] : في النسخة :عوضا. ولعلها عوضٌ بالرفع.

– والثاني (ترءا) بحذف الألف التي بعد الراء وحذف صورة الهمزة وكتب الألف الآخرة.

– والثالث (تراء) بألف بعد الراء وحذف صورة الهمزة وحذف الألف الآخرة.

وعلى الأوجه الثلاثة هي بألف واحدة.

وأما (جَآءَانَا) فحذفت صورة الهمزة وألف التثنية، وقد تكتب (جئانا) بحذف الألف بعد الجيم وصورة الهمزة واثبات ألف التثنية.

و(تَبَوَّءَا) حذفت صورة الهمزة، وقيل الثانية وهي صورة الهمزة والثانية هي المحذوفة، والأول أشهر.

وكذلك (مَلْجَءاً) قيل صورة الهمزة محذوفة وهو المشهور، وقيل الثانية هي التي عوض عن التنوين.

وأما (مَآءً) و(جُفَآءً) وشبهها فحذفت منه صورة الهمزة وألف التنوين، وقيل بل تحذف الأولى وصورة الهمزة وتثبت ألف التنوين، وقيل بل يحذف الألف هكذا (مأ) و(جفأ)[1]، والأول أشهر.

والنُظر: جمع نظير وهو المماثل.

154–نآى رَءا ومعَ أُولَى النَّجمِ ثالِثُهُ****باليـاءِ معْ ألِفِ السُّوآى كَذا سُطِرَا

حذفت من (نَـءا) صورة الهمزة لئلا يجتمع ألفان، ولم يكتب بالياء لتحتمل اللغتين، وقرئ بهما اعني تقديم الهمزة وتأخيرها[2].

وأما (رءا) فيكتب في جميع القرءان بحذف صورة الهمزة وألف من غير ياء، لأنه لو كتب بالياء مع حذف صورة الهمزة لالتبس بالمردود لما لم يسم فاعله، وأيضا فإنه يحتمل اللغتين وكتب من ذلك موضعان على الأصل: الأول من النجم (مَا رِأىٓ) والثالثة منهما (لَقَدْ رِأىٰ)، وعلته التنبيه على الأصل وأيضا فإن الأول رأس ءاية، ورؤوس آي هذه السورة تكتب بالياء.

[1]: لعل الشارح يقصد حذف الالفين معا وبقاء صورة الهمزة.

[2]: قرأ ابن ذكوان وابوجعفر بالالف بعد النون وبعدها همزة.

وأما (أَلسُّوٓأَى) يكتب بالألف بعد صورة الهمزة وياء هي ألف فعلى التي للتأنيث، وإنما جعل للهمزة هنا صورة لأن الألف التي بعدها تكتب ياء فلم يجتمع ألفان، وأيضا لو لم يكتب بالألف لالتبس بالسوي من قوله (مَكَاناً سِوىً).

155–وكلُّ ما زادَ أُولاهُ على ألِفٍ****بواحدٍ فاعتَمِدْ مِنْ بَرْقِهِ المَطَرا

156–الآنَ أتى ءامنتُمْ ءأنْتَ وزِدْ****قل أَتَّخَذْتُمْ ورُدْ مِنْ رَوْضِها خَضِرَا

يعني كل ما كان في أوله ألف ولو كتب على الاصل لاجتمع الفان او اكثر فيكتب بالف لئلا يجتمع الفان او ثلاثة، نحو (ءَالَٰٔنَ) في الاستفهام فإن كان في أوله الف وصل مفتوحة ودخلت همزة الاستفهام فلم تثبت له صورة.

واما مثل (ءَاتَى) فالأصل فيه (أأتى) الثانية ساكنة فابدلت الفا، فلو صور للهمزة صورة لاجتمع الفان.

وكذا (ءَأْمَنتُم) اصله (أأأمنتم) ابدلت الساكنة الفا ودخلت همزة الاستفهام فلو اثبتت لكل همزة اجتمع ثلاث الفات، ولو اثبتت صورة الهمزة الواحدة اجتمع الفان فكتب بالف واحدة.

ومنهم من يجعل في مثل (ءَأْمَنتُم) مما اجتمع فيه ثلاث الفات و(ءَأْلِهَتُنَا خَيْرٌ) موضع الهمزة الثانية الفا حمراء هكذا (اامنم) (اآلهتنا)، ومنهم من يجعل الالف الحمراء بعد السوداء هكذا (اامنتم) (االهتنا).

أما (اانت) فدخلت همزة الاستفهام على همزة قطع ومثله (ءَأْمَنتُم) (ءَأَنذَرْتَهُم) و(ءَأَلِدُ) وشبه ذلك.

واما نحو (قُلْ أَتَّخَذتُّمْ) فدخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة فسقطت الف الوصل لفظا وخطا، وهذه الالف الموجودة صورة الاستفهام.

وكذلك (أَصْطَفَى) و(آفْتَرِىٰ) وشبهه.

وقوله (فاعتمد من برقه المطرا): أي قد اثرت إليك بأمثله فقس عليها اشبهها فإلى ذلــك كــثير، وكما ان البرق يستدل به على المطر وكذلك ما مثله لك يستدل به على غيره.

ورد: أي اطلب، واستعار الروض الخضر للمواضع التي هي اشباه ما مثل به، وحسن ذكر طلــب الروض بعد ذكر المطر والبرق لأنه لانه كذلك تفعل العرب .

157–لأملأنَّ اشمأزَّتْ وامْتَلأْتِ لدَى****جُلِّ العراقِ اطْمأنُّوا لم تنَلْ صُوَرَا

يعني (لَأَمْلَأَنَّ) حيث وقع وهذه المواضع المذكورة في معظم مصاحف اهل العراق لم يصور لها صورة للاختصار.

وذكر الشيخ علم الدين السخاوي انه رأى في المصحف الشامي (لأاملأن) بألف بعد اللام الــف مثل (لأاذبحنه).

158–للدارُ وأتُوا وفَأْتُوا واسْئَلُوا فَسَلُوا****فى شَكْلِهِنَّ وبسمِ اللهِ نلْ يُسُرَا

يعني أن ألف الوصل التي مع لام التعريف إذا دخل على الاسم التي هي في أوله لام ابتــداء او لام جر نحو (لَلدَّار) و(لَلذِے) و(لله) و(لِلنَّاسِ) وشبه ذلك، وعلته انه استغنى عن الف الوصل بــاللام الداخلة فحذفت.

ولو كتبت فيها كما كتبت مع الكاف والياء لالتبست بلا التي للنفي.

واما نحو (يَّاتُواْ) و(فَاتُواْ) وهو فعل الامر من (اتى–ياتي) اذا اتصل به واو او فاء فإنما حذفت الف الوصل هنا استغناء عنها، لانه لا يصلح الابتداء بها دون الواو والفاء لانهما على حرف واحد، فإن اتصل به ثم او كلمة منفصلة لم تحذف نحو (ثُمَّ ٱيتُوا).

واما نحو (فَسْـَٔلُوٓاْ) (وَسْـَٔلُوا) وهو فعل الامر من السؤال اذا اتصل واو او فاء فكتب بغير الـــف وصل اكتفاء بالواو والفاء في الابتداء لانه لايوقف عليهما، وليحتمل قراءة النقل[1] ولأنه قد حذفت صورة الهمزة من الكلمة فإذن* الحذف بالحذف.

واما (بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) و(بِسْمِ ٱللَّهِ مُجْرِيٰهَا) فحذفت للاجتزاء بالياء عنها في الابتداء وخص هذه المواقع لكثرة دوره فخفف.

وقوله (نل يسرا): أي خد وادرك يسرا. وهو ضد العسر، يقال يسْر يسُر هما لغتان، وكذلك عسْر عسُر.

159–وزِدْ بَنُوا ألِفاً فى يُونُسٍ ولَدَى**فعلِ الْجَميعِ وواوِ الفَرْدِ كيفَ جَرَى**

يريد قوله (ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ) وفعل الجميع نحو (ءَامَنُوا) (كَفَرُوا).

وواو الفرد نحو (يَدْعُواْ) و(لَن نَّدْعُوَاْ)[2].

وقوله (كيف جرى): أي مرفوعا كان اومنصوبا، وعلة زيادتهما بعد واو الجمع والفرد الفصل بين هذه الواو اذا اتصلت بظاهر وبينها اذا اتصلت بمضمر نحو (كَالُوهُم) و(تَدْعُوهُمْ)[3].

وقيل للفصل بين هذه الواو وواو العطف.

[1] : قرأ بالنقل ابن كثير والكسائي وخلف.
[2] : في النسخة : لن يدعوا.
[3] : هذا قول الامام الكسائي .قال: (ولا احسبهم فعلوا ذلك الا ليفرقوا بين الفعل الواقع للظاهر والفعل الواقع على المكنى).

واما (بَنُوٓاْ إِسْرَآءِيلَ) وقالوا فيه علامة الرفع وليست كالواو في (كَفَرُوا) و(ءَامَنُوا) و(يَدْعُواْ) ولكنها اشبهتها فاجريت مجراها، وكذلك (مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ) و(كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ) وشبه ذلك.

وانما ذكر زيادة الالف في هذا البيت وهذا الباب انما هو للحذف حتى يبني عليه حذف هذه الالف، والا لو ذكر الحذف دون ان يذكر بزيادتهما وأن هذا صار اصلا مطردا فيها فصارت كالاصلية لقيل كيف يحذف غير موجود في أصل الكلمة فتكلم أولا على اثباتها وأنه اصل مطرد ثم ذكر ما جاء فيها من الحذف.

160-جاؤُ وباؤُ احذِفُوا فاؤُ سَعَوْ بسَبَأَ***عَتَوْ عُتُواً وقُلْ تَبَوَّؤُ أُخَــــــرَا

(جَآءُو) و(بَآءُو) حيث وقعا و(فَآءُو) وما ذكر حذفت منه الألف للاختصار وتنبيها على الها زائدة بعد حذف هذه الواو.

وقوله (أُخر): جمع آخر، أي الالف الاخيرة ونصبه على الظرف.

161-أنْ يعفُوَ الحذفُ فيها دونَ سَائِرِهَا***يعفُو ويبلُوَ معْ لنْ نَدْعُوَ النُّظَرَا

حذفت الالف بعد واو الفرد، وهي الاصلية في الفعل في قوله: (فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ) في النساء دون نظائرها.

وقوله (نَبْلُوَا)[1] بدل من سائرها، وعلة حذف هذه المواضع الاختصار والتنبيه على زيادة الالف.

[1] : اورد الناظم هذا الموضع بالياء على قراءة شعبة.

باب من الزيادة

162–في الكهف شِينُ لِشاْئٍ بعده ألفٌ**وقولُ في كلِّ شئٍ ليسَ مُعْتَبَرا**

يعني (وَلاَ تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ) كتب بألف بعد الشين، وعلته تقوية الهمزة وليقع الفرق بينه وبين شتى[1].
وقيل انها تزاد في كل ما في القرءان من لفظ (شيء) ولم يشتهر هذا القول ولا عمل به.

163–وزاد في مائتينِ الكلُّ معْ مِائَةٍ**وفى ابْنٍ إثباتُهَا وصْفاً وقل خَبَرَا**

كتب (مِاْئَه) بألف تقوية للهمزة وللفرق بينه وبين (منه)، وحملت التثنية على المفرد.
وكتب (اِبْنُ) في القرءان بإثبات الالف: أما إذا كان خبرا فعلى الأصل، وأما إذا كان صفة نحو (وَءَاتَيْنَا عِيسَى اَبْنَ مَرْيَمَ) فإنه لم يكثر مثله، وانما يحذف حيث يكثر، وأيضا فإنه كتب على الاصل.
ونصب (وصفا) و(خبرا) على الحال من (ابن) على انه أراد هذا اللفظ، او على من يرى مجئ الحال من النكرة.

164–لَنسْعفاً لَيَكوناً معْ إذاً ألفٌ**والنونُ في وكأيِّنْ كُلِّهَا زَهَرَا**

اجتمع كتاب المصاحف على كتب النون الفا في (لَنَسْفَعاً) و(لَيَكُونا) وفي (إذا) حيث جاء، وعلته الحمل على الوقف.

[1] : هذه الكلمة غير واضحة في النسخة.

وكذلك اجتمعت على كتب (كَأَيِّن) بنون على نية الوصل[1]، وقوله كلها توكيد ل(وَكَأَيِّن).
ويروى بالرفع على الابتداء، والخبر زهرا: أي اضاء أراد به الشهرة.

165–وَلَيْكَةُ الألِفانِ الحذفُ نالَهُما****في صادِ والشُّعراءِ طيِّباً شَجَرَا

يقول إن اصله (ليكة) ودخلتها الالف واللام للتعريف فقيل الايكة، وهي قراءة الكوفيين وابي عمرو في هذين الموضعين ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام واعتد بالحركة المنقولة فابتدئ باللام وسقطت الف الوصل والالف الاخرى التي كانت صورة الهمزة.
واما من قال ان (ليكة) اسم البلد والايكة اسم الكورة[2] والنواحي اعني كورة ذلك البلد ونواحيه فليس ثم حذف.
ونصب (طيبا) على الحال من الحذف، وأراد به الشهرة، وشجرا: نصب على التمييز وفيه اشارة الى أن الايكة من نوع الشجر.

باب حذف الياء وثبوتها

166–وتَعرِفُ الياءَ في حال الثُبوتِ إذا****حصَّلتَ محذوفَهَا فخُذهُ مُبْتَكَرَا

إذا أردت تعريف شيئين متضادين اكتفيت بتعريف احدهما، ويكون ترك ذكر الثاني تعريفا له، فإذا حصرت المحذوف عرفت أن ما سوى ذلك ثابت، وإذا حصرت الثابت عرفت ان ما سوى ذلك محذوف،وانما خص ذكر المحذوفة لانها الاقل ولانها فرع ينبه عليه اذ الاصل معلوم.

[1]: وكتبت كذلك اتحتمل قراءة (كائن) حيث قرأ بها ابن كثير وابو جعفر.
[2]: في اللسان: الكورة : المدينة والصقع جمع كور.

وقوله (مبتكرا): من فتح الكاف جعله حالا من المفعول في فخده، أي سهلا من ابتكرت البكر اذا افتضت، ومن كسر الكاف جعله حالا من الفاعل وهو من البكور، يقال ابتكر وبكر بمعنى واحد.

167-حيثُ ارهَبُونِ اتقونِ تكفرُونِ أطيــعُونِ اسمَعونِ وخافونِ اعبُدونِ طَرَا****
168-إلاَّ بياسينَ والدَّاعِي دعانِ وكِيــدُونِ سِوَى هُودَ تُخْزُوني وَعيدِ عَرَا****

يقول أينما طرأ ذكر هذه المواضع فالياء منه محذوفة، وقوله الا بياسين استثناء من (اعبدون)، وهو قوله (وَأَنْ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ) فانه ثابت الياء.

وكذلك (فَكِيدُونِي) في هود ثابت الياء.

وقوله (عرا): قصد أصاب الحذف ذلك كله، وعلة الحذف في امثال هذا الاختصــار والاجتــزاء بالكسرة .

169-وَاخشَوْنِ لاَ أوَّلاً تُكلِّمونِ يُكَذْبُونِ أُولَى دُعائي يَقْتُلُونِ مَرَا****

قوله (لا أولا) يعني الذي في البقرة، وقوله (وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ) فإنه ثابت الياء وقوله (اولى دعاءي) يعني الكلمة الاولى وهي في ابراهيم احترازا من (دعاءي) في نوح فإنه ثابت الياء.

وقوله (مرا): أي استخرج، يقال مرى فلان فرسه إذا استخرج ما عنده من الجري، يريد أن ناقل ذلك تتبعه واستخرجه .

170-وقد هدانِ وفى نذيري معَ نُذُرِى تَسَلْنِ في هودَ معْ يأْتِي بها وقَرَا****

قوله (وقرا): أي ثبت الحذف بها.

171–وتَشهدونِ ارجِعُونِ إِن يُرِدْنِ نَكيــرِ****يُنْقِذُونِ مَآبِ معْ متَابِ ذُرَى

قوله (ذرى): جمع ذروة، وهو اعلى الجبل، أي هذه ذرا أي مشهورة، ويجــوز أن يكــون المبتــدأ (وتشهدون) وما عطف عليه.

172–عقابِ تُرْدينِ تُؤْتُونِي تُعلِّمَنِي****والبادِ إنْ تَرَنِ وكالجَوابِ حَرَى[1]

قوله (حرا): نقص يريد ان الحذف فيها نقصها.

173–فى الكهف يهديَنِ نبغى وفوقُ بِها****أخَّرْتَنِ المهْتَدِى قُل فيهِما زَهَرَا

وقوله وفوق الكهف: الاسراء، وقل فيهما: أي في الاسراء والكهف (ٱلْمُهْتَدِّ).

وقوله (زهرا): أي اضاء، يريد الشهرة.

174–يهدينِ يسقِينِ يشفِين ويُؤْتِيَنِ****يُحيِين يستعجلُونِ غابَ أو حَضَرَا

قوله غاب او حضرا: يعني (يستعجلون) بالياء والتاء.

1 : في النسخة : جرى بالجيم وكذلك في نسخة السيخ ايمن سويدونسخة جامعة برينستون ومعهد جامعة طوكيو (ولكن شرحت في الهامش:نقص).
والشارح شرحها على انها حرى بالحاء المهملة وهي بالحاء كذلك في الوسيلةعند السخاوي.
فلعل الصحيح انها بالحاء لأن الحرف الواحد اكثر عرضة للتصحيف من العبارات التي شرح بها السخاوي وابن القفال هذه الكلمة ، وخصوصا وأن كلمة جرى ذكرت قبلها بأبيات.

175–تُفنِّدونِ ونُنَجِّ المؤمنينَ وها**دِ الحجِّ والرُّومِ وَادِ الوادِ طِبْنَ ثرَا**

يريد (بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ)[1] و(وَادِ ٱلنَّمْلِ) و(بِالْوَادِ)[2] حيث وقع[3].

وثرا: نصب على التمييز وأراد شهرة ذلك.

176–أشركتُمونِ الجوارِ كذَّبونِ فَأَرْ**سِلُونِ صالِ فما تُغْنِ يلي القَمَرَا**

قيد (تغن) بالقمر لأن غيره بالياء ثابتة في يونس (تُغْنِي ٱلۡآيَٰتُ).

177–أهانِنِ سوف يؤت الله أكْرمنِ**أن يحضرونِ ويقض الحقَّ إذْ سَبَرَا**

علة حذف (يقضي الحق)[4] حمل الخط على لفظ الوصل، ولتحتمل قراءة الصاد من القصص[5].

وقوله (اذ سبرا): أي اختبرا.

178–يسرِ ينادِ المنادِ تفضحون وتَرْ**جُمُونِ تتبعنْ فاعتزِلُونِ سَرَى**

(سرى): أي جاء الحذف فيهما.

---

[1]: موضع الروم.

[2]: حيث وقع معرفا او منكرا.

[3]: لم يذكر الشارح موضع الحج : (وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ).

[4]: هذا الموضع على قراءة الضاد ، أما بقراءة الصاد: (يَقُصُّ ٱلْحَقَّ).

[5]: قرا بالصاد المهملة (يقص) ابوعمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف.

179–دين تُمِدونَن لِيعبُدونِ ويط****عمونِ والمتعال فاعلُ مُعتمِرَا

(معتمرا): مقصودا مزورا، والاعتمار الزيارة، والعالم يزار لأخذ العلم وغيره فهو حال، وقيل هـــو هنا بمعنى المصدر، أي اعتمر اعتمارا[1] فيكون تمييزا .

180–وخصَّ فى آلِ عمرانٍ من اتبعنْ****وخُصَّ فى اتبعونى غيرَها سُوَرَا

(اتبعن) في آل عمران محذوف وفي غيرها ثابت.

و(اتبعوني) في غير آل عمران محذوف وفيها ثابت.

وسورا: مفعول خص وغيرها حال.

181–بشِّر عباد التلاق والتناد وتقـــ****ـرَبونِ معْ تُنظرُونى غُصنُها نَضِرَا

وغصنها: مبتدأ، ونضرا: فعل وفاعل في موضع الخبر وأراد به الشهرة.

182–فى النمل آتانِى فى صادٍ عذاب وما****لأجل تنويْنهِ كهادٍ اختُصِرَا

في غير النمل (ءاتاني) بالياء وفي صاد (عَذَابِ) بغير ياء[2]،وعلة حذفه انه رأس ءاية فحذف لموافقته رؤوس الآي.

---

[1] : في النسخة اعتمل اعتمال، ولعله تصحيف.
[2] : في النسخة (بالياء)، والصحيح انها : بغير ياء.

وقوله (وما لاجل تنوينه): يريد قد يحذف الياء من المنقوص النكرة المرفوع والمجرور لأجل التنوين.

183–وفى المنادى سوى تنْزِيلِ آخرِهَا****والعنكبوتِ وخُلفُ الزخرُفِ انتَقرَا

يريد المنادى المضاف الى ياء المتكلم نحو (يَـٰقَوْمِ) (يَـٰعِبَادِ) و(يَـٰرَبِّ) فإن الياء في محذوفة أينما جاء في المصحف إلا في موضعين: (يَـٰعِبَادِىَ ٱلذِينَ ءَامَنُوٓاْ) في العنكبوت، و(يَـٰعِبَادِىَ ٱلذِينَ أَسْرَفُواْ) في الزمر.

وفي مصاحف أهل المدينة (يَـٰعِبَادِے لَا خَوْفٌ) في الزخرف بإثبات الياء، وفي مصاحف اهل العراق بالحذف.

وقوله (انتقر): خص، وهو من نقر الطائر الحب، وانتقر الرجل في الدعوة دعا قوما دون قوم.

184–إلاَفِهِم واحذِفُوا إحداهما كورَءْ****ياً خــــاطئين والأُمِّــيِّيْنَ مُقْتَفِرَا
185–مَنْ حَيَّ يُحْيِي ويَستحْيِ كذاك سِوَى****هَيِّئْ يُهيِّئ وعَلِّيِّين مُقْتَصَــــرَا
186–وذي الضميرِ كيُحييكم وسيئةٍ****فى الفرد معْ سيئاً والسَّيِّئ اقتُصِرَا

حذف الياء (إِيلَـٰفِهِمْ)[1] تخفيفا، وليحتمل قراءة من قصر[2].

وحذفت احدى الياءين إذا اجتمعت ياءان فإن كانت احداهما صورة للهمزة نحو (رِءْيا) و(خَـٰطِـِٔينَ)، وان لم تكن صورة حذفت الثانية إن لم تكن متطرفة نحو (ٱلْأُمِّيِّينَ)، وان كانت

[1]: هكذا تضبط الياء وإن كانت محذوفة في مصاحف المغاربة، والمشارقة يجعلونه ياء معقوصة شبيهة بياء الصلة وهو ضبط وجيه لما فيه من التفريق بين المثبت والمحذوف رسما.والله اعلم.
[2]: قرأ بحذف الياء ابوجعفر.

متطرفة حذفت الاولى نحو (حَيِى) و(يُحْيِء) و(يَسْتَحْيِۦ)، وعلة الحذف التخفيف وكراهية اجتماع صورتين.

واستثنى من ذلك (هَيِّئْ) و(يُهَيِّئْ) و(عِلِّيِّين) و(يحيي) أذا اتصل بضمير كـ(يُحْيِيكُمْ) و(يحييه) و(يحييهم) و(سَيِّئَةٌ)[1] المفرد و(أْلسَّيِّئُ)، وعلته التنبيه على الاصل.

وقولهم مقتفرا : متبعا.

187–هيأ يهيأ مع السَّـــيِّـــأْ بها أَلِفٌ****مع يائها رَسَمَ الغازى وقد نُكِرَا[2]

روى الغازي بن قيس ان (هيأ) و(يهيأ) و(السيأ) معا بألف بعد الياء صورة للهمزة، ولئلا يجمع بين ياءين ونكر ذلك[3].

وقال ابوعمرو الداني رأيت في كتاب هجاء السنة للغازي ابن قيس هذه المواضع بالف بعد الياء.

ويقال نكرت الشيء وانكرته.

188–بآيةٍ وبآياتِ العراقُ بِهـــا****ياءانِ عن بعضهم وليس مَشْتَهِرَا

قال ابو عمرو الداني: في بعض مصاحف اهل العراق (بِئَايَةٍ) و(بِئَايَٰتِ) و(بِئَايَٰتِنَآ) حيث وقع إذا كان مجرورا بالباء خاصة بياءين. يعني بعد الالف وعلته التنبيه على الامالة.

189–والْمُنْشآتُ بها باليا بِلا ألفٍ****وفى الهجاء عن الغازى كذاك يُرَى

[1] : في النسخة: تنبيه، والظاهر انها سيئة .
[2] : في النسخة: ذكرا، لكن الشارح شرحها على انها :نكرا بالنون.
[3] :قال ابوعمرو : وهذا خلاف الاجماع.
ورد الامام السخاوي كلام ابي عمرو وقال: وهذا لم يقله عن يقين بل صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع، وقد رأيت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي بن قيس.

(أَلْمُنشَأَٰتُ) في سورة الرحمن في مصاحف أهل العراق بالياء من غير ألف، وعلته أن الياء صـــورة الهمزة وعلى قراءة الكسر[1].

وحذفت الألف لانه جمع للتخفيف.

وقوله (بها): يعني بمصاحف اهل العراق، وكذا ذكر الغازي في الهجاء له.

باب ما زيدت فيه الياء

190–أَوْمِن وَرَاءِى حجابٍ زِيدَ ياهُ وفى****تلقاءِى نفسى وَمِنْ آناءِي لا عُسُرَا

زيدت الياء في هذه المواضع إما على انها صورة الهمزة واما على أنها تنبيه على ان الهمزة مكسورة واما على انها قد تسهل بين الهمزة والياء.

191–وفى وإيتاءِى ذي القربى بأيِّيكُمُ****بأيْدٍ إن مات معَ إنْ مِتَّ طب عُمَرَا

192–من نبا المرسلين ثُمَّ فى ملاَءٍ****إذا أضيف إلى إضمار من سُتِرَا

العلة في زيادة الياء في (وَإِيتَآءِے)[2] مثلها في الذي تقدم.

وأما (بِأَييِّكُم) وما بعده فقيل الألف زائدة والياء صورة الهمزة لأنها تلين على ذلك، لأنهـــا ان كان قبلها كسرة وهي مفتوحة ابدلت ياء، وان كانت مكسورة وقبلها فتحة جعلت بين الهمزة

[1]: قرأ بالكسر حمزة وشعبة بخلف عنه
[2]: موضع النحل حيث قيده الناظم بـ(ذي القربى).

و الياء فحكمها حكم المتوسطة، وزيدت الالف قبلها تقوية للهمزة أو لاشباع الفتحة فيما كان قبلها مفتوح.

ومنهم من قال الالف والياء معا صورتان للهمزة فالالف صورة في حالة التحقيق والياء صورة في حالة التسهيل.

وقيل الالف صورة الهمزة والياء زائدة، وهو الذي اختاره صاحب القصيدة.

فأما (أَفَإِيْن مَّاتَ) و(أَفَإِيْن مِّتَّ) و(نَّبَإِىْ اْلْمُرْسَلِينَ) و(مَلَإِيْهِۦ) و(مَلَإِيْهِمْۦ) فتكون زيادة الياء فيها ليتبين بها حركة الهمزة انها كسرة، واما (بِأَييِّكُم) فتكون زيادتها تنبيها على اصل الكلمة، واما (بِأَيْيْدٍ) فتكون زيادتها تنبيها على أن المحذوف من الكلمة ياء، او للفرق بين الأيد التي هما الجوارح والأيد الذي هو القوة.

وقوله (طب عمرا): نصب على التمييز.

وقوله (اذا اضيف الى اضمار من سترا): نحو (مَلَإِيْهِۦ) و(مَلَإِيْهِمْۦ)، ومن اضمر اسمه فقد ستر.

193–لقاءِ فى الرُّومِ للغازِي وكُلُّهُمُ***بِالْيَا بِلاَ ألفٍ فى اللاّئِ قبلُ تُرَى

في كتاب الغازي بن قيس في الروم (بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ) و(وَلِقَآءِ اْلاَخِرَةِ) بياء بعد الالف وعلته مثل ما تقدم في مثل (اَوْ مِنْ وَّرَآءِىْ حِجَابٍ).

واتفقت كل المصاحف على كتب (اْلِئِ) حيث وقع بياء وحذف الالف التي مع اللام التي للمد لا الف الوصل، وحذفها –اعني الالف– للاختصار ولانه لا يشكل موضعها وأما كتابته بالياء فليحتمل القراءات.

وقوله قبل: يعني قبل الياء.

باب حذف الواو وزيادها

194–وَوَاوُ يَدْعُو لَدَى سُبْحانَ وَاقْتَرَبَت****يَمْحُو بَحاميمَ ندعُو في اقرإِ اختُصِرَا

في سبحان (وَيَدْعُ ٱلإِنسَٰنُ) وفي اقتربت (يَدْعُ ٱلدَّاعِ) وفي الشورى (وَيَمْحُ ٱللَّهُ) وفي اقرأ (سندع الزبانية) حذفت الواو في هذه المواضع حملا للخط على لفظ الوصل.

195–وَهْمٌ نسوا اللَه قل والواوُ زيدَ أُولُوا****أُولِى أُولاتِ وفى أُولئِكَ انْتَشَرَا

حكى عن الفراء انه قال: حذفت واو الجمع في المصحف في قوله (نَسُواْ ٱللَّهَ).

قال ابوعمرو: وذلك غلط. فهذا معنى قوله: وهْمٌ أي وهم في ذلك.

وزيدت الواو في (يَٰٓأُوْلِي ٱلأَلْبَٰبِ) فرقا بين (أولي) و(إلى) ثم حمل عليه (أُوْلُواْ) و(أُوْلَٰتِ).

وكذلك زيدت في (أُوْلَٰٓئِكَ) فرقا بينه وبين (اليك) ويجوز ان تكون الواو لتبيين حركة الهمزة او اشباعا لها وتقوية.

196–والخلفُ في سَاُورِيكُمْ قَلَّ وهْوَ لدَى****أُوصَلِّبَنَّكمْ طه مع الشُّعَرا

المشهور في قوله (سَأُوْرِيكُمْ) زيادة الواو.

اما (لَأُصَلِّبَنَّكُمْ) في طه والشعراء ففي بعض المصاحف بالواو وفي بعضها بغير واو والعلة في زيادها التنبيه على حركة الهمزة، وعلى اشباع الحركة والتقوية للهمزة، وأن تكون الواو صورة للهمزة لاها كالمتوسطة وتكون الالف زائدة تقوية للهمزة او تنبيها على اشباع الفتحة.

197–وحذفُ إحداهما فيما يُزادُ بِهِ****بناءً أو صورةً والجمعُ عمَّ سُرَا
198–داود تُؤويهِ مسؤولاً ووُرِىَ قُلْ****وفى لِيَسُوؤا وَفى الموْؤدةُ ابتُدِرَا

اذا اجتمعت واوان أو ثلاثة في كلمة وسواء كانت احداهما صورة الهمزة او لم تكن فإنه يكتب بواو واحدة، وكذلك واو الجمع.

فأما التي للبناء فنحو: (دَاوُۥد) و(وُۥرِىَ)، والتي هي صورة الهمزة نحو: (تُـْٔوِيهِ) و(مَسْـُٔولًا) و(لِيَسُـۥُٔوا) و(أَلْمَوْءُۥدَةُ)، ووالتي للجمع نحو: (اَلْغَاوُۥنَ) و(مُسْتَهْزِءُونَ) وشبه ذلك.

وعلة حذف ذلك كراهية اجتماع المثلين او الامثال، فإن كانت إحداهما صورة للهمزة حذفت التي هي صورة للهمزة وان لم يكن حذفت الثانية لأنه بها وقع الثقل.

واما (لِيَسُـۥُٔوا) و(أَلْمَوْءُۥدَةُ) ففي كتبها وجهان:

–احدها ان تكون هكذا (ليسوءۥا) و(الموءۥدة) فتحذف صورة الهمزة والتي بعدها.

–والثاني هكذا (لِيَسُـۥُٔوا) و(أَلْمَـۥُٔودَه) فتحذف صورة الهمزة والتي قبلها.

وقوله (عم سرى): أي عم الحذف مجيئا. وقوله ابتدرا: سبق الى الحذف فيها.

199–إنِ امرؤٌ والرِّبَوا بِالوَاوِ معْ ألفٍ****وليسَ خُلفُ رِبًا في الرُّومِ مُحْتَقَرَا

الواو في (إِنِ إِمْرُؤٌاْ) صورة للهمزة وفي (أَلرِّبَوٰاْ) دليل التفخيم مثلها في (أَلصَّلَوٰه) و(أَلزَّكَوٰةَ) والألف فيها للفصل كالألف بعد واو (كَفَرُوا) و (ءَامَنُواْ) لشبهها.

وكتب في بعض المصاحف (مِّن رِّباً) في الروم بالالف من غير واو على الاصل، وفي بعضها (مِّن رِّبَوٰاً) بالالف والواو كما كتب (أَلرِّبَوٰا)، وعلته علته.

وقوله محتقرا: أي الخلاف فيه مشهور ومذكور غير متروك .

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير قياس

200–والهمزُ الاولُ في المرسومِ قُل ألفٌ**سِوَى الَّذي بِمُرادِ الوَصلِ قد سُطِرَا**

الهمزة ليست لها صورة، وانما تجعل صورتها الفا أو واوا أو ياء على حسب ما سهل به، واذا كانت أولا لم تسهل فجعلت صورتها ألفا بأي حركة تحركت، واختصت الالف لأنها مشاركة لها في المخرج والالف ساكنة فصلحت ان تكون صورة لغيرها، فإذا صارت الهمزة المبتدأة في حكم المتوسطة لزائد دخل عليها فالقياس ايضا ان تكتب الفا لانها هي المبتدأة، وقد جاءت مواضع على خلاف ذلــك فرسمت واوا وياء على مراد الوصل بذلك الزائد فصارت كالمتوسطة.

201–فهؤلاءِ بواوٍ يبْنَـــــؤُمَّ بِهِ**ويا ابن أمَّ فَصْلِهُ كلَّهُ سُطِرَا**

لما كانت الف (هَـٰٓؤُلَآءِ) تحذف صارت الهمزة متصلة بالهاء فكتبت واوا لانضمامها وانفتاح ما قبلها مثل (يَذْرَؤُكُمْ).

وكذلك (يَبْنَؤُمَّ) في طه لما كانت ألف يا تحذف اتصلت الياء بالباء فاستغنى عن الــف الوصــل ووصلت النون بأم لئلا يلتبس بين بقولك (بين) فصارت الهمزة متوسطة فصارت الهمزة متوســطة مضمومة قبلها فتحة فرسمت واوا.

وأما (اَ۪بْنَ اُمَّ) في الاعراف فليس بمنادى فلم يجر فيه ما جرى في هذا.

وقوله (ياابن ام فصله) هو الاول إلا انه ذكره أولا لكتابته بالواو وذكره ثانيا لكتابته متصلا.

وقوله (كله): يعني حرف النداء (يَبْنَؤُم) و(إَبْنَ اُمَّ). وسطر: حال أي مثل سطر.

202–أئنكم ياءُ ثَانِي العنكبوتِ وفى الْ****أنعامِ معْ فُصِّلَتْ والنَّملِ قَدْ زَهَرَا

كتبت (أَيِنَّكُمْ) بالياء في أربعة مواضع على نية التسهيل لكونها كالمتوسطة بدخول همزة الاستفهام.

وثاني العنكبوت هو قوله: (أَيِنَّكُمْ لَتَاتُونَ ٱلرِّجَالَ)، وفي الانعام: (أَيِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ)، وفي فصلت: (اَيِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ)، وفي النمل: (أَيِنَّكُمْ لَتَاتُونَ).

203–وَخُصَّ في أئذا مِتنا إذا وقعت****وقل أئنَّ لنا يُخَصُّ في الشُّعَرَا

اذا بالياء موضع واحد في (اذا وقعت)، وكذلك (أَيِنَّ لَنَا) بالياء موضع واحد في الشعراء، ولا يعترض على اختصاص هذه المواضع فإن الذي كتب المصحف كالواضع، إذا أراد ان ينبه على أمر فله ان ينبه بأي موضع شاء، فكتابة هذه المواضع وما اشبهها تنبيه على كيفية التسهيل فيها وامثالها.

204–وَفوقَ صادٍ أئنا ثانياً رسموا****وزِدْ إليه الذي في النمل مُدَّكِرَا

يريد الموضع الثاني في (الصافات) وهو (أَيِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا) والذي في النمل (أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ)[1].

وهذا الذي في النمل كتب كذلك تنبيها على التسهيل، وليحتمل قراءة من قرا بنونين[2].

[1]: في النسخة (ائنا لمبعوثون)، والصواب ان الذي في النمل (ائنا لمخرجون).
[2]: قرأ بنونين ابن عامر والكسائي.

ومدكرا: حال.

205–أئمةً وأئنْ ذُكِّرْتُمُ وأئفــ****كا بالعراق ولا نصٌّ فَيَحْتَجِرَا

(أَيِـمَّةَ) حيث وقع بالياء و(أَيِن ذُكِّرْتُم) في يس و(أَيِفْكاً) في الصافات في مصاحف أهل العراق بالياء فيهما، وفي غيرها يجوز ان يكتب بالياء وبغير ياء لانه لم يأت فيهما نص فيمنع كتابتهما بالياء، وإلى الخلاف اشار بقوله (فيحتجرا)، أي ان شئت كتبتهما بالياء وان شئت بغير يـــاء اعـــني (أَيِن ذُكِّرْتُم) و(أَيِفْكاً).

206–ويومَئذْ ولِئلاَّ حينئِذْ ولئِنْ****ولامَ لِفْ لأهَبْ بدرُ الإمامِ سَرَي

تسكينه (يَوْمَيِذٍ) و(حِينَيِذٍ) إما على أن يجري الوصل مجرى الوقف، وإما على أصـــل إذ لانهـــا ساكنة وانما تحرك اذا دخلها التنوين عوضا من الجملة التي تضاف اليها اذا تحرك لالتقاء الساكنين، فإذا لم ترد الاضافة وانما اردت هذه اللفظة فليس ثم تنوين لانك لم ترد اضافته.

وكتبت هذه المواضع بالياء على مراد الوصل وتسهيل الهمزة.

وفي الامام مصحف عثمان (لاهب) بلام الف.

ومعنى سرا: كشف، وقيل هو في مصحف عبدالله بن مسعود ليهب بالياء وهما قراءتان[1].

207–وفي أُنَبِّئُكُمْ واوٌ ويُحْذَفُ في الـــ****رُءيَا ورُءيا ورِءْيا كُلَّ الصُّوَرَا

[1] : قرأ بالياء ورش وابوعمرو وقالون بخلف عنه.

اذا ادخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة وذلك ثلاثة مواضع: (آَوْنَبِّئُكُم) في آل عمران، و(آَءنزِلَ) في ص، و(آَءلْقِى) في القمر، حذفت صورة الهمزة المضمومة لئلا يجتمع الفان على نية التسهيل.

واثبتت واو موضع المضمومة في (اؤنبئكم) تنبيها على ان هذا النوع يسهل بين الهمزة والواو وعلى الها صورة الهمزة على مذهب من يحقق، وجعل حكمها حكم المتوسطة فصورها واوا.

واما (آَءنزل) و(آَءلْقِى) فكتب بالف واحدة من غير واو.

و(اَلرُّءْيا) و(رُءْيا) فحذفت صورة الهمزة على مراد التحقيق، ولأن الراء شبه الواو في الصورة فكرهوا اجتماع حرفين على صورة واحدة.

واما (رِءْيا) فحذفت صورة الهمزة وهي الياء على مراد التحقيق ولئلا تجتمع ياءان.

208–والنشأةُ الألفُ المرسومُ همزتُها****أوْ مـــدةٌ وبياءٍ مَوئِلاً نَدَرا

القياس في الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها أن تحذف صورتها لأنها تحذف في التسهيل وتلقى حركتها على ما قبلها الا أن تكون مضمومة أو مكسورة وقبلها الف نحو (ابَآؤُكُم) (وَمِنَ ءابَآيِهِمْ).

وأما (اَلنَّشْأَةَ) فكتب بالالف إما على الها صورة الهمزة تنبيها على الاصل، واما على قراءة من حرك الشين ومد[1].

واما (مَوْيِلًا) حيث جاء[2] فقد ندر كتبه بالياء[3]، وعلته التنبيه على الاصل.

[1] : قرأ بفتح الشين مع المد ابن كثير ابوعمرو.
[2] : وهو موضع واحد في الكهف.
[3] : المعنى –والله اعلم- ان المقصود بـ(ندرا) أي ان كتابته بالياء خلاف القياس لا انه ورد فيه الخلاف، وكذلك لأنه موضع واحد.

209–وأن تبوَّآ مَعَ السُّوآى تنوأَ بِهَا****قد صُوِّرتْ ألفا منه القياسُ بَرَا

هذه المواضع جاءت على غير القياس وقد تقدم ذكر (أَلسُّوٓأى) إلا انه ذكره أولا لكونــه كتــب بالألف والياء ولم يعين الالف ما هي، وذكره هنا ليبين ان الالف صورة الهمزة وقد تقدم علة رسمه بالالف.

واما (تَبَوَّأَ) و(لَتَنُوٓأُ) فإنما كتب بالالف لأن الواو تشبه واو (يَدْعُواْ) و(ءَامَنُوا) وإذا كانوا زادوا الالف في (إِمْرُؤٌاْ)) لشبهه بذلك، فأولى ان يزيدو ها هنا فجعلوها صورة للهمزة وحصل لهم بذلك مراعاة الشبه.

وقوله (برا): أي براء.

210–وصُوِّرَتْ طرَفًا بالواوِ معْ ألفٍ****في الرفع في أحرفٍ وقد علتْ خَطَرَا

قوله (وقد علت خطرا): أي قدرا، وقوله في الرفع: أي اذا كان اعرابها الرفع.

211–أنبؤُا معْ شُفعــؤُا معْ دُعؤُا بغا****فرٍ نَشؤُا بهودٍ وحْدَه شُهِرَا

إنما رسمت هذه المواضع بالواو تنبيها على أنه يجوز في الهمزة المتطرفة المتحركة إذا تحرك مـــا قبلــها أوكان الفا التسهيل بين بين: إما بين الهمزة وبين الحرف المجانس لحركتها او بين الهمـــزة والحـــرف الذي صورت به.

وحذفت الألف قبل صورة الهمزة اختصارا، وزيدت الألف تشـــبيها بـــواو (يَدْعُواْ) و(ءَامَنُوا)، وجاء ذلك في مواضع دون مواضع لأن الاختيار للمنبه في التمثيل.

212–جزآؤُا حشرٌ وشُورى والعقودُ معاً****في الأَوَّلَيْنِ ووَالَى خُلفُهُ الزُّمَرَا

(جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ) في الحشر، و(وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ) في الشورى، و(جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ) و(جَزَٰٓؤُاْ ٱلذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ) في المائدة، وفي بعض المصاحف (جَزَٰٓؤُاْ ٱلْمُحْسِنِينَ) في الزمر، بالواو والالــف، وفي بعضها جزاء بالالف من غير واو كسائر المواضع غير المذكورة[1].

213–طه عراقٌ ومعْها كَهْفُهَا نبَؤٌا****سِوَى براءةَ قُلْ والْعُلَمؤُا عُرَى

في مصاحف اهل العراق (جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ) في طه و(جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ) في الكهف بالواو والالــف بعدها وفي سائر المصاحف بغير واو وكل ما في القرءان من (نَبَؤُاْ) فهو بالواو والالف الا في التوبة قوله (أَلَمْ يَاتِهِمْ نَبَأُ ٱلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) فهو بالالف.

و(ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ) في الشعراء وفاطر.

وقوله (عرى): جمع عروة وهي الشجرة التي لا يسقط ورقها، ونصبه على الحال أي هذه المواضع مشبهات عرى في ثبوتها في الرسم وشهرتها.

214–ومعْ ثلاثِ الملاَ في النَّملِ أوَّلُ ما****في المؤمنينَ فتمَّتْ أربعاً زُهُرَا

215–وتَفْتَأُ معْ يتفيَّا والبلاءُ وقُل****تظمأُ معْ أتوكَّا يَبْدَا انْتَشَرَا

---

[1] : في النسخة : (المذكور)

(يَبْدَؤُاْ) حيثما وقع.

216–يدْرأُ معْ علماءُ يعبأُ الضُّعَفَا****ءُ وقل بلاءٌ مبينٌ بالغاً وَطَرَا

(ألضُّعَفَـٰٓؤُاْ) في ابراهيم وغافر، والوطر: الحاجة والقصد.

217–وفيكُمْ شركاءُ أمْ لَهُم شُرَكَوا****شُورى وأنباءُ فيهِ الخلفُ قد خَطَرَا

(أَنبَـٰٓؤُاْ) قد تقدم ذكره الا انه ذكره هنا لأن فيه الخلاف فبعض يكتبه بالواو والالف كما قد ذكره قبل وبعض يكتبه بالالف وحدها.

وقوله (قد خطرا): أي عظم ونبل وصار ذا قدر.

218–وفى يُنَبَؤُا الانسانُ الخلافُ يُنَشَّــؤُا****وُا وفى مقنعٍ بالواوِ مُسْتَطَرَا

بعض يكتب (يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ) بالواو والالف، وبعض يكتب (ينبأ) بالألف وحدها.

و(مَن يُنَشَّؤُاْ) بالواو والالف وذكره ابو عمرو في المقنع بغير واو[1].

219–وبعدُ را بُرآؤُا مع ألفٍ****ولُؤْلُؤًا قد مضى في الباب مُعْتَصرَا

[1] : الصواب ان ابا عمرو ذكر فيه الواو في المقنع في باب.

يريد ان الالف قد حذفت بعد الهمزة الاولى في (بُرَءَٰٓؤُاْ)، وكتب بواو صورة الهمزة المضمومة والف بعدها مثل ما تقدم من (شُرَكَـٰٓؤُا) و(شُرَكَـٰٓؤُاْ).

وقد تقدم الكلام على (لُؤْلُؤا) وانما اعاد ذكره لانه ذكر قبل لاجل زيادة الالف وذكره هنا لاجل صورة الهمزة والالف معا.

وقوله (لؤلؤا قد مضى للباب معتصرا): أي تقدم ذكر (لُؤْلُؤا) فإن الالف فيه على قراءة الخفض كالالف بعد (يَدْعُواْ) و(ءَامَنُوا) وان الواو صورة الهمزة فكذلك هذه المواضع ترجع علتها الى ذلك فلؤلؤا (....) لهذا الباب في تبيين العلة.

220–ومعْ ضميرِ جميعٍ أولياءُ بِلا****واوٍ ولا ياءَ في مخفوضِهِ كَثُرَا

يريد (اولياء) اذا اضيف الى ضمير جمع وكان مرفوعا او مجرورا كتب بغير واو ولا ياء صورة للهمزة بحذف الالف التي قبل الهمزة، وذلك: (أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ) في البقرة، و(وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلإنسِ) و(إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ) في الانعام، و(إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفاً) في الاحزاب، و(نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ) في فصلت.

وقوله (كثرا) يدل ان فيه خلافا، الا ان الاكثر على الحذف والعلة في حذف صورة الهمزة في هذه المواضع إما حملا للضمير على المظهر لأنه لو اضيف الى ظاهر كان تغير صورة او حملا على المنصوب لا يثبت له صورة (أَنۢبَأَهُم) و(انشأهم) او تنبيها على ان القياس في الهمزة اذا كانت بعد ساكن لم يكن لها صورة.

220–وقيل إنْ أولياؤُهُ وفى ألِفِ الْ****بِناءِ في الكلِّ حذفٌ ثابتٌ جُدُرَا

يريد (إِنَ آوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلاَّ ٱلۡمُتَّقُونَ) في الانفال كتبه بعضهم ايضا بغير واو والعلة سواء[1] .

وقوله (في الف البناء في الكل): أي الالف التي قبل الهمزة محذوفة في كل هـذه المواضـع اعـني (أَوۡلِيَآؤُهُمۡ) و (إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآيِٕهِمۡ) و(إِنَ آوۡلِيَآؤُهُۥٓ)، وعلة حذفها الاشعار باتصال الكلمة بما بعدها فقد جمعت الكلمة علامة الاتصال وهو حذف الالف وعلامة الانفصال وهو صورة الهمزة كما قالوا: (الاغلامي لك ويا بؤس للحرب)[2]، فحذف التنوين والنون يدل على الاتصال ودخول اللام يـدل على الانفصال.

وقوله (جدرا): حال مشبه، أي مشبها.

باب رسم الالف واوا

221–والواوُ فى ألفاتٍ كالزَّكوةِ ومِشْ*****كوةِ مَنوةِ النَّجوةِ واضحٌ صُوَرَا

222–وفى الصَّلوةِ الحيوةِ والجلَى ألفُ الْ*****مُضافِ والحذفِ فى خُلفِ العراقِ يُرَى

223–وفى ألِفَاتِ المضافِ و العميمِ بها*****لدى حيوةٍ زكوةٍ واوُ منْ خَبَرَا

انما كتبت هذه المواضع بالواو اشعارا بالتفخيم وأنها الاصـل، وامـا المضـاف نحـو (صَلَاتُهُمۡ) و(صَلَاتِي) و(بِصَلَاتِكَ) و(حَيَاتِكُم) و(حَيَاتُنَا) فالاشهر انها بالالف ثابتة على اللفظ، وفي بعض مصاحف اهل العراق بحذف الالف في (صَلَاتُهُم) و(بِصَلَاتِكَ).

وقوله (والعميم بها): يريد بها عامة المصاحف واكثرها على كتب (حَيَوٰةٍ) و(زَكَوٰةً) اعني النكرة بالواو وفي القليل بالالف (حياة) و(زكاة) .

[1] : يراجع ، ذكر السخاوي انه ليس في المقنع.

[2] : يراجع.

224–وفى ألِفْ صَلوات ٍخُلْفُ بعضهِمُ****والواوُ تثبتُ فيها مُجْمَعاً سِيَرَا

وفي بعض المصاحف (صَلَوَٰتِهِم) اذا كان جمعا بحذف الالف وعلته التخفيف لأنه جمع مؤنث، وليحتمل قراءة الجمع، واما الواو فلا بد من اثباتها لانها وان قرئ بالافراد فتكون الواو هي الالف. وقوله (مجمعا): حال، و(سيرا): تمييز، والله اعلم بالصواب.

باب رسم بنات الياء والواو

225–والياءُ فى ألفٍ عن ياءٍ انقلبتْ****معَ الضميرِ ومنْ دونِ الضميرِ تُرَى

اتفقت المصاحف على رسم ماكان من ذوات الياء من الاسماء والافعال بالياء على مراد الامالة وتغليب الاصل، وسواء اتصل ذلك بضمير او لم تتصل او لقيه ساكن او متحرك نحو (ءَاتِيكُمْ) و(بُشْرِيكُمْ) و(بِالْحُسْنَى) و(هُدى) سوى سبعة احرف واصل مطرد.

226–سِوَى عصانِي تولاَّهُ طَغا ومَعاً****أقْصَا وَالاَقْصَا وسِيما الفتحِ مُشْتَهِرَا[1]

هذه الاحرف المتفرقة و(أَقْصَا) موضعان: في القصص ويس.

ولم يذكر السابع وهو (عَصانِي) بابراهيم، ربما غفل عنه[2] أو يكون عنده مما كتب بالياء.

---

[1] : يحقق.

[2] :في النسخة لم يذكر (عصاني) في هذا البيت ولعله نفس البيت الذي اطلع عليه الشارح لذلك ذكر ان الشاطبي غفل عنه، والغريب ان السخاوي قد ذكر الكلمات كاملة وقد صرح الشارح انه اخذ عنه وسياق شرحه يدل على انه اطلع على كتاب الوسيلة . ولكن لعله اغفل عن هذا الموضع او اعتمد على الشيخ اللحمي.
والبيت في النسخة : سوى تولاه والاقصى وحرف طغا اقصى وسيماهم في الفتح مشتهرا

وذكر بعضهم ان (سِيماهُم) ايضا في الفتح بالالف والمشهور ما ذكره الشيخ وانما كتبت هذه المواضع بالالف على اللفظ وتنبيها انه يجوز ان تكتب ذوات الياء بالالف.

227-وغيرَ ما بعدَ ياءٍ خوفَ جَمْعِهِما****لكنَّ يَحيي وسُقياها بِها حُبِرَا

هذا هو الموضع المطرد وذلك اذا كان قبل الالف ياء نحو (ٱلدُّنْيا) و(ٱلْحَوَايآ) كتب بالالف خوف اجتماع يائين، ويستثنى من ذلك: (يَحْيىٰ) الاسم و(وَيَحْيىٰ مَنْ حَيِىَ) في الانفال و(يَحْيىٰ) في طه وسبح و(سُقْيَاهَا) في الشمس.

اما (يَحْيىٰ) الاسم فللفرق بينه وبين الفعل، واما (وَيَحْيىٰ مَنْ حَيِىَ) فلمجاورته (حَيِىَ) لتكون صورهما واحدة كما كتبوا (مَا زَكَىٰ) بالياء لمجاورته (يُزَكِّى)[1].

واما (يَحْيىٰ) في طه وسبح و(سُقْيَاهَا) فلمشاكلته رؤوس الاي، وقيل ان (سُقْيَاهَا) تكتب بياء واحدة والالف بعدها، وكذلك لو كانت الالف قبل ياء كتبت الفا نحو (يَبُشْرىٰىَ) و(هُدَاىَ) و(مَثْوَاىَ).

وقوله (حبرا): أي رسم وحسن.

228-كِلتا وتَتْرا جميعاً فيهما ألفٌ****وفى يقولونَ نخشَى الخلفُ قد ذُكِرَا

كتب (كِلْتَا) بالالف على اللفظ ولانها تشبه الف التثنية.

و(تَتْرًا) بالالف على اللفظ ولأنها تنون[2] فهي الف تنوين.

[1] : في النسخة : لمجاورته زكى، وليس ثم هذا الفعل، ولكن الذي يجاوره (يزكي)
[2] : قرأ المكي والبصري وابوجعفر (تترا) بالتنوين.

وكتب في بعض المصاحف (نَخْشىٓ أَن تُصِيبَنَا دَآبِرَةٌّ) بالياء وهو المشهور، وفي بعضها (نخشا) بالف على اللفظ.

229–وبعدَ ياءِ خطايا حذفُهُم ألفاً****وقبلُ أكثرُهُم بالحذفِ قد كَثُرَا

يريد في نحو (خَطَـٰيـٰكُـم) و(خَطَـٰيـٰنَا) كتب بغير الف بعد الياء لأن كان قياسها أن يكتـــب يـــاء كـــ(يَتَـٰمَى) الا أنه كان يجمع ياءان، واذا كتبت بالياء انما تكون الكلمة متصلة فلما امتنعوا من كتب الياء لاجتماعهما كتبوه متصلا اشعارا بأنه مما كتب متصلا كما فعل من كتب (سُقْيَاهَا) بياء واحدة وحذف الالف، وأما الالف التي قبل الياء فهي بمترلة الالف التي قبل الميم في (يَتَـٰمَى) تحذف للتخفيف ولانها معلومة الموضع.

وقوله (اكثرهم) ينبئ ان ثم من يكتبها ثابتة على الاصل.

وقد تقدم الكلام على (خَطَـٰيـٰكُـم) في الاعراف.

وقوله (كثر): أي غلب بالكثرة.

230–بالْيَا تُقاةً وفى تُقاتِهِ ألفُ ال****عراقِ واختلفُوا فى حذفِها زُبرَا

(تُقِيَةًّ) كتب بالياء اما على مراد الامالة، واما على قراءة من قرأ بشد الياء[1] وكتبه بالياء لا يحجر.

وأما (تُقاتِهِۦ) فيكتب بالياء، واهل العراق يكتبونه بالالف لئلا يجتمع ما هو كالياءين لأن صـــورة التاء والياء واحدة، ثم اختلفوا أي اهل العراق فمنهم من يثبت الالف ومنهم مـــن يحـــذفها كمـــا حذفت في (سُقْيَاهَا) و(خَطَـٰيـٰكُـم).

[1] : قراءة يعقوب الحضرمي.

وزبرا: تمييز، أي كتبا يريد مصاحف لأن الزبور الكتاب.

231–يا ويلتى أسفَى حتى على وإلى****أنَّى عسى وبَلَى يا حسرتَى زُبِرَا

اما (يَٰوَيْلَتَىٰ) و(يَٰٓأَسَفَىٰ) و(يَٰحَسْرَتَىٰ) فكتب بالياء لأن هذه الالف ياء في الاصل كان يا ويلـــتي وأما (عَلَى) و(إِلَى) فإنها تنقلب ياء اذا دخلا على مضمر نحو عليه واليه واما (أَنّىٰ) و(بَلَىٰ) فلأنهما يمالان، واما (عَسَى) فإن الفها منقلبة عن ياء بدليل (عسيت)، واما (حَتَّىٰ) فمشبهة بإلى لانها تكون بمعناها او مشبهة بألف التأنيث لانها رباعية.
وقوله (زبرا): أي كتب.

232–جاءتْهُمُ رُسُلُهُمْ وجاءَ أمرُ ولِلِـــ****رِجالِ رَسْمٌ أُبَيٍّ ياءَها شَهَرَا

في مصحف ابي بن كعب (جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم)[1] و(جَآءَ امْرُ رَبِّكَۖ) و(لِّلرِّجَالِ) بياء بعد الجيم قبـــل الالف وذلك على مراد الامالة.
وقال ابوعمرو: ولم نجد ذلك في شيء من مصاحف اهل الامصار.

233–جاؤا وجاءَهُمُ المكىُّ وطِابَ إِلَى الْ***إمَامِ يُعْزَى وكُلٌّ ليسَ مُقْتَفِرَا

قال ابو حاتم في مصحف اهل مكة (جاء) و(جاؤو) و(جياهم) بياء بعد الجيم قبل الالف وذلك على مراد الامالة وتنبيها على الاصل.[2]

---

[1] : في النسخة: جاءهم، والظاهر انه جاءتهم و مقيد بكلمة رسلهم حيث وقع وهو ما ذكره الداني عن الكسائي عن مصحف ابي رضي الله عنه.
[2] : في المقنع ذكر الداني عن ابي حاتم: جاء وجاءتهم ولم يذكر جاؤوا.

وفي الامام (طَابَ) بياء موضع الالف تنبيها على الامالة والاصل.

وقوله (ليس مقتفرا): أي كل هذا الذي ذكر عن أُبي والمكي والإمام في هذه المواضع ليس متبعـــا ولا معولا عليه.

234-كيفَ الضُّحى والقُوَى دحى تلى وطحى****سجى زكى واوُها بالياءِ قد سُطِرَا

يقول ما كان من ذوات الياء وهو ثلاثي فالقياس فيه ان يكتب بالالف نحو (دعا) و(شفا) إلا هـــذه المواضع التي ذكر فإنها تكتب بالياء لانها وقعت رءوس آيات مع ذوات الياء فتكتب موافقـــة لهـــا واميلت لذلك.

واما (زَكَىٰ) في النور فتكتب بالياء موافقة لقوله (تزكى) ويمكن ان ثم من قرأها بالشد فيكـــون على القراءة يقوي ذلك (يُزَكِّيٓ).

باب حذف إحدى اللامين

235-لامُ التى اللاَّءِى واللاَّتى وكيف أتى ال****ـــذى معَ الَّليلِ فاحذِف واصدُقِ الفِكَرَا

حذفت احدى اللامين في هذه المواضع اختصارا وتخفيفا لكثرة دورها.

وقوله (وكيف الذي): أي مفردا او تثنية او جمعا.

وقال بعضهم اذا كان تثنية مرفوعا كتب بلام واحدة واذا كان تثنية منصوبا او مجـــرورا كتـــب بلامين فرقا بينه وبين الجمع، والمشهور انه لا فرق.

واي لام هي المحذوفة قيل التي للتعريف وقيل الاصلية وهو الصواب لأن لام التعريف لا تفارق الالف.

باب المقطوع والموصول

236–وقل على الأصلِ مقطوعُ الحروفِ أتَى **** والوصلُ فرعٌ فلا تُلفَى به حَصِرَا

اصل كل كلمة كانت على حرفين فصاعدا ان تكتب منفصلة مما بعدها وما قبلها، لأن الاصل استقلال كل كلمة على حدتها، فإن كانت على حرف واحد كتبت متصلة بما بعدها نحو الباء والكاف واللام الا أن يمنع من اتصالها صورتها نحو الواو والالف فإنها تكتب منفصلة وهي في حكم المتصل.

وقد يجئ مواضع تخرج عن الاصل يجب حفظ مواضعها.

وقوله (فلا تلفى):اي يوجد، حصرا: اي بخيلا.

باب أنْ لا وإِنْ ما

أنْ لا يقولوا اقطعوا أنْ لا أقولَ وأنْ **** لا ملجأَ ان لا إلهَ بهودٍ ابْتُدِرَا

كل ما في القرءان من ذكر (الا) فهو متصل بغير نون الا عشرة احرف: في الاعراف، (أَن لاَّ يَقُولُواْ) و(أَن لاَّ أَقُولَ) و(أَن لاَّ مَلْجَأَ) بالتوبة، و(وَأَن لآَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ) في هود.

والخلفُ فى الأنبيا واقطعْ بهودَ بأنَّ**** لا تعبُدُوا الثانِ معْ ياسينَ لا حَصَرَا

في بعض المصاحف (أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ) في الانبياء مقطوع، وفي بعضها موصول.

وقوله (الاتعبدوا) الثان في هود (أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ)، وكذلك في ياسين (أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ).

فى الحجِّ معْ نونَ أنْ لا والدُّخَانِ والإمْــ**** ـــتِحَانِ فى الرَّعدِ إنْ ما وحدَهُ ظَهَرَا

في الحج (أَن لَّا تُشْرِكْ بِى)، وفي نون (أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا) وفي الامتحان (أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ)، وفي الدخان (وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ).

وليس في القرءان (إن ما) مقطوع الا موضع واحد في الرعد (وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ).

باب أم من

فى فُصِّلتْ والنِّسا وفوقَ صادِ وفى**** براءةٍ قطعُ أمْ منْ عنْ فتىً سَبَرَا[1]

كل ما في القرءان من ذكر (أمن) فهو موصول الا اربعة احرف: في النســـاء (أَم مَّن يَكُونُ)، وفي براءة (أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ)، وفي الصافات (أَم مَّنْ خَلَقْنَآ) وفي فصلت (أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا).

وقوله سبر: أي اختبر.

1 :ترتيب الابواب هنا موافق لنسخة جامعة برينستون ومختلف عن ما في كتاب الوسيلة للامام السخاوي و نسخة الشيخ ايمن سويد حيث جاء (باب أم من) بعد (باب قطع من ما ونحو من مال ووصل عن ممن ومم).

باب عن من وألن

فى النُّورِ والنَّجمِ عنْ منْ والقيامةِ صِلْ**** فيها مع الكهفِ ألَّنْ عنْ ذكاً حَزِرَا

(عن من) مقطوع موضعان: في النور (وَيَصْرِفُهُۥعَن مَّنْ يَّشَآءُ)، وفي النجم (عَن مَّن تَوَلّىٰ).

و(ألن) موصول موضعان: في الكهف (أَلَّن نَّجْعَلَ) وفي القيامة (أَلَّن نَّجْمَعَ).

وقوله (ذكا حزرا): أي من توقد ذكاء وفطنة، يقال ذكت النار تذكى وذكى يذكى من الفطنـــة، وحزر الشيء: قدره.

باب قطع من ما ونحو من مال ووصل عن ممن ومم

فى الرومِ قل والنِّسا من قبلِ ما مَلَكَتْ**** وخُلْفُ مِمَّا لدَى المنافقينَ سَرَى

يريد في النساء (فَمِن مَّا مَلَكَتَ آيْمَـٰنُكُم)، وفي الروم (مِّن مَّا مَلَكَتَ آيْمَـٰنُكُم).

واختلف (مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم) في المنافقين.

من قبلِ ما ملكتْ فاقطع ونوُزعَ في ال**** مُنافقين لدي مما ولا ضَررا[1]

[1] : هذا البيت غير مذكور في بعض النسخ الاخرى، وإنما جعل في بعض النسخ عوض البيت الذي قبله، لأن ابيات القصيدة 298 بيتا ومعنى البيتين واحد.

لا خُلْفَ فى قطعِ مِنْ مَعْ ظاهرٍ ذكَرُوا**** مّمَّن جميعا فَصِلْ ومِمَّ مُؤْتَمِرَا

اذا دخلت (من) على اسم ظاهر نحو (مِّن مَّالِ) و(مِّن مَّآءٍ) فهي مقطوعة في جميع القــرءان، وان دخلت على (من) او (ما) الاستفهامية المحذوفة الالف فهي متصلة: (مِمَّنْ هُوَ) و(مِمَّ خُلِقَ).

ومؤتمرا: حال من الضمير في فصل أي متمثلا الأمر.

باب عن ما وفإن لم وأما

بالقطعِ عن ما نُهُوا عنه وبعدُ فإنْ**** لم يَستجيبوا لكمْ فَصِلْ وكُنْ حَذِرَا
واقطعْ سواهُ وما المفتوحُ همزَتُهُ**** فاقطعْ وأمَّا فَصِلْ بالفتحِ قدْ نُبِرَا

(عن ما) موضع واحد مقطوع في الاعراف[1].

(فإلم) موضع واحد في هود (فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ)، وما سواه مقطوع.

فإن كانت الهمزة مفتوحة فهو مقطوع اينما جاء نحو (أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ).

و(أَما) موصول حيث وقع –اعني المفتوح الهمزة–.

وقوله (نبرا): أي رفع، ويحتمل نبر أي همز بالفتح.

باب في ما وان ما

فى ما فعلْنَ اقطَعُوا[1] الثانى ليبلُوَكُمْ****فى ما معاً ثَمَّ فى ما أُوحىَ اقتُفِرَا

---

[1] : في قوله تعالى:(عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ)

(في ما) مقطوع احد عشر حرفا: (مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ) في البقرة وهو الحرف الثاني، و(فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْۖ) في المائدة والانعام، و(فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ) في الانعام.

وقوله (اقتفرا): اتبع.

فى النورِ والأنبيا وتحتَ صادِ معاً****وفى إذا وقعتْ والرُّومِ والشُّعَرَا[2]

و(فِى مَآ أَفَضْتُمْ) في النور، و(فِى مَا ٱشْتَهَتْ) في الانبيــــاء، (فِى مَا هُمْ فِيهِ) و (فِى مَا كَانُواْ فِيهِ) في الزمر، و(وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا) في اذا وقعــــت، و(فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ) في الـــروم، و(فِى مَا هَٰهُنَآ) في الشعراء[3].

وفى سِوَى الشُّعرا بالوصلِ بعضُهُم**** وإنَّ ما توعدونَ الأوَّلُ اعتُمِرَا

ذكر بعضهم أن (فيما) موصولة في جميع القرءان سوى الذي في الشعراء، و(إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍۖ) في الانعام مقطوع.

وقوله (الاول) احترز به من الذي في النحل وغيره.

واعتمرا: قصد.

---

[1]: في النسخة: هو الثاني، وفي هامشها: اقطعوا الثاني.
[2]: في النسخة : والنور وفي غيرها: في النور.
[3]: هكذا في النسخة والصواب ان هذا الموضع في الشعراء.

باب أن ما ولبئس ما وبئس ما

واقطع معاً أنَّ ما يدعُونَ عندَهُمُ****والوصلُ أُثْبِتَ فى الأنْفالِ مُخْتَبَرَا

يريد (وَأَنَّ مَا تَدْعُونَ) في الحج ولقمان و(وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم) في الانفال وصله اشتهرا واثبت.

ومختبرا: نصب على الحال.

وإنَّ ما عندَ حرفُ النحلِ جاءَ كذا****لبئسَ ما قطْعُهُ فيما حَكَى الكُبَرَا

(إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ)[1] في النحل موصول. وقوله (جاء كذا): أي وصله اثبت كما كان في الانفال.

و(لَبِيسَ مَا) مقطوع اذا كان باللام.

قل بئسَ ما بخلافٍ ثمَّ يُوْصَلُ مَعْ****خَلَفْتُونِى ومِنْ قبلُ اشتَرَوْا نُشُرَا

يريد (قُلْ بِيسَمَا يَامُرُكُم) في البقرة يكتب متصلا ومنفصلا.

واما (بِيسَمَا خَلَفْتُمُونِے) في الاعراف و(بِيسَمَا إشْتَرَوْاْ بِهِۦ) في البقرة فموصولان.

ونشرا: حال، والنشر الرياح، أي مشبها، يعني به انه مشهور.

[1] : الظاهر ان هذا الموضع يجب ان يقع في ترجمته لـ(إنما) مكسور الهمز.

باب كـــــل ما

وقلْ وأتاكُمُ منْ كلِّ ما قَطَعُوا****والخلفُ فى كلَّ ما رُدُّوا فشا خَبَرَا

(مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ) في ابراهيم مقطوع بلا خلاف، و(كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ) في النساء منهم من يقطعه ومنهم من يصله.

وكلَّ ما أُلْقِيَ اسمعْ كلَّ ما دَخَلَتْ****وكلَّ ما جاءَ عنْ خُلْفٍ يَلي وُقُرَا

يريد هذه المواضع فيها خلاف عن العلماء.

والوُقُر: جمع وقور، وهو السيد العاقل.

وقيل ان في مصحف عبدالله كل ما مقطوع في جميع القرءان.

باب قطع حيث ما ووصل اينما

وحيثُ ما فاقْطَعُوا فأينما فصِلُوا**** ومثلُهُ أيْنَما فى النَّحلِ مُشْتَهِرَا

والخلفُ فى سورةِ الأحزابِ والشُّعَرا**** وفى النِّساءِ يَقِلُّ الوَصْلُ مُعْتَمِرَا

(وَحَيۡثُ مَا) موضعان في البقرة مقطوع.

و(أَيۡنَ مَا) فيها خلاف، قيل هي اربعة مواضـــع موصـــولة: (فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ) في البقـــرة، و(أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ) في النحل، و(آيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ) في النســـاء، و(أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ) في الاحـــزاب،

ومنهم من عد الذي في الشعراء (أَيْنَ مَا كُنتُمْ) ولم يعد الذي في النساء، والذي في الاحزاب فيه خلاف فمن قطعه جعل المواضع ثلاثة في البقرة والنحل والشعراء، اوالنساء بدل الشعراء.

وقوله (يقل الوصل): يريد قطع الذي في النساء اكثر. ومعتمرا: مقصودا.

باب لكيلا

فى آلِ عمرانَ والأحزابِ ثانِــيَهَا****والحجِّ وصْلاً لكَيْلا والحديدِ جرَى

(لِّكَيْلا) موصولة اربعة احرف، وقيل هي ثلاثة في آل عمران (لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ) وفيه الخــلاف، وفي الحج (لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ) وفي الاحــزاب (لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ)، وفي الحديــد (لِّكَيْلاَ تَاسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ).

باب يومهم وويكأن

فى الطَّوْلِ والذَّارياتِ القطعُ يوم هُمُ****وَوَيْكَأَنَّ معاً وصْلٌ كَسَا حِبَرَا

((يَوْمَ هُمْ) مقطوع موضعان: في الطول (يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ) والذاريات (يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ).

و(وَيْكَأَنَّ) و(وَيْكَأَنَّهُۥ) في القصص متصل اعني الياء والكاف بالالف.

وقوله (كسا حبرا): أي مشهور، والحبر: الثياب اليمانية.

باب مال

ومالِ هذا فقلْ مالِ الَّذينَ فمَا****لِ هؤلاءِ بقطعِ اللاَّمِ مدَّكِرَا

هي اربعة مواضع (مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ) في الكهف، و(مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ) في الفرقـــان، و(فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ) في النساء (فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) في المعارج.

وعلة قطع اللام في هذه المواضع ان الاسم لا يظهر فيه الاعراب، فلو كتبت موصولة لأشبهت لام الابتداء وسبق الفهم ان ما بعدها مبتدأ وخبر لانه لا يمكن استقلاله جملة مفيدة، فجعلـــوا الـــلام متصلة بـــ(ما) اشعارا بأنهما من تمام ما لأن ما مبتدأ والمجرور بعدها خبرها.

وقوله (مدكرا): حال من المضمر في (فقُل).

باب ولات

أبوعُبيْد عَزَى ولاتَ حين الى الـــ****إِمام والكُل فيه أعْظَمَ النُّكُرَا

قال ابوعبيد: في الامام مصحف عثمان (ولا تحين مناص) التاء متصلة بحين.

وانكره عليه ابوعمرو وجماعة وانما التاء منفصلة من حين متصلة بلا لانها تاء التأنيث التي لحقـــت لتأنيث الحرف نحو: ثمت وربت، وانما حركت لالتقاء الساكنين وفتحت لاجل الفتحة التي قبلـــها وليفرق بينها وبين التاء اللاحقة للافعال.

ونصب (النكرا) على التمييز وان كانت معرفة على مذهب الكوفيين. ويحتمل النصب على التشبيه بالمعمول.

باب هاء التأنيث التي كتبت تاء

ودونكَ الهاءَ للتانيثِ قدْ رُسِمَتْ*****تاءً لتَقْضِيَ منْ أنْفاسِهَا الوَطَرَا

ما كتب من هاء التانيث تاء فحملا على الوصل، وما كتبت هاء فحملا على الوقف.

وهل اصلها الهاء او التاء فيه قولان.

قوله (لتقضي من انفاسها الوطرا): جعلها نفسا، أي رائحة طيبة لأن اخذ العلم يشبه باستنشاق الروائح وقطف الزهر والثمر، وتشبيهه بالروائح ابلغ لأنه معان، والروائح انسب للمعاني من غيرها.

والوطر: الحاجة او الغرض.

فابدأْ مُضَافاتِهَا لِظاهِرٍ تُرَعًا****وَثَنِّ فى مُفْردَاتٍ سَلْسَلاً خَضِرَا

يريد نحو (رحمت الله) وباب (نعمت) وباب (سنت) وباب (امرأت) وغير ذلك.

وقوله (وثن في مفردات): يريد ماكان موضعا واحدا مثل (بِطْرَتَ أَللَّهِ) و(شجرت) مما لم يتعدد في مواضع.

والسلسل: الشراب العذب، والخضر: البارد، ونصب ذلك على الحال.

باب المضافات الى الاسماء الظاهرة والمفردات

فى هودَ والرُّومِ والأعرافِ والبقرَةْ****ومريمٍ رَحْمَتٌ وزُخرُفٍ سُبِرَا

(رحمت) بالتاء سبعة مواضع: في هود (رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ)، وفي الروم (إِلَىٰٓ أَثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ)، وفي الاعراف (إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ)، وفي البقرة (يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ)، وفي مـــريم (ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ)، وفي الزخرف (يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ) (وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ).

معاً ونِعْمَتُ فى لقمانَ والبقرةْ****والطُّورِ والنَّحلِ فى ثلاثةٍ أُخرَا
وفاطرٍ مَعَهَا الثانى بمـــــــائدةٍ****وآخرانِ بإبراهيمَ إذ حُزِرَا

قوله معا راجع الى (رحمت) في الزخرف وهما موضعان.

و(نعمت) بالتاء احد عشر موضعا:

في البقرة (وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ) وفي لقمان (بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم) والطور (فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ) والنحل ثلاث مواضع وهي الاخيرة (وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) و(يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا) و(وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ)، وفي فـــــاطر (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ)، وفي المائدة في الموضع الثـــاني (ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ)، وفي ابراهيم موضعان الاخران (بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ) و(وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ).

وقوله (أخرا): جمع اخيرة، ومعنى (حزرا): قدر وعلم.

وآلِ عمرانَ وامرأتٌ بها ومعاً****بيوسُفٍ واهْدِ تحتَ النَّمْلِ مُؤْتَجِرَا

قوله (وال عمران) من تمام النعمت*، وهو (وَاذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ).

و(امرأت) بالتاء سبع مواضع:

-بآل عمران وهو قوله (إِمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ).

-وبيوسف موضعان (إِمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ) معا.

-وفي القصص (إِمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ).

وقوله (مؤتجرا): طالب للاجر، ونصبه على الحال من فاعل، واهد: ارشد اليه

معها ثلاثٌ لدى التحريمِ سُنَّتَ فى الْ****أنفالِ معْ فاطرٍ ثلاثِهَا أُخَرَا

أي في التحريم ثلاث مواضع: (إِمْرَأَتَ نُوحٍ) و(امْرَأَتَ لُوطٍ) و((إِمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ).

و(سنت) بالتاء خمسة مواضع:

-في الانفال (فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلاَوَّلِينَ).

-وفي فاطر ثلاثة مواضع (سُنَّتَ ٱلاَوَّلِينَ) و(لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا) و(لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا).

وأُخر: جمع اخرى، وثلاثها: بدل من فاطر.

وغافرٍ آخراً وفِطْرَتَ شَجَرَتْ****لدى الدُّخَانِ بَقِيَّتْ مَعْصِيَتْ ذُكِرَا

أي في غافر اخرها موضع (سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ).

ثم ذكر المفردات ((فِطْرَتَ ٱللَّهِ) في الروم، و(شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ) في الدخان، و(بَقِيَّتُ ٱللَّهِ) في هود، و(وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ) في المجادلة في موضعين، وجعله مفردا لأن الاثنين في حكم الواحد في القلـــة لأنها في سورة واحدة.

معاً وقُرَّتُ عينٍ وابنتٌ كَلِمَتْ****فى وَسْطِ أعرافِهَا وجَنَّتُ الْبُصَرَا
لدى إذا وقعتْ والنُّورِ لعْنَتَ قُلْ****فيها وقبلُ فنجْعَلْ لعْنَتَ ابْــتُدِرَا

قوله (معا) راجع الى (معصيت).
و(قُرَّتُ عَيْنٍ) في القصص، و(ٱبْنَتَ عِمْرَانَ) في التحريم، و(كَلِمَةُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ)[1] في الاعراف، و(وَجَنَّتُ نَعِيمٍ) في اذا وقعت.
و(لعنت): في ال عمران (فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ)، وفي النـــور (أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ)، وجعلهما من المفرد لأن الاثنين في حكم الواحد في القلة كالمفرد.
و(البصرا): جمع بصير يريد به المؤمنين.

باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها

وهاكَ من مُفْرَدٍ ومِنْ إضافةِ ما****فى جمعِهِ اختلفوا وليس مُنْكَدِرَا

أراد بالمفرد هنا غير المضاف نحو (ايات) و(جمالات)، وهذه المواضع كتبت بالتاء واختلف في قراءتها فقرأت بالافراد وبالجمع فكتبت بالتاء لتحتمل القراءتين.

[1] : رسمها في الاية على مذهب المغاربة، وقد ذكره الداني عن الغازي في المقنع ، وقد اهمل الداني الخلاف فيها فذكرها من المرسوم بالتاء.

وقوله (وليس منكدرا): أي ليس متفرقا منتشرا، من قوله تعالى: (واذا النجـوم انكـدرت)، أي انتثرت، أي سقته لك مجمعا، ويحتمل انه اراد ليس (...) بل اذكره على رفق وتأن من الطير المنكدر أي (...)

فى يوسفٍ آيتٌ معاً غيابَتِ قُلْ****فى العنـكبوتِ عليْهِ آيَتٌ أُثِرَا

يريد (ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ) و(غَيَـٰبَـٰتِ) في الموضعين، و(ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ) في العنكبوت.

ومعنى (اثر): نقل وروى، والله اعلم بالصواب.

جمالتٌ بيناتِ فاطرٍ ثَمرَتْ****فى الغُرْفَتِ اللاَّتَ هيهاتَ العِذابُ صِرَا

(جملت صفر) في المرسلات، و(عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ) في فاطر، و(مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنَ أَكْمَامِهَا) في فصلت، و(وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَـٰتِ ءَامِنُونَ) في سبأ.

واما (ألَّتَ) و(هَيْهَاتَ) فمشبهة بالجمع، وقد قيل ان (هَيْهَاتَ) جمع عند من كسر التاء وقد وقف عليها بالهاء[1]، فهما مفردان مشبهان بالجمع فذكرهما في هذا الباب.

والعِذاب: جمع عذب وهو الماء الحلو، ومعنى صرا: غدير بالكسر والفتح، ونصبه على التمييز.

فى غافرٍ كلماتُ الخُلْفُ فيه وفى الثْ****ثانِى بيونُسَ هاءً بالعراقِ يُرَى
والتاءُ شامٍ مَدينىٌ وأسقَطَهُ****نصيرُهم وابْنُ الانْبارِىْ فَجُدْ نَظَرَا
وفيهِما التاءُ أَوْلَى ثَّم كُلُّهُمُ****بالتَّا بِيُونُسَ فى الأُولَى ذَكَا عَطِرَا

[1] : وقف عليها بالهاء البزي عن ابن كثير والكسائي.

قد تقدم ذكر (كَلِمَتُ) غافر ويونس في ترتيب السور حيث ذكر حذف الفها لنافع، وانما اعـــاد ذكرها هنا لما في ذلك من الخلاف ولأنهما مما فيه الافراد والجمع.

فأما (كلمات) غافر ففي بعض المصاحف بالتاء، وفي بعضها بالهاء لتدل على القراءتين[1].

واما الثاني من يونس وهو(إِنَّ ٱلذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) ففي مصاحف اهل العـــراق بالهاء وفي مصاحف اهل الشام والمدينة بالتاء.

قال ابو عبيد: الثاني من يونس في مصاحف اهل الشام على الجمع.

ولا يعد ابن الانباري ولا نصير الثاني من يونس فيما يرسم بالتاء، قال ابن الانباري: المرسوم مـــن ذكر الكلمات ثلاثة امكنة، فذكر الذي في الاعراف والاول من يونس والذي في غافر.

وقال غيره: هي اربعة، فزاد الثاني من يونس.

وقوله (فيها التاء اولى): كانت التاء أولى ليحتمل القراءتين، ولأن الاول متفق عليه انه بالتاء.

وقوله (فجد نظرا): منصوب على التمييز، وعطرا: حال من المضمر في ذكا.

والتَّا فى الأنعامِ عنْ كُلٍّ ولاَ أَلِفٌ***فيهِنَّ والتاءُ فى مرضاتِ قد حُبِرَا[2]

يريد اتفق على كتب الذي في الانعام بالتاء، وهو قوله (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا)، واتفـــق ايضا على انهما الكل لحذف الالف لانه ان كان جمعا فألفه محذوفة لانه جمع مؤنث سالم كالبينـــات وان كان مفردا فاظهر.

واما (مرضات) حيث وقع فمشبه بالجمع، وقد وقف عليه بالهاء فهو كهيهات.

وقوله حبرا[3]: رسم وحسن.

---

[1]

[2] : هكذا في النسخة (خبرا) بالخاء، وفي الوسيلة بالحاء، ولعلها هنا تصحيف لأن ابن القفال شرحها على انها : حبر بالحاء المهملة.

[3] : في النسخة: خبرا.

وذاتِ معْ يا أبَتْ ولاتَ حيَن وقُلْ****بِالْهَا مناةَ نصيرٌ عنهُمُ نَصَرَا

اما (ذَاتِ) فلم يختلف في لفظه ولا كتابته وانها بالتاء.

وأما (يَـٰٓأَبَتِ) (وَّلَاتَ) فقد وقف عليهما بالهاء، والرسم فيها بالتاء.

واما (وَمَنَوٰةَ) فمكتوب بالهاء.

تَمَّتْ عقيلةُ أترابِ القصائدِ فِى****أسْنَى المقاصِدِ للرَّسْمِ[1] الذَّى بَهَرَا

العقيلة: الكريمة النفيسة، جعلها كالبنت الكريمة التي كرمت على اترابها اللائي في سنها.

واسنى: اشرف، وبهر: غلب.

تِسعونَ معْ مائتينِ معْ ثمانيةٍ****أبياتُها ينتظمْنَ الدُّرَّ والدِّرَرَا

أراد بالدر الالفاظ، والدرر التي جمع درة من المطر المنافع التي فيها.

ومالَهَا غيُر عونِ اللهِ فاخرةً****وحمدِهِ أبداً وشُكرِهِ ذِكَرَا

فاخرة: حال من مضمر (لها)، وذكرا: حال ايضا من الشكر وهو جمع ذكرا، اراد منوعا

ترجُو بأرجاءِ رُحماهُ ونعمَتِهِ****ونَشْرِ إفضالِهِ وَجُودِهِ وَزَرَا

الوزر: الملجأ أي يرجوا ملجأ بنواحي رحماه ونعمته.

1: في الهامش للنظم

ما شان شانٌ مَراميها مسدَّدةٌ****فِقْدانَ ناظِمِها فى عَصْرِهِ عَصَرَا

ما شان: أي ما عاب شأن مراميها، أي خطب مقاصدها، مسددة: حال من مراميها، فقــدان: أي عدمُ ناظمِها ملجأً لأنه عملها في أول حلوله بمصر فلم يكن له من يساعده على المطالعة في الكتب او لم يكن له كتب ينظر فيها، ويلجأ اليها انما كان يستملي من حفظه.

غريبةٌ مالها مِرآةُ مَنْبَـــــهَةٍ****فلا يلُمْ ناظرٌ منْ بدرِها سَرَرَا

الغريبة لما لم يكن لها من ينصرها بما تصلحه من أمراها، فلا بد ان تكون لها مرآة تنبهها، ولما كان هو رحمه الله تعالى أول دخوله مصر غريبا لا يجد معينا بكتب يطالعها ولا من يطالع له، وكان ضـــريرا فجعل هذا كله عذرا له أن لا يلام على تفريط كان ظهر منه في نظمه بجعل ذلك كالغريبة.

فقيرةٌ حينَ لَمْ تُغني مُطالَعةً****إلى طلائعَ للإغضاءِ مُعْتَذِرَا

يقول: إن هذه القصيدة فقيرة لأنها لم تغن مطالعة، وان شئت لم تُغنَ على مالم يسم فاعله فقد اجـــاز الوجهين.

ومطالعة: منصوب على اسقاط الخافض.

والطلائع: السرايا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وخير[1] الطلايع اربعمائة)[2].

أي هي فقيرة الى سرايا من الاغضاء تنصرها، والاغضاء يرجع بمعنى الصفح[3] والتجاوز.

[1] : في النسخة: حين، والصحيح انها خير.
[2] : طرف من حديث رواه البهقي في السنن :157/9 ، والطبراني في الاوسط: 366/7.
[3] : في النسخة : الصحفب.

ومعتذرا: حال من الاغضاء.

كالوصلِ بيَن صِلاتِ المحسنيَن بها****ظنًّا وكالهجرِ بينَ الـــمُهْجِرينَ سُرَى

يقول هي يعني القصيدة مثل الوصل في حسنه وطيبه، اذا وجدت صلة من محسن بها ظنا، واذا عابها عائب واهجر في ذكرها: أي أتى بهجر، وهو ما يستقبح من القول صـــارت كـــالهجر في وحشـــة وبشاعته.

والسرى: السير في الليل، وهو مصدر في موضع الحال أي حينئذ تكون كالهجر ساريا.

من عابَ عيباً لهُ عُذْرٌ فلا وَزَرَا****يُنْجِيْهِ منْ عزَماتِ اللَّومِ مُتَّئِرَا

يعني ان العذر يمنع اللوم، فإذا لمت معذورا عتبه، فأنت الملوم المعيب ومن تعيبه مـــتمكن لوضـــوح عذره من الاثر منك.

يقال اتأر من فلان اذا اخذ ثأره منه، واصله اثتار، ولكن ادغمت الثاء قال لبيد:

والنيب ان تعرمني رمه خلقا**بعد الممات فإني كنت اتئر.

يقال ان الابل تاكل رمة الميت، يقول فإن فعلت ذلك برمتي فقد كنت اتئر منها بإنضائها في السير واذابة جسومها به.

وإنما هِيَ أعمالٌ بِـــنِـــيَّـــتِهَا****خذ ما صفا واحْتمِلْ بالعفوِ ما كَدَرَا

يقول: (انما الاعمال بالنية)، ونيتي ان ينفع الله تعالى بهذه القصيدة فما رأيته فيها صافيا نافعا فخذه وما رأيت من كدر فاصفح عنه.

إن لا تُقَذّى فلا تُقْذِى مَشَارِبَهَا****لا تُنْزِرَنَّ نَزُوراً أو تَرَى غُزُرَا

القذى: ما يسقط في العين أو في الشراب، وقذيته: اذا اخرجت منه القذى. واقذيته: اذا القيت فيه القذى.

يقول ان كنت لايقذيها -أي لا تخرج منها القذاة على زعمك-، فلا تقذيها، أي لا تلقي فيها القذاة بما تعيبه منها وتذكره من الذم.

وقوله (لا تنزرن نزورا)، أي لا تحقرن قليلة اللبن حتى ترى، غزرا: جمع غزيرة وهي الكثيرة اللبن كصحيفة وصحف.

قال ابن الاعرابي: نزرت الرجل، احتقرته ،و أنشد:

قد كنت لا أنزر في يوم النهل**ولاتخون قوتي ان ابتذل

حتى توشى في وضاح وقل

وقال (تقذي)[1] و(لاتقذى) باثبات الياء، فيهما خبن[2] (فاعلن) وطوى (مستفعلن) ولم يقبل الذوق فاركب التمام لذلك.

والله أكرمُ مأمولٍ ومُعْتَمَدٍ****ومُسْتَغَاثٍ بهِ في كُلِّ ما حُذِرَا

[1] : في النسخة: لا تقذي

2 : في اللسان: خبن الشعر يخبنه خبنا حذف ثانيه من غير ان يسكن له شيء اذا كان مما يجوز في الزحاف ،كحذف السن في مستفعلن

قال الله تعالى (أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ) ثم قال سبحانه (أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ)، لايخيب[1] امل الآمل كما اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه يقول الله تعالى: (انا عند ظن عبدي بي)[2]. ومعتمد[3] قال الله تعالى: (وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ) .

يا ملجأَ الفُقَرَا والأغنياءِ ومَنْ****ألطافُهُ تكشِفُ الأسْواءَ والضَّرَرَا
أنتَ الكريمُ وغفَّارُ الذنوبِ ومَنْ****يرجو سِواكَ فقدْ أوْدَى وقَدْ خَسِرَا

قال الله تعالى: (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ)، وكل احد يتوجه اليه ويعول في اموره عليه. كيف يتصور الاستغناء عنه والامور كلها به، واليه يرجع الامر كله، وفي الدعاء القديم: (يا من عنده حوائج العالمين).

ووقف الرشيد[4] بعرفات يتضرع الى جبار السماء والارض، وقال المامون عند موته: (يا من لايزول ملكه ارحم من قد زال ملكه).

والاسواء: جمع سَوْء، وهو ما يسوء المرء. ويجوز ان يكون جمع سُوء بالضم. والسوء بالضم: الاثم[5] وبالفتح: المصدر، وقد قال تعالى: (وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ).

والالطاف: واحدها لطف، اللطف: الرفقن والرفق: العصمة لله تعالى الى اكرم الاكرمين، وخير الغافرين، يعصى فيتجاوز، ويبارز فلا يؤاخذ، قال الله تعالى : (وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ).

[1]: في النسخة: لا يجيب.
[2]: حديث قدسي رواه البخاري :رقم الحديث 7405، ومسلم: رقم الحديث 2675.
[3]: في النسخة: معتمدي.
[4]: هو الخليفة العباسي ابوجعفر هارون بن المهدي ، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.
[5]

وهو سبحانه وتعالى لا يؤاخذ بالذنب الا بعد طول المدة وكثرة المراجعة، وان آخـــذ فللتأديـــب والتخويف، ويضاعف مع ذلك الاجر، ويكفر الاصر، وهو غفار الذنوب على ممـــر الســـاعات، وتوالى الخطاب[1].

والطلب منه عز ونزاهة، والالتجاء الى غيره ذل وضراعة وخسران في الاخرة، (قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا).

وأودى: بمعنى هلك هلاكا يتلافى[2]. كما قال الشاعر :

اودى الشاب حميدا ذو التعاجيب**أودى وذلك شأو غير مطلوب

هبْ لى بُجودِكَ ما يُرْضِيكَ مُتَّبعاً****ومِنك مُبْتَغِياً وفِيكَ مُصْطَبِرَا

متبعا ومبتغيا ومصطبرا: احوال من الياء المجرورة باللام في قوله ومبتغيا (لي)، ومبتغيا: حال مقـــدرة وكذلك ما عطف عليها من اختيها.

والحمدُ للهِ منشُوراً بشائِرُهُ****مباركاً أوَّلاً ودائماً أُخرَا

منشورا: حال من الحمد، والعامل فيه (لله).

وبشائره: فاعل، ومباركا: حال ثانية، و أولا: ظرف، ودائما: حال.

وأُخر: جمع اخير وهو ايضا ظرف.

ثم الصلاةُ على المختارِ سيِّدِنَا****مُحَمَّدٍ عَلَمِ الهادينَ والسُّفَرَا

---

[1] : هكذا في النسخة، وفي شرح العقيلة للسخاوي: توالي الحظات.

[2] : هكذا في النسخة، وعند السخاوي : لا يتلافى.

كل مرسل من الانبياء مختار اختاره الله تعالى لرسالته، وانتخبه لنبوته، قال الله تعالى ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾، والصلاة على رسول الله في اول الدعاء وآخره من اعلام الاجابة لأن الله اكرم من ان يستجيبهما ويترك ما بينهما.

والهادي: اسم فاعل من هدى يهدي، واصله الهاديين، فاستثقلت الكسرة على الياء، فحذفت فالتقى الياءان، فحذفت الاولى.

والسفرا: جمع سفير ككريم وكرماء، وهو الرسول.

ومعنى (علم الهادين)، أي هو قدوة الرسل وإمامهم يوم القيامة.

تَنْدَى عبيراً ومسكاً سُحْبُها دِيَماً***تُمْنَى بها لِلْمُنَى غَاياتُها شُكُرَا

تندى: أي تمطر. والندى: المطر، أي تمطر سحب الصلاة عليه عبيرا، وهواخلاط من زعفران وغيره من الطيب.

ومسكا: في حال كونها دائما او في حال دوامها.

والديم: جمع ديمة، والديمة المطر الدائم.

وقوله تمنى: أي تقدر، من مَنَى الله كذا، أي قدره، قال الشاعر:

حتى تلاقي ما يمني الماني[1].

والمنى: جمع منية، والمنية: ما يتمناه الانسان، وغايات المنى: اقصاها.

جعل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرتها ودوامها سحبا هاطلة بعبير ومسك لها[2] فيها من الطيب الثناء عليه صلى الله عليه وسلم، كقوله[3]:

[1] : ذكره ابن منظور في اللسان.
[2] : هكذا في النسخة، والصواب: لما .
[3] : الضمير هنا غير واضح على من يعود.

اللهم صل على سيدنا محمد نبيك وصفيك الشاهد البشير، والناصح النذير، والسراج المنير، نـــبي الرحمة، وهادي الامة، والمؤيد بالبينات والعصمة، الذي شمر في ذاتك، ودأب في مرضاتك، وصدع بآياتك، وبلغ رسالاتك، الكريم الاخلاق، الزكي الاعراق، ذي الوجه (البهي)[1]، والفعل المرضـــي، وآله الطيبين الطاهرين.

فإذا كانت الصلاة عليه بهذه الصفة ونحوها (قضي)[2] للمنى غاياتها في حال كونها شكرا.

وشكرا: جمع شكور، جعل المنى شكرا مجازا، وأراد لذي المنى او جعلها شكرا مقتنعة بالكفاف من الرزق، فيكون جمع شكور، وهي الدابة المقتنعة بالعلف القليل، أي يقضي بتلك الصلاة المنى غاياتها في حال اقتناعها.

والقناعة لا تنفد، وحال مرضية، وهذا كما تقول: اللهم اقض حاجتي مقتنعا بما رزقتني، ممتثلا مـــا امرتني.

وتَنْثَنِى فتَعُمُّ الآلَ[3] والشِّيَعَ الْــ***مُهاجِرِينَ ومَنْ آوَى ومَنْ نَصَرَا

وتنثني: معناه تنعطف، يعني الصلاة، لأن الصلاة النبي تثنى فيصل على آله واصحابه بعده.

والآل: اصله (اهل)، ثم قال من الهاء همزة ابدال، فأبدلوا الهمزة الفا لسكونها.

وقيل اصله (أول) لأنه من: آل يؤول، لأن مرجع المرء الى اقاربه وماله اليهم، فلما تحركت الـــواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا.

وعلى الوجه الاول يقول: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اهله لأن المضمر الى اصلها.

والشيع: جمع شيعة، وهم الاتباع الذين اتبعوه وهاجروا الى دار هجرته.

والذين آووا ونصروا: هم الانصار واهل يثرب.

---
[1] : ما بين القوسين خال في النسخة، وفي شرح السخاوي: البهي.
[2] : ما بين القوسين خال في النسخة. وفي شرح السخاوي: قضي.
3 : في النسخة: الاول، فلعله خطأ من الناسخ او كتبت على الاصل.

تُضَاحِكُ الزَّهْرَ مَسْروراً أسِرَّتُها***مُعَرَّفاً عَرْفُها الآصالَ والْبُكَرَا

لما جعل للصلاة سحبا استعارة، جعلها تضاحك الزهر، وضحك الزهر: تفتحه واهتزازه.

وضحك السحاب: انشقاقه بالبرق.

واسرة الوجه: الخطوط التي تكون فيه، والواحد سرار، والسرور تبين فيه السرور.

ومعرفا: معناه مطيبا، قال الله تعالى: (ويدخلهم الجنة عرفها لهم)، أي طيبها. قال الشاعر:

عرُفت كإتب عرفته اللطائم.

والعرف: الرائحة على الاطلاق، الا انه ههنا الريح الطيبة، يقال: ما اطيب عرفه.

والاصال: جمع اصيل، وهو العشي.

والبكرا: جمع بكرة، وهو الغداة.

والمعنى انه صلى عليهم صلاة طيبة بهية جميلة ، صلى الله على نبينا محمد واله اجمعين.

وقوله مسرورا: حال من الزهر، وسرور الزهر كضحكه، والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحك وغير ذلك.

قال حبيب:

دهم اذا ضحكت في روضة طفقت***عيون نوارها تبكي من الفرح.

وقال ابن الجهم :

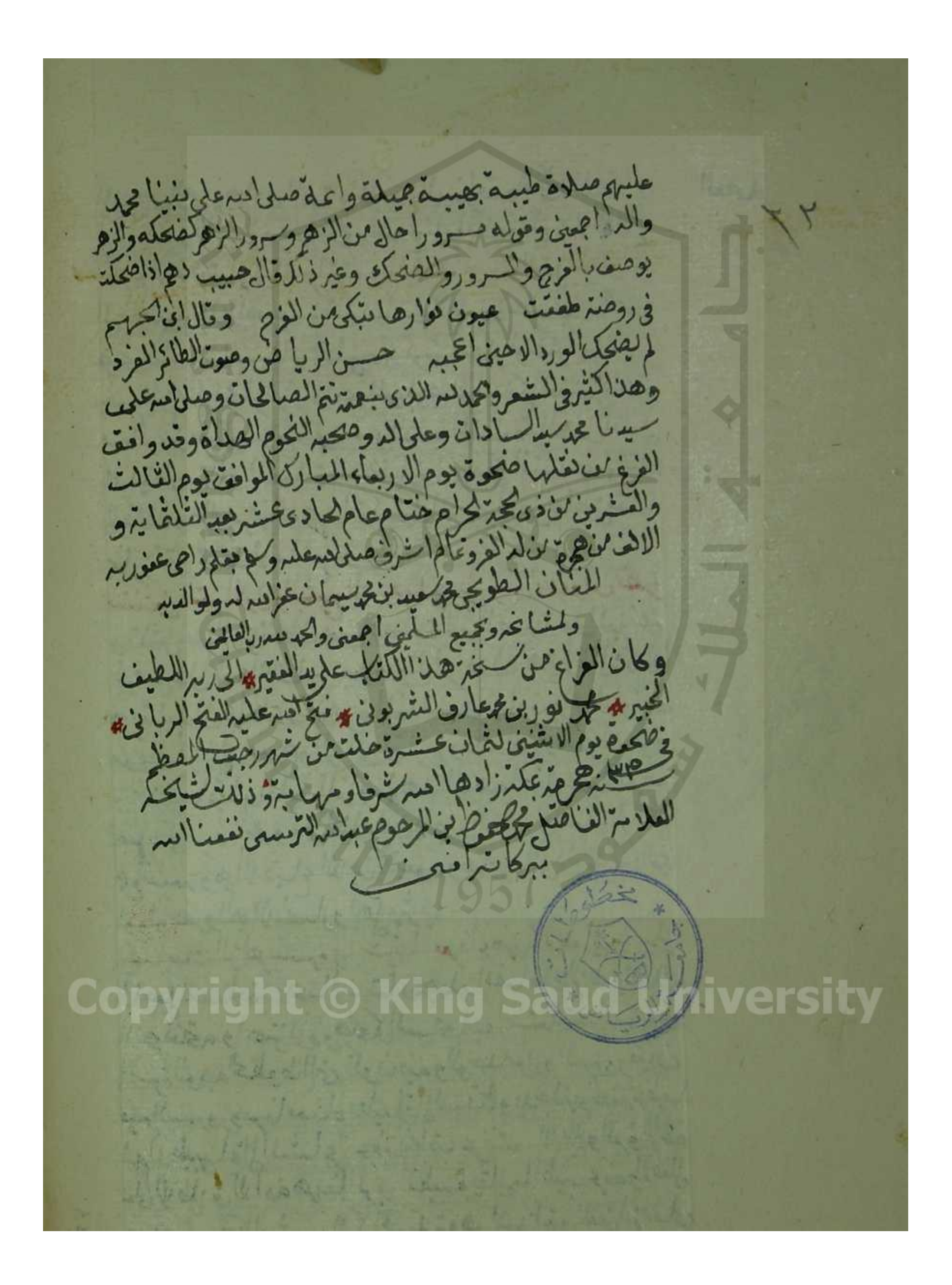
لم يضحك الورد الا حين اعجبه***حسن الرياض وصوت الطائر الغرد.

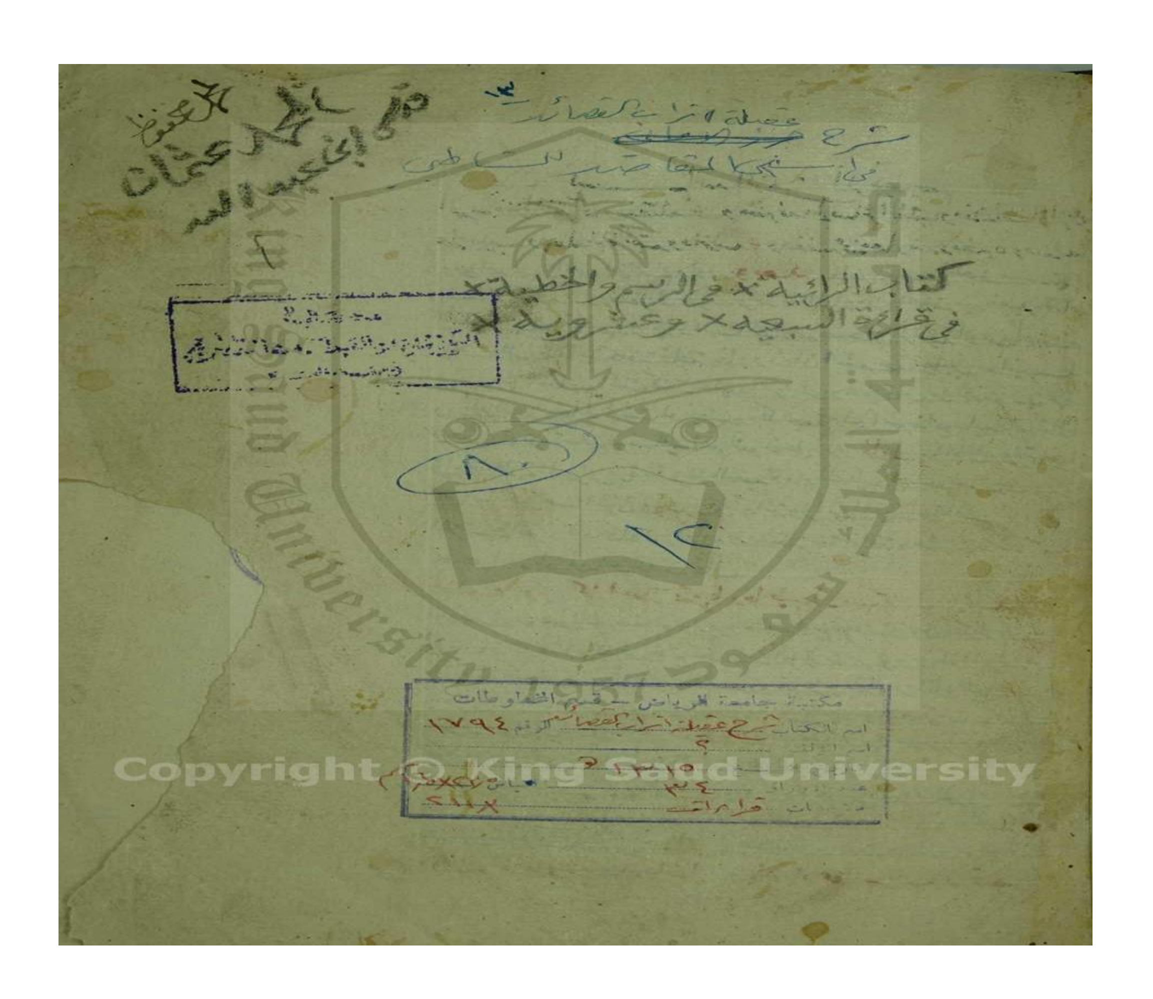
وهذا كثير في الشعر.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد سيد السادات، وعلى آله وصحبه النجوم الهداة.

وقد وافق الفراغ من نقلها ضحوة يوم الاربعاء المبارك الموافق يوم الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام، ختام عام الحادي عشر بعد الثلاثمائة والألف من هجرة من له العز وتمام الشرف صـــلى الله عليه وسلم بقلم راجي عفو ربه المنان "الطويجي محمد سعيد بن محمد سليمان" غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين .

صور من مخطوطة جامعة الملك سعود


عليهم صلاة طيبة بهيبة جميلة واسعة صلى الله على نبينا محمد
وآله اجمعين وقوله سرورا حال من الزهر وسرور الزهر كضحكه والزهر
يوصف بالفرح والسرور والضحك وغير ذلك قال حبيب دهم اذا ضحكت
في روضة طفقت   عيون نوارها تبكي من الفرح   وقال ابن الجهم
لم يضحك الورد الا حين اعجبه   حسن الرياض وصوت الطائر الفرد
وهذا كثير في الشعر والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على
سيدنا محمد سيد السادات وعلى آله وصحبه النجوم الهداة وقد وافق
الفراغ من نقلها ضحوة يوم الاربعاء المبارك الموافق يوم الثالث
والعشرين من ذي الحجة الحرام ختام عام الحادي عشر بعد الثلثمائة و
الالف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وسلم بقلم راجي عفو ربه
المنان الطوبجي محمد سعيد بن محمد سليمان غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع المسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب على يد الفقير * الى ربه اللطيف
الخبير * محمد نور بن محمد عارف الشربوني * فتح الله عليه الفتح الرباني *
في ضحوة يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من شهر رجب المعظم
سنة هجرية عكه زادها الله شرفا ومهابة * وذلك لشيخه
العلامة الفاضل محمد محفوظ ابن المرحوم عبد الله الترمسي نفعنا الله
ببركاته آمين



٣ر٢١١ شرح عقيلة أتراب القصائد للشاطبى ، تأليف
ش ش الشاطبى، محمد بن القفال - كان حيا ٦٢٨هـ . بخط
محمد نور بن محمد عارف الشربونى سنة ١٣١٥ هـ .
١٧٩٤ ٣٤ ق مسطرتها مختلفة ٢٤x١٧سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .
كشف الظنون ٢: ١١٥٩ الحرم المكى (علوم القرآن) ١٦:
١- القراءات، القرآن الكريم وعلومه أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح القصيدة
الرائية المسماة عقيلة أتراب القصائد للشاطبى

المصادر والمراجع:

*شرح ابن القفال لعقيلة اتراب القصائد (مخطوط جامعة الملك سعود).
*متن عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد:
-المتن بتحقيق الشيخ ايمن سويد حفظه الله.
-مخطوط المتن بجامعة برينستون.
-مخطوطات المتن بجامعة الملك سعود .
*المقنع في رسم مصاحف الامصار.لأبي عمرو الداني: تحقيق نورة بنت حسن بن الحميد.
*الوسيلة الى كشف العقيلة للامام السخاوي: تحقيق مولاي محمد الادريسي الطاهري. طبعة مكتبة الرشد.
*البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة –الشيخ عبدالفتاح القاضي.
*شواذ القراءات لابن خالويه.
*غاية النهاية في طبقات القراء–ابن الجزري.
*معرفة القراء الكبار–للذهبي.
*صحيح البخاري.
*لسان العرب.

الفهـــرس: